تاريخ لنجة
حاضرة العرب على الساحل
الشرقي للخليج
تأليف
سين بن علي الوحيدي الخنجي العباسي
تاريخ لنجة تاريخ لنجة تاريخ لنجة

تاريخ لنجة

تاريخ بَنْدَر لِنگَه

تأليف

حسين بن علي الوحيدي الخنجي

تاريخ لنجة

اللؤلؤة العربية على الساحل الشرقي للخليج
وحكم القواسم لها
وذكر الامارات العربية التي قامت من حولها
إمارات بني حمّاد والعبادلة والمرازيق
والنصوريين وآل بشر وآل علي

مع بيان احوال اهل السُنّة والجماعة في ديارها وقراها

واخبار العلماء والمساجد والمدارس الشرعية

وسرد أنساب العوائل الشريفة وقصص التجار والاعيان بها

تأليف

حسين بن علي الوَحيدي الخُنْجي العباسي

وتم اخراجه بتدقيق

عبد المنعم العِزي



المؤلف

تعريف بمؤلف هذا الكتاب

o هو حسين بن علي بن احمد بن عبدالله العباسي الخُنجي المعروف بالوحيدي.

o ولد في ٢٦ صفر ١٣٣١ هـ بمدينة لنجه، وتعلم بها وتزوج وهاجر الى دبي سنة ١٣٦٣ هـ و بقي بها مدة ثم رجع الى لنجه.

o اسندت اليه وظيفة تسجيل عقود الزواج لمنطقة شيبكوه، التي هي من قرية جارك الى بلدة المقام، واضيفت اليه القابندية وجزر الخليج، ولبث يزاول ذلك حتى سنة ١٣٩٠ هـ حيث استقال وهاجر الى دبي وما زال بها.

o له كتاب عن تاريخ جزر الخليج سيدفع الى الطبع قريباً باذن الله تعالى، وديوان شعر، و يعتني باصدار تقويم سنوي منذ عشرات السنين فيه حساب دقيق للمواسم والانواء.

o ينتهي نسب المؤلف الى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان اجداده ببغداد أيام الخلافة، ثم هاجروا منها بعد وقعة هولاكو عام ٦٥٦ هـ الى بلدة خُنج في اقليم لارستان بايران واقاموا بها مدة.

o كان الشيخ عبد السلام من اجداد المؤلف احد مشاهير العلماء.

o نزح اجداد المؤلف من خُنج الى بندر كنكون على الساحل قرب لنجه ولبثوا بها مدة طويلة، ثم هاجر الجد الرابع للمؤلف الى لنجه، وهو عبدالله بن أحمد، وصحبه بعض ابناء عمومته، واستقروا بها حتى اليوم في عز ومنعة ومال وحال حسن بحمد الله، وكان هذا الجد من العلماء أيضاً، درس بجزيرة الجَسِم و بقرية كوهيج ثم بمكة المكرمة، وتوفي سنة ١٢٧٥ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٥ م

الثمن :

١٥ درهم امارات او دينار وربع كويتي

● مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ...

أما بعد:

فان «لِنـْجَه» حاضِرة مهمة الشأن من حواضر الساحل الشرقي للخليج، وتزداد أهميتها اذا لاحظنا مسحتها العربية من جانب، وطبيعتها العقائدية كموطن لاهل السنة والجماعة من جانب آخر.

وكانت في الماضي أعمَر منها الآن، ومزدهرة تغص بالسكان، حتى سماها أهلها «آخْلَيْوَه»، لجمالها وشدة عمرانها، ثم آل أمرها الى الضمور والنقصان.

كانت نفوس لنجه في القديم، ايام ازدهارها، تقرب من السبعين ألف نسمة، وهي اليوم دون الاربعين.

وقد تحركت همتي لوضع هذا التاريخ المختصر لها، وفاءً لها، واعترافاً بما لها من منزلة في قلبي، و بذلت أقصى جهدي في تتبع أخبار أهلها وتاريخها من بعض الوثائق والاوراق التي تحتفظ بها العوائل المعروفة، ومن فحص ما كتب على جدران المساجد والمدارس والسقايات، مع الاستعانة بعدد من الكتب المهمة المؤلفة في تاريخها بالفارسية، أو التي اوردت أخبارها استطراداً.

منها كتاب (تاريخ بندر لنگه) بالفارسية، من تأليف المرحوم (سديد السلطنة)، وهو ما يزال مخطوطاً لم يطبع.

ومنها كتاب (تاريخ جهانگِيريه) بالفارسية أيضاً، للاستاذ محمد اعظم خان بني عباسيان البستكي.

واستفدت فوائد من كتابين لطيفين هما: (عُمان تاريخ يتكلم) و (العنوان في تاريخ

عـمان) ، مع فوائد اخرى من تحشية الامير الاستاذ شكيب ارسلان على كلمة (الاباظية) في (حاضر العالم الاسلامي) ، ومن (دليل الخليج) المشهور.

ولعـل محـاوراتي مع نبلاء لنجه وعمداء عوائلها ، وما جمعته من أفواه الثقات المعمّرين ، يـعـتـبـر مـن أهم المراجع ، فضلاً عما شاهدته بنفسي ورأينه رأي العين طيلة حياتي منذ أول شبابي والى هذا اليوم .

وقد رأيـت أن اسـمّـي كـتـابـي (الحـجّـة في تـاريخ لنجه) ، سائلاً الله عز وجل حسن الـتـوفـيق ، وراجياً أن يعم تفع الكتاب جميع القراء ، وأهل هذه البلدة العزيزة بخاصة ، آملاً أن يسبل اخواني الستر على ما يرونه من نقص أو خطأ ، إذ الكمال لله وحده .

ولكل من يلتذ بهذه الاخبار تحية وسلام .

حسين بن علي الوحيدي
دبي العامرة
١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م

تاريخ لنجه

حاضرة العرب على الساحل الشرقي للخليج

تأليف

حسين بن علي الوحيدي الخنجي العباسي

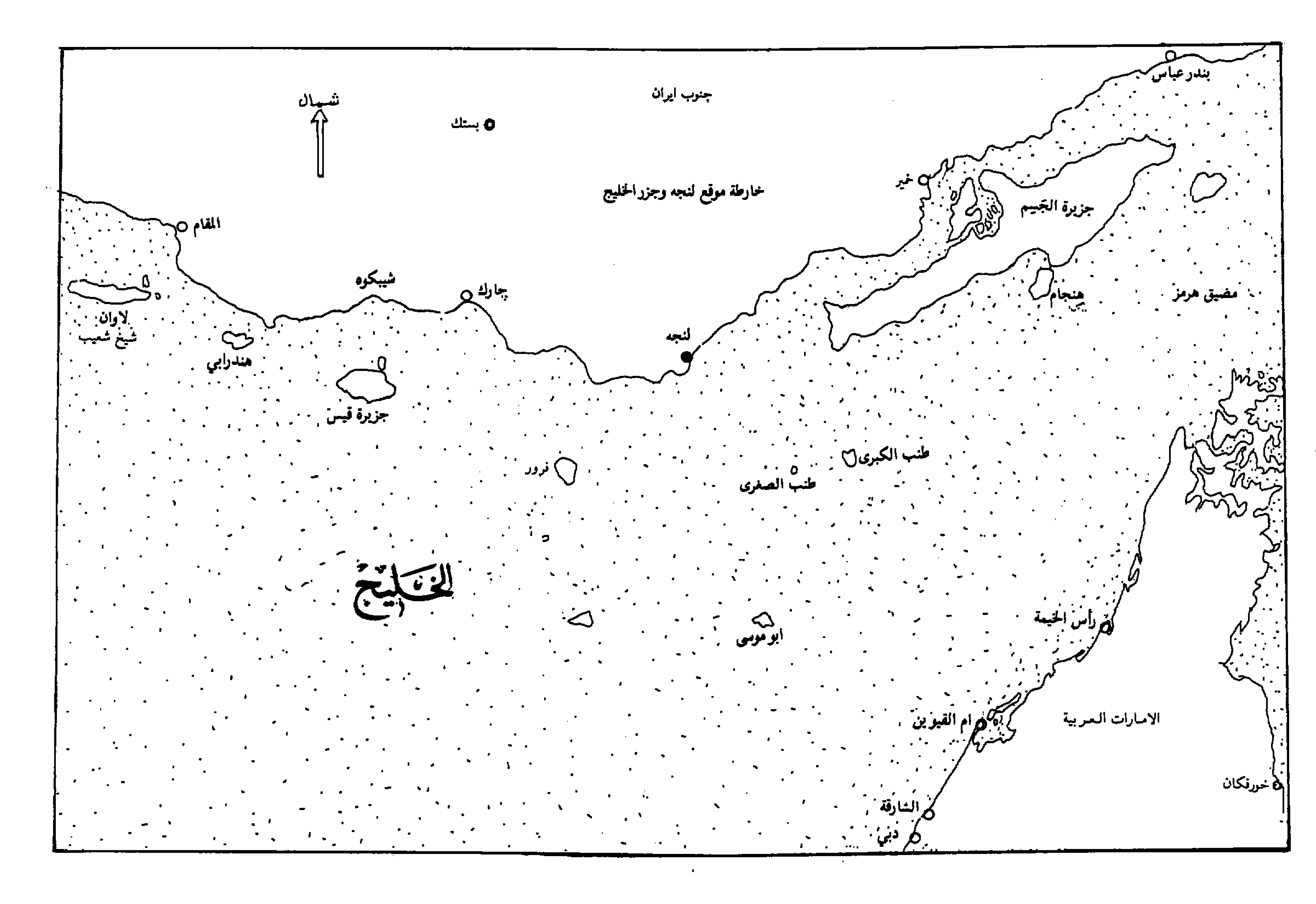
بسم الله الرحمن الرحيم

تقع (لِنْجه) على الضفاف الشرقية للخليج، في موضع تنعطف فيه اليابسة لتجعل مياه الخليج حداً جنوبياً للمدينة، وتفصل الصحراء من جهة الشمال بينها و بين بلدة (مُهْركان)، وتحدها من جهة الشرق بلدة (كُنْكْ) على بعد ستة كيلومترات، ومن الغرب بلدة (آشْناص) التي تبعد عشرة كيلومترات.

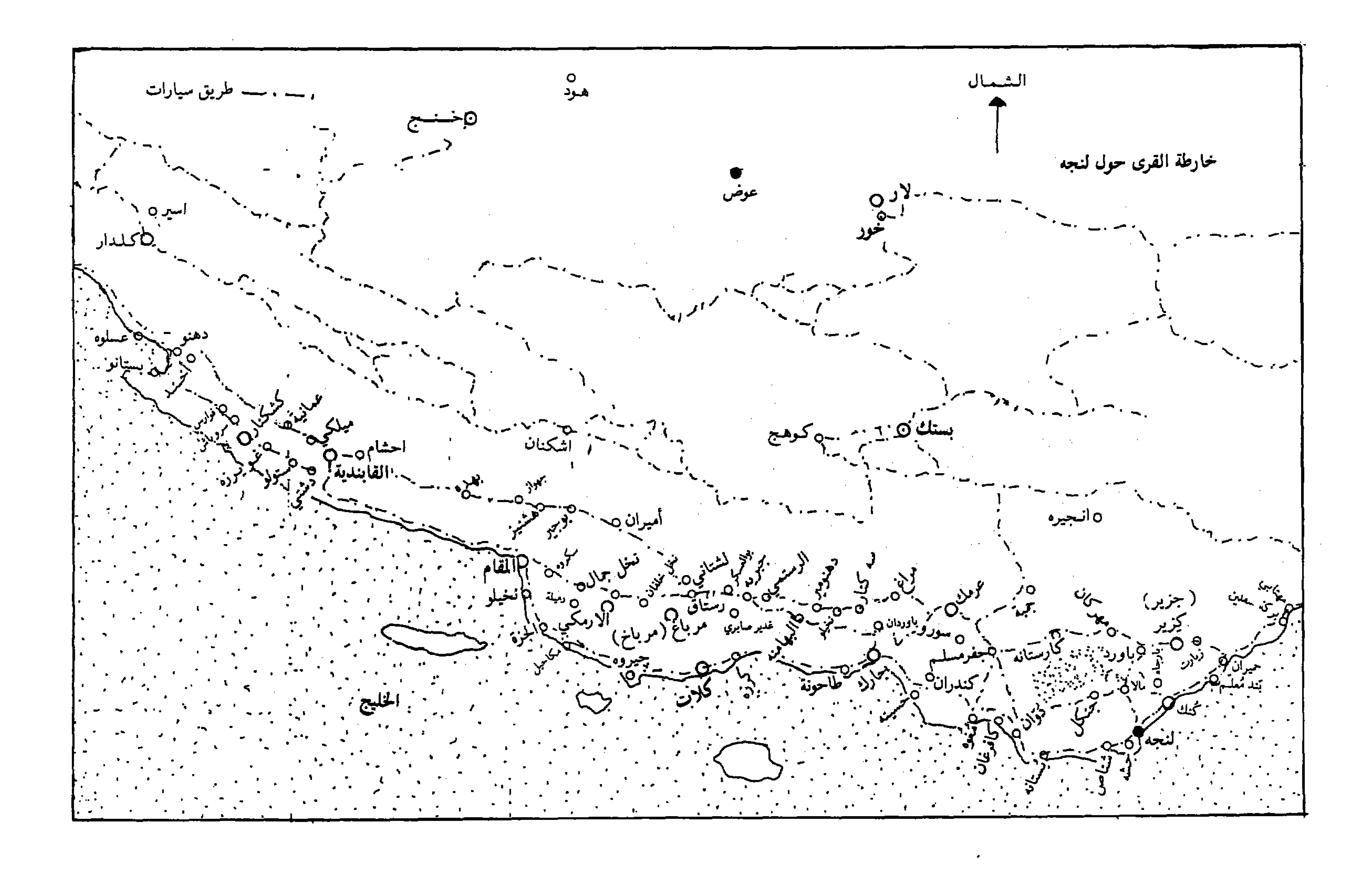
و (لنجه) بلدة معروفة بطيب هوائها ومناخها الطبيعي، و يكون هواؤها لطيفاً في الخريف والشتاء والربيع، ثم يأخذ الحر في التزايد صيفاً، وفي شهري السرطان والاسد بخاصة، و يتكلم أهلها العربية الدارجة، وتعم العربية القرى التابعة لها من جهة الغرب حتى (كَنَگُون)، بينما يتكلم أهل القرى التي في شرقيها الفارسية، من (كُنْگ) حتى آخر (بندر عباس)، إلا أن أهل كُنْگ يتكلمون الفارسية وكتابتهم بالعربية.

وتنتشر بعض أنواع الأشجار الكبيرة حول لنجه، وكان منها وقودهم، مثل (الرَول)، أي الجُمّيز، و(الغاف) و (القِرط) وغير ذلك، حتى انها تؤثر في دفع وهج الشمس والحر، وتؤدي الى تلطيف الهواء.

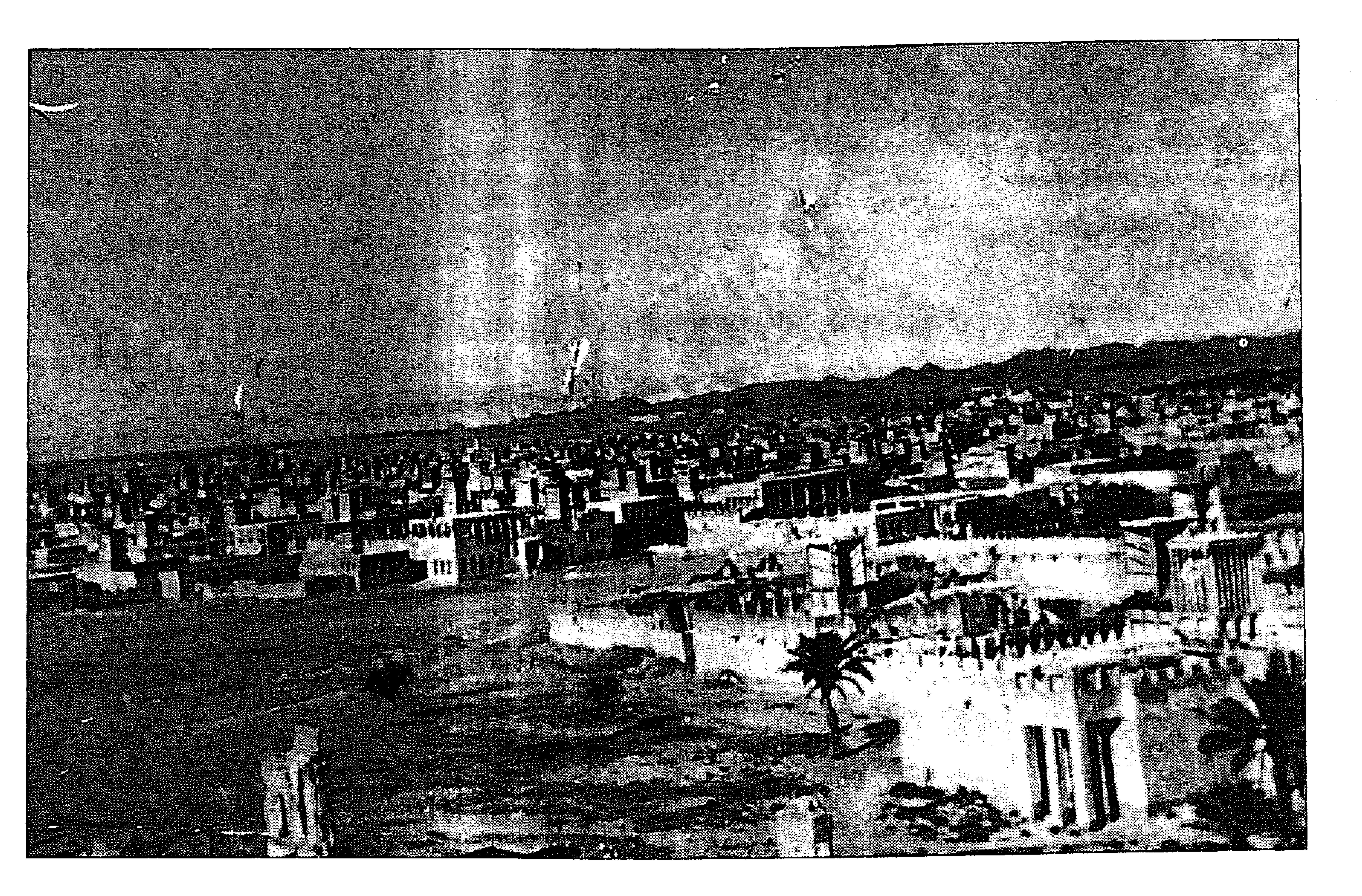
وحين ينزل المطر ينبت العشب وتخضر الأرض وتزدهر، فيقصدها أهل القرى المجاورة وأهل الجزر لرعي أغنامهم ومواشيهم، و يفضلون الاقامة حولها أيام الربيع، ثم يعودون الى مواطنهم، و يكررون قصد لنجه كل ربيع على مر السنين.



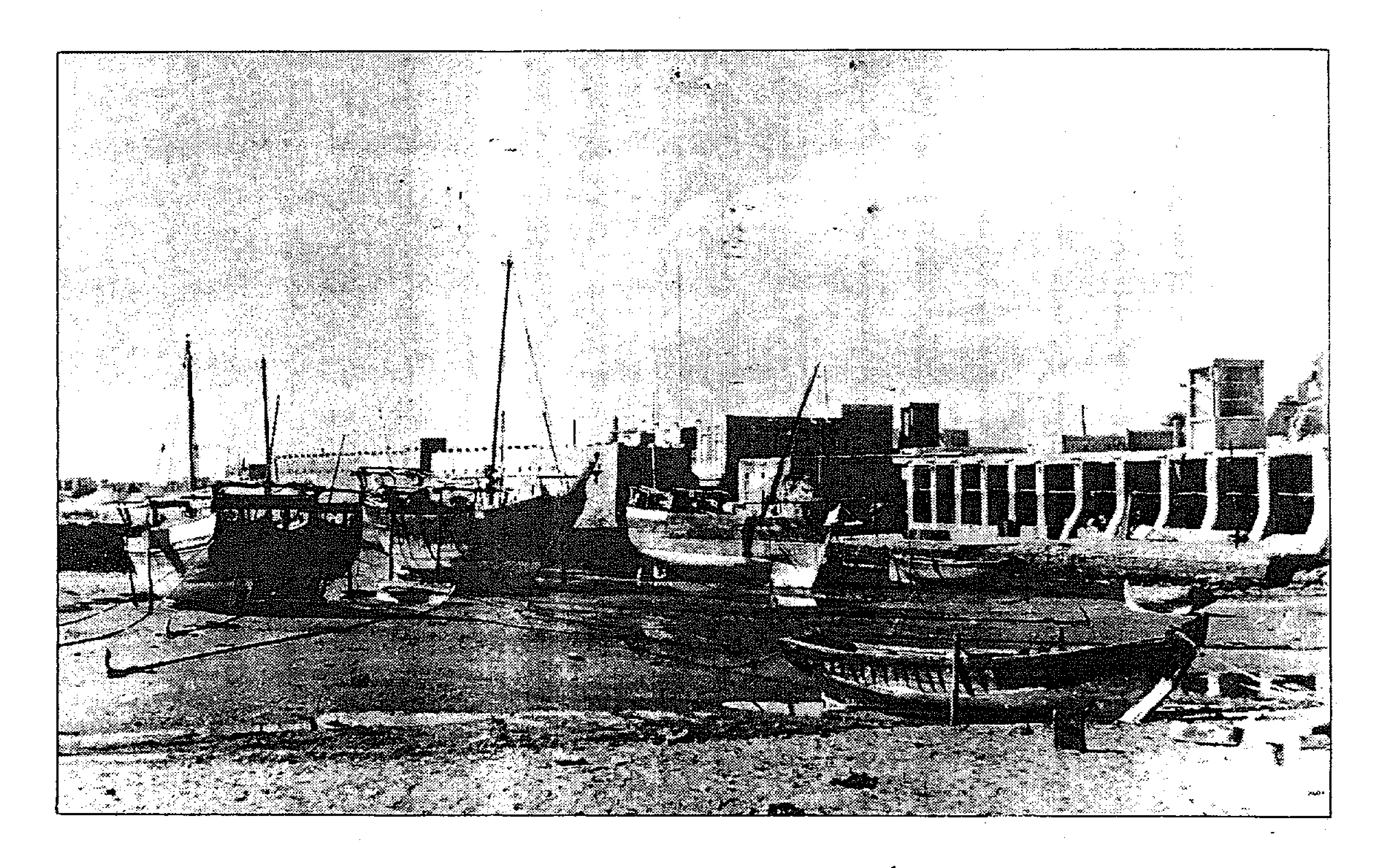
خارطة موقع لنجه وجزر الخليج
جنوب ايران
شمال
بستك
بندر عباس
خير
جزيرة الجسم
هنجام
مضيق هرمز
المقام
شيبكوه
چارك
لنجه
لاوان
شيخ شعيب
هندرابي
جزيرة قيس
نرور
طنب الكبرى
طنب الصغرى
الخليج
ابو موسى
رأس الخيمة
ام القيوين
الامارات العربية
خورفكان
الشارقة
دبي



خارطة القرى حول لنجه
الشمال
طريق سيارات
هود
خنج
عوض
لار
خور
اسير
كلدار
بستك
كوهج
اشكنان
احشام
القابندية
ميلكي
عمانية
كشكنار
دهنو
عسلوه
بستانو
بهده
أميران
بوجير
المقام
نخيلو
الجزة
الخليج
كلات
چيروه
مرباغ (مرباخ)
رستاق
لشتاني
الارمكي
نخل جمال
الرمسجي
طاحونة
بحارك
كندران
جفرمسلم
كارستانه
باورد
عرمك
انجيره
كزير
(جزير)
لنجه
كنك



○ منظر عام لأفق مدينة لنجه



٥ مرفأ السفن في لنجه الذي يسمى (البوس)

● لنجه العربية الواقعة في جزيرة العرب

وهي لنجه اخرى غير تلك الفارسية ، وتقع قرب (الخُبَر) في المملكة العربية السعودية ، وقد اخبرنا الحاج ابراهيم الدعلوج النجدي ، مقاول الحجاج في دبي وشريك صالح بن لاحج ، انها كانت في منتهى العمران قبل القرن العاشر الهجري ، ولكن اختلف أهلها ، وحصلت بينهم فتنة ، واستعر القتال حتى أفنى الكثير منهم ، فنزح بعضهم الى الاحساء والبحرين ، وهاجرت ثلة منهم الى الساحل الشرقي للخليج ، ونزلوا موضع لنجه الحالي ، وسمّوا مدينتهم الجديدة (لنجه) احياء لذكر ديارهم القديمة التي اصبحت خراباً بلقعاً وأطلالاً خالية ، و يقال أن من يحفر الآن في موضع لنجه العربية الاولى يجد من الآثار ما يدل عليها .

وقد ضرب المهاجرون خيام الشعر والوبر اول ما نزلوا في موضع يقال له (رَاوَلُوه) وما زال معروفاً بهذا الاسم ، و بنوا فيه بركة ما زالت موجودة تسمى (بركة العَدَان) ، ثم تطور أمر هذا الموضع حتى اصبح لنجه الحديثة الحالية على ما اخبرنا بعض المعمرين القدماء ، والله أعلم ، و (العدان) اسم موضع قرب القطيف ، وهو قرينة على صحة هذا الكلام .

● رأي في سبب تسميتها

و يقال ان امرأة عرجاء كانت تسكن في هذا الموضع وترعى للناس اغنامهم ، وكان الناس يقول بعضهم لبعض بلهجتهم المحلية الدارجة (وَدّوا غنمكم الى اللِنكَه) ، أي العرجاء باللغة الفارسية ، ثم ذهبت اسماً للموضع ، والله اعلم .

و يلاحظ أن الفرس لا يفرقون بين المؤنث والمذكر في هذا الوصف ، فيقولون : مَرد لنگ ، أي رجل أعرج ، و يقولون : زَن لنگ ، أي امرأة عرجاء ، أما العرب الذين يستعيرون في كلامهم بعض الكلمات الفارسية فيؤنثون اللفظ قياساً على ما في اللغة العربية ، فيقولون للعرجاء : لنگه .

والمظنون ان اسم (لنجه) الحالية مأخوذ من اسم البلدة العربية كما ذكرنا في السابق ، فان من عادات القبائل والشعوب ان تنقل اسماء مواضعها القديمة الى منازلها الجديدة ، اذا هاجرت ، و يؤيد ذلك وجود بلدة اخرى على ساحل الخليج اسمها (جِشّة) ، أهلها من بلد في الاحساء معروف بهذا الاسم أيضاً .

●ذكر اسم (لنجه) في التاريخ

ذكر اسمها الفاضل الاستاذ محمد اعظم خان البستكي بن محمد رضا خان (سطوة الممالك) في كتابه (جهانگيريه) الذي ألفه بالفارسية، في ص ٥٠ من الطبعة الاولى، وقال أن أحد الصلحاء ألف كتاباً بأمر العلامة الشيخ حسن المدني قدس الله سره في سنة ١٠٩٦ هجرية وذكر فيه بلاد (لنجه) الفارسية.

وقد أورد النص الذي اعتمد عليه، وتمام عبارته كالآتي:

(... وقد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب الميمون المبارك بتاريخ صبح يوم الخميس ٢٢ من شهر ذي الحجة الحرام في بندر لنجه المعمورة من بنادر فارس في خدمة مولانا القطب الرباني والغوث الصمداني، فريد دهره، ووحيد عصره، سيدي وقدوتي الى الله الشيخ حسن بن محمد الدسوقي سنة ١٠٩٦ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية بقلم الحقير المقر بالذنب والتقصير، الراجي عفو ربه الملك القدير، عبد الرحيم عبدالله بن علي بن شمس الرستاقي اصلاً والشافعي مذهباً غفر الله له) انتهى.

والبندر هو الفُرضة والميناء، وما زال مستعملاً هذا اللفظ.

كما رصد أحد الفضلاء تاريخ ورود اديب من الادباء الى لنجه عام ١١٥٠ هـ، وأثبت ذلك في جدار المسجد الجامع القديم الذي بناه القواسم في لنجه قرب السوق وعند القلعة التي أسسها القواسم من جهة البحر.

ومن ادلة قدمها حالة (بيركة العَدَان) التي ذكرناها آنفاً، فقد أصبح الجص الذي بنيت به اسود اللون من شدة قِدمه، وهذه البركة تنسب الى عرب هاجروا من بر العَدَان في المملكة السعودية، بنوها عند استقرارهم في هذا المحل.

وقد أتى (دليل الخليج) الذي ترجمه الاستاذ الفاضل والعالم الجليل عبد البديع صقر على ذكر حدود لنجه وتجارتها في مواضع متعددة.

وذكر الامير شكيب ارسلان رحمه الله في حاضر العالم الاسلامي خلال تعقيبه على كلمة الاباظية ان لنجه كانت في زمن من ازمانها تحت حكم سلاطين عُمان، يديرونها و يدبرون أمرها، وان احد السلاطين، وهو الامام (سلطان بن أحمد) جاء لنجه، ثم قفل

يريد رأس الخيمة في طريقه الى مسقط، فخرج له بعض القراصنة قبل وصوله رأس الخيمة، وقتلوه، فاضطر رجاله ورفاقه أن يرجعوا بجثمانه الى لنجه، وغسلوه وكفنوه ودفنوه قرب بستان ينسب الى (الكُرْك)، وهو (الحاج عيسى بن محمد الگرگ)، وذلك سنة ١٢١٩، ثم بنيت على قبره قبة، وصار العامة ينذرون له النذور ويزورونه، ويسمونه بالفارسية (پير گرگ)، وپير تعني الرجل العظيم أو النبيل، وگرگ تعني الذئب. وكان الشيخ حسن الرضوان رحمه الله ينهى الناس عن زيارة هذا المرقد، وما زال يشدد في ذلك حتى أزيل وسوي بالتراب.

لكن حكم سلاطين عُمان لها انما كان بعد دهر من تأسيسها، وكان تأسيسها على أيادي العرب الذين هاجروا من (الخُبر) كما قلنا في زمن النفوذ البرتغالي في الخليج، وكان طيب اولئك العرب وحسن اخلاقهم معروفاً، حتى يقال أن الأرض من حول لنجه قد اخضرت وعمرت ببركة حسن نواياهم، واشتهر ذلك بين الناس، مما دفع أناساً من الفرس الى السكنى معهم والاندماج بهم، واحدثوا عمارة وبنوا بيركاً جديدة اخرى في حدود سنة ١١٨٢ هـ، وهاجر اليها خلق كثير ودب العمران واصبحت مدينة مقصودة بعد عشر سنوات من استيلاء العُمانيين عليها سنة ١١٧٣ هـ.

• لنجه تحت حكم الامراء العمانيين

ساس امراء عمان لنجه بسياسة حسنة وتدبير حكيم، فانجذب الناس لهم، ولبثوا يأخذون الحق لاهله، وينصرون كل ضعيف ويردون الباطل، حتى استقام لهم الحكم سبعاً وستين سنة، أي الى سنة ١٢٣٠ هـ، حيث حصلت بعض التغيرات التي دعتهم الى الانسحاب.

• حكم القواسم

وبقيت لنجه من غير حاكم مدة تقرب من سنتين، وحصل فراغ بسبب ذلك، فاجمع رأي أهل لنجه على تولية احد القواسم، واختاروا (قِضِيب بن راشد بن مطر القاسمي) عليهم، وكان ذلك سنة ١٢٣٢ هـ.

ولا يخفى ان القواسم كانوا يحكمون الشارقة ورأس الخيمة آنذاك، واشتهرت بسالتهم

ضد الانجليز، وأوقعوا بهم في معارك عديدة، إلا أن خلافاً بينهم أدى الى نزاع وصدود بين بعضهم البعض، مما دفع جماعة منهم ليس عددهم بالقليل الى الهجرة الى لنجه، فاستوطنوها، واشتهروا فيها، وظهر نبلهم وانصافهم، حتى كان الناس يفدون اليهم يحتكمون فيصلحون بينهم، مما مهد لرسوخ اتجاه تولية الحكم لهم حين حصل الفراغ.

كان الشيخ قضيب بن راشد القاسمي عاقلاً، حكم الناس بانصاف وعدل، واستجاب لمطالبهم ورغباتهم، وكانت أول سنة من سنوات حكمه سنة ميمونة مباركة، نزل فيها المطر بغزارة، وحصل من الخير ما جعل الناس تتفاءل وتستبشر، واستمرت ايامه مباركة حتى وفاته سنة ١٢٤٠ هـ.

● الشيخ محمد بن قضيب بن راشد

وتولى ابنه الامر من بعده، فعدل وانصف، واشتهر بالصلح الذي اجراه الله تعالى على يديه سنة ١٨٢٩ بين الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة، و بين قريبه شيخ رأس الخيمة، اذ كان بينهما خصام ادى بالشيخ سلطان الى أن يغير إغارة على رأس الخيمة، لكن تدخل الشيخ محمد بن قضيب بينهما كان مثمراً، واجرى الصلح بينهما سنة ١٨٢٩ ميلادية على ان لا يتدخل احدهما في شأن الآخر وفي سنة ١٨٣٠ اجرى الشيخ محمد صلحاً آخر بين الشيخ طحنون بن شخبوط حاكم أبو ظبي والشيخ سلطان بن صقر شيخ الشارقة، ثم ما لبثا ان اختلفا حول الغوص، وأوقع خليفة بن شخبوط بالشيخ سلطان، لكنه تعرض لمتاعب بعد ذلك من جراء الماء العذب الذي يحتاجونه أثناء عملية الغوص، اذ كان اسطول الشارقة يتزود بالماء من الشارقة ولنجه، ولا ماء لاهل أبو ظبي، وصالح الشيخ محمد بينهما ثانية سنة ١٨٣٤ م.

وكانت وفاة الشيخ محمد سنة ١٢٥١ هـ بعد مرض شديد، و يقال في سبب مرضه انه خرج بمفرده الى قرية (شناص) غربي لنجه، وقفل راجعاً قبيل العشاء في ليلة مقمرة ممتطياً جواده ومعه سلاحه، فبرزت له في البرية ثلاث نسوة فجأة ينادينه باسمه، ففزع منهن وركض بحصانه مسرعاً، فتبعنه يهرولن خلفه، فزاد فزعه، ولما وصل بيته اخذته الحمّى والرعدة، وقيل له بانهن ساحرات قصدن تخويفه، فتضاعف خوفه وتدهورت حالته ومات من أثر ذلك والله اعلم.

● حكاية طريفة غريبةوقعت بعد موت محمد بن قضيب

وذلك أن هندياً فقيراً مر ببلدة لنجه بعد موت الشيخ بمدة، وكان في خلقته نوع شبه بالشيخ رحمه الله، فتشبث به بعض الجهال وظنوا انه شيخهم المسحور محمد بن قضيب، فانكر الفقير، وقال لهم: اني رجل غريب اسمي (مِير فَرمان) من أهل مَكران، فلم يلتفتوا لانكاره، واصروا على انه الشيخ، فلما رآهم الغريب بهذه الدرجة من الغفلة وافقهم وأقر لهم، فاكرموه، وادخلوه المنزل، وسلموا اليه بعض أموال الشيخ، فرتع أياماً في الرزق المفاجىء المجاني، واستطاب ما هو فيه، إلا أن بعض العقلاء قاموا عليه واخرجوه وانكروا على المغفلين.

و بهذه المناسبة نظم الشيخ الأجل الملا عمران بن علي بن رضوان رحمه الله وغفر له أرجوزة في ذلك الوقت رأيت أن أسوقها رغم طولها لما فيها من طرافة.

قال رحمه الله:

لقد جرى في عصرنا عجيبه ... نادرة باردة غريبه

وذاك ان الرجل المحجلا ... مرّ باقوامٍ رعاعٍ جُهلا

دمالج من حديد في يديه ... وحلقتا صُفر له في أُذنيه

ليس له شيء من المتاع ... إلا من العظام قدر صاع

فحينما رأوه قالوا: نشهدُ ... انك انت شيخنا المفتقدُ

فقال اني رجل فقيرُ ... غريب دار بلدي كشميرُ

ربيت في كنج وأرض مكرانِ ... اسمي بلفظ الفرس (ميرفرمانِ)

قالوا له بل انت شيخنا الذي ... كنت صبيح الوجه ذو العرف الشذي

والساحرون غيّروا محياك ... واحرمونا شم طيب رياك

وهذه نخلك يا عزيزنا ... فلاّحها الذي بها قد اعتنى

وعددوا له الضواحي كلها ... مع النخيل دِقّها وجِلّها

وكل فلاح وكل دهقان ... قد عرّفوه باسمه كما كان

واخبروه بالأمور السالفة ... وعددوا تالِدة وطارِفه

فاستأنس الفقير من هذا الخبر ... وقال ايقنت بأنهم بقر

لما رآهم كونهم محققين ... قال نعم اني أراكم صادقين
فيما زعمتم وانا هذا الأمير ... ومن صفا لي فهو لي حقاً وزير
وهذه نخلي وهذا مالي ... لكن كفّي اليوم منه خالي
سيروا الى زيد وهاتوا الدفترا ... وحاسبوا عمراً بما قد دبّرا
وكلموا فلان أن يرسل لي ... باجرة الدكان وليعجّل
وقد أتاه بعض أعيان البلد ... وهو الذي لم يشتبه على أحد
قال من أنت ؟ قال : توكِنام ... (اول بگو تامن بگريم توكدام)
قال له : انت الامير يزعمون ... كيف نسيتنا ونحن الاقربون
قال له : انا الامير لكن سحروا ... عقلي ولبّي ولعقلي غيروا
وشبه ذا من الخرافات التي ... ينكرها من كان ذا بصيرة
فعند ذاك اجتمعوا عليه ... وقبلوا يديه مع رجليه
وفككوا عنه الحديد والحلق ... ثم استداروا حِلقاً خلف حِلَق
وابدلوا ثيابه الرثيثة ... بغيرها في ساعة حثيثة
واعتقدوا بانه الامير ... وانه في العالم البصير
لم يعلموا بانه تلبيس ... به دهاهم شيخهم إبليس
وان من ناصحهم قيل له ... انت بليد عندنا وأبله
انت عدو الشيخ لم ترض بأن ... يرجع للدار و يأتي للوطن
فاجمعوا القول المخبلينا ... ذوي الحماقة المغفلينا
قصدهم أن يعزموا عليه ... ليرجعوا صورته اليه
وهذه الصورة قد ركبها ... رب السموات التي ركبها
صورة هندي ولفظ هندي ... وسمت هندي وطبع هندي
أنّى له تستحيل صورته ؟ ... ولفظه وطبعه وسيرته ؟
وهل سمعتم أن ساكن اللحود ... يخرج منها والى الدنيا يعود ؟
هذا محال والحال لم يكن ... فلا تصدقه ولا به تظن
هيهات إلا يوم نفخ الصور ... يوم الجزا والبعث والنشور
والله جل خاطب الشهيدا ... اعني ابا جابر السعيدا

فقال يا عبدي : تمنَّ أُعطكا | أجابَ : يا رب مُناي برّكا
ترجعني حياً ففيك أُقتل | هذا الرجا فيك وهذا الأمل
فقال يا عبدي وكيف ذا يكون | وقد حكمت انهم لا يرجعون
فمن يقل يكون ذا معجزه | أو بكرامة له منجزة
قلنا له : لا ننكر الكرامه | ممن له في دينه استقامه
لكنها ليست كما يقول | وقوله ترفضه العقول
وكيف ذاك يحصل | وقد تقضّى رزقه والأجل
هيهات لا يقدر ان يتبعكم | من لا له رزق وحظ معكم
هذا الذي قوّمه اهل النُهى | وبينوا فيه كما انتهى
وغير ذا مما به قد قالوا | اهل العمى والزيغ والضلال
إفكاً وزوراً لفقوه بينهم | وقد أجاز الكاذبون كذبهم
ما فرقوا عن النحاس من ذهب | وانزلوا الصندل منزل الحطب
قد نبذوا الوحيين خلف الظهر | ورجحوا مقال اهل السحر
فالله يحمينا ويحمي ديننا | مما ابتلاهم من شقاء وعَنا
ويصلح الله لنا ولا تنا | ويحسن الختام في العقبى لنا
تاريخ ما صار بهذا العام | يضبطه (جارَ ابو العظام) ١٢٥٤ هـ
والف صلى الله ثم سلما | على النبي عدّ ما وَبْلٌ همى
وآله وصحبه الكرام | ما نزل القطر من الغمام

• لنجه تحت حكم الشيخ سعيد بن قضيب

بعد وفاة الشيخ محمد تولى الحكم اخوه الشيخ سعيد بن قضيب (١٢٥١ — ١٢٧٠) فقام بالأمر خير قيام ، وعدل في أمره ، وحرص على ترقية البلاد ونشر العلم ، فازدهرت لنجه وكثرت مهاجرة الناس اليها ، و بنوا بنياناً شامخاً ، واسسوا تجارة حرة ، ومارسوا الغوص لاستخراج اللؤلؤ ، وتوسعوا في الملاحة والسفر وصنعوا من اجل ذلك السفن الكثيرة ، اذ كانت فيها أكثر من ثلا ثين سفينة سفر بعيد ومثلها للغوص ، وأكثر من خمسين مركب تتردد بين موانيء الخليج صاعدة الى البصرة والمحمرة ، تجيء بالتمر ، وتنزل الى لنجه لتحمل الورد

والسجاجيد وما اشبه ذلك، وتذهب لبيع حمولتها في الهند واليمن وافريقيا، وترجع محملة بالسكر والاقمشة والشاي وغير ذلك، هذا غير التردد على بقية موانىء الخليج مثل الكويت والبحرين والشارقة، وفي موسم الغوص الذي يمتد أربعة أشهر تخرج السفن الأخرى لصيد اللؤلؤ، وفي زمن الشيخ سعيد أحدث المرسى الكبير في ميناء لنجه، وصار محكماً ترسو فيه السفن الكبار، و يسمى مثل هذا المرسى (البوس)، وهو محاط بجدار وله منفذ، وقد يسمى في غير لنجة: (النگعة).

وكان في لنجه آنذاك علماء أفاضل وادباء كوامل يفتون بما أمر الله تعالى ورسوله، وعلاقتهم بالشيخ حسنة، والارجوزة الآنفة الذكر دليل على تعاطيهم الادب.

● دور الشيخ خليفة بن سعيد

في سنة ١٢٧٠ هـ توفي الشيخ سعيد بن قضيب وخلفه ابنه الشيخ خليفة بن سعيد، فقام بالامر خير قيام، وكان مثل أبيه، اذ واصل النهوض بالبلاد حتى انتعشت لنجه، وأخذ بالزمام حتى تقدمت، فأمها الناس من كل جهة ومكان، وارتفع صيتها وعلا اسمها، حتى تأسست فيها فروع الشركات العالمية، وأرسلت الدول اليها القناصل، وأصبحت سفن التجارة العالمية تقصدها من اوربا والهند وافريقيا.

وكانت وفاة الشيخ خليفة سنة ١٢٩١ هـ، لكن ولده الشيخ علي لم تزد سنه على السادسة عشرة، فصار الشيخ يوسف وصياً عليه، ينظم شؤونه ردحاً من الزمن، وللخليفة ولد آخر يسمى محمداً كان في حدود السنتين آنذاك.

● حكم الشيخ علي بن خليفة بوصاية الشيخ يوسف عليه

أحسن الشيخ يوسف في اول الامر وصايته، وكان للشيخ علي مثل الأب، لكنهما اختلفا بعد مدة، وتغاضبا، وحاول الشيخ يوسف تصليح الحال، لكن الشيخ علي خرج من قلعة الحكم حانقاً، ومكث في بيته، فتركه الشيخ يوسف مهملاً، واستبد بالحكم وحده، مما جعل العداوة تشتد بينهما، فانضمت جماعة الى الشيخ علي، وساعدته في الهجوم على القلعة واخراج الشيخ يوسف.

لاذ الشيخ يوسف بالبراري، وسكن الجبل قرب مَهرِكان، وتم الحكم في لنجه خالصاً

للشيخ علي، وبقي يحكمها بالعدل حتى سنة ١٢٩٥ هـ حيث خرج الى القرى يتفقدها وينظر احوالها، فمرّ بقرية (جيزير) التي تقع خلف لنجه بعيدة عن الساحل، واستقدم اناساً من اصحاب الخبرة في سحب الماء وجره وارسلهم الى جبل خَواهْران لينظروا في امكان اسالة مائه الى أراضي مهركان، ورجعوا بتقرير يفيد بامكان ذلك.

لكن كان للشيخ يوسف من الجواسيس من يتتبع خبر الشيخ علي، واعلموه بان علياً ومن معه ليس لهم سلاح ولا تأهب لقتال، فجاءهم الشيخ يوسف ليلاً ومعه رجاله، فرآهم نائمين في دار واحدة، فكلف رجالاً أن يغلقوا عليهم باب الدار، وأرسل رجالاً آخرين لينقبوا عليهم السطح، فخرقوه وسكبوا عليهم البارود والنار، فانتبه القوم مذعورين واحترق بعضهم، وقام الآخرون الى الباب فرأوه مغلقاً، فتشبثوا به حتى قلعوه وخرجوا، وكان علي في جملة الخارجين، فرآه أحد رجال الشيخ يوسف فصوب نحوه واطلق عليه الرصاص فأرداه قتيلاً، وجرح الشيخ يوسف في هذه المعركة جرحاً بليغاً، لكن رجاله ابتدروا فحملوه الى لنجه على حصان وداووه فشفي ونودي به حاكماً على لنجه، واستتب له الامر، وكان من نبل اهل مهركان السفلى (التحتية) ووفائهم للشيخ علي أن تصدوا لجثته، فغسلوه وكفنوه ودفنوه، رحمه الله رحمة الابرار، واسبغ عليه عفوه ومغفرته.

أما محمد الصغير الذي اسلفنا ذكره، اخو الشيخ علي، فقد ظل يترعرع في حضن أمه، تعلمه الرجولة، حتى كبر ورشد وتولى الحكم من بعد مدة، كما سترينا الاحداث.

• حكم الشيخ يوسف من ١٢٩٥ الى ١٣٠٣ هـ

لما علم الناس بما جرى في مهركان التحتية من قتل الشيخ علي رحمه الله : فوضوا أمرهم لله عز وجل، ورضوا بالشيخ يوسف، فبقي في الحكم سبع سنوات حكم فيها بالعدل والانصاف، وكان رجلاً شجاعاً ذا تدبير وسياسة، حسن المجلس، تعلوه هيبة ووقار، محترماً من قومه، ويجتمع اليه العلماء والفضلاء والادباء.

لكن طلب الثأر في اعقاب مثل هذه المآسي لا بد أن يظهر، فكان من خبر ذلك ان ابن عم للشيخ خليفة يسمى (قضيب بن راشد) شرع في تدبير مكيدة للشيخ يوسف، بأن ارسل من يدس له السم في طعامه، فتسمم، ومرض، فدخل عليه الشيخ قضيب فقتله وتم له الامر.

وكـان الـشيـخ يـوسـف هـذا قـد تزوج من كاملة ابنة الشيخ المرحوم خليفة بن سعيد، وبـقـيـت عـنـده، كـمـا انـه تزوج من امرأة الشيخ علي وانجب منها بنتاً، وكان له ابن من زوجـة اخـرى يـسـمـى الـشيـخ عبد الرحمن، وقد تزوج عبد الرحمن في مهركان وانجب ولداً يـسـمـى يـوسـف، وتـوفي يوسف الحفيد هذا عن ابنتين. وتزوج عبد الرحمن بن يوسف امرأة اخـرى انـجبت له ولداً سماه قضيباً في بادىء الامر، ثم سموه عبد الرحمن بعد مقتل ابيه مع جـده، وهـو يعيش اليوم في دبي و يعرف بـــ (الشيخ عبد الرحمن بن يوسف القاسمي). أما ابـنـتـه فـتسمى فاطمة، وقد تزوجها عبدالله بن محمد عباس وانجب منها ابناً يسمى محمداً، وهو معروف بلقب (محمد ببسي).

• حكم الشيخ قضيب الثاني (١٣٠٣ ــ ١٣٠٤ هـ) وبداية نهاية حكم القواسم

تـولى الـشيـخ قضيب الحكم مباشرة سنة ١٣٠٣ هـ بعد قتله الشيخ يوسف، و بقي عدة أشـهـر، لـكـن الحـكـومة المركزية في طهران لم تتركه، وارسلت اليه سرتيب[1] أحمد خان للـتـحـقـيـق معه ومعاقبته، واستغلت الفرصة لبسط نفوذها، فقبض أحمد خان على قضيب، وسـار بـه عـن طـريق بوشهر الى طهران، واودعوه السجن، ثم افرجوا عنه مع الابقاء عليه في طـهران، وما لبث ان توفي سريعاً في ١٣٠٤هـ، و بذلك أمسكت الحكومة بزمام أمور لنجة، وكان أول حاكم لها يسمى هداية الله خان، وانتهى حكم القواسم.

كـان الشيخ قضيب الثاني اديباً فاضلاً وشاعراً رقيقاً، وله قصائد في المناسبات، ولكن شعره ضاع، ولم يسلم منه إلاّ القليل، ومما عثرنا عليه قوله رحمه الله:

سـلام ومـا الـتـسـلـيـم مـنـي بـنـافـعٍ	اذا لـم أشـاهـد حـسـن طـلـعـتـك الـغـرا
ولـكـن صـبـراً ربـما انـعـكـس الـقـضـا	فـان أمـور الله يـسـراً مـع الـعـسـرا
ولا جـــزعـــاً ممـــا قضى الله انـــه	لـه كـل آن في خـلـيـقـتـه أمـرا
لـعـل زمـانـاً مـرّ يـقـضي رجـعـه	فـتـلـتـف شـمـلات حـادث الـدهـرا
فـان الـلـيـالي لـم تـزل في تـداولٍ	وقـبـضٍ و بـسـطٍ وفـيـهـا الخير والـشـرا
اذا سـمـحـت فـالـبـخـل يـعـقـب جـودهـا	وان بـخـلـت جـادت ولـم تـسـتـطـع صبرا

(١) هي رتبة عسكرية.

فـان جـادت الـدنيـا فلا مرحبـاً بـهـا	فـلا أسفـاً ان أدبـرت، ربـحـهـا خـسـرا
فـحـالـة بـدر الافـق اعـظـم شـاهـد	فـيـوم هـلالاً ثـم تـعـكـسـه بـدرا
وثـم محـاق بـعـد تـمّ ولـم تـزل	تـكـد بـتـغـيير الحـوادث والأمـرا
سلامـي عليـكـم عدّ مـا نـسـمـة سَرَت	وانـزاحـت نـجـوم الليـل وازدهـى البـدرا

وظاهر من هذه الابيات انه شاعر على البديهة وصاحب قريحة حسنة وان لم يراع قواعد اللغة العربية ولا الوزن.

• الايرانيون يحكمون لنجه

قلنا ان اول حاكم ايراني كان اسمه (هداية الله خان)، وقد بقي الى سنة ١٣٠٥ هـ، حيث عزل وجيء بآخر اسمه (كاگُزار ميرزا محمد علي) لم يلبث إلا قليلاً حيث خلفه ثالث اسمه (ميرزا اسماعيل) سنة ١٣٠٦ هـ، واستمر هذا حتى ١٣٠٩ هـ وخلفه حاكم من رجال الاسطول بسمى (كابتن محمد خان) جمعت له الحكومة حكم لنجه و بندر عباس معاً، و يبدو انه كان قوياً، اذ استمر يحكمها الى سنة ١٣١٥ هـ، ولكن شهدت هذه السنة تغيراً مفاجئاً في مجرى الاحداث، وذلك ان الشيخ محمد بن خليفة القاسمي كان قد تربى عند أمه في (جزير) الواقعة خلف لنجه الى الداخل، ولما شبّ واستوى رجلاً قرر استرجاع حكم آبائه، وساعده في ذلك السيد يوسف بن جعفر الهاشمي واخوته وعشيرته، فجمعوا له ثلاثمائة نفر بأسلحتهم وعتادهم، وتحركوا الى لنجه في وقت كانت فيه خالية من الحاكم وجنوده سوى سبعة أنفار في قلعتها، وضرب الشيخ محمد ومن معه خيامهم خارج لنجه استعداداً للهجوم، فلما علم بذلك تجار لنجه خرجت اليهم منهم ثلة وعلى رأسهم الحاج عبدالله الخاجه، فحاورهم، وطلب منهم التفكير في الأمر ملياً و بعين العقل، اذ أن الحكومة المركزية في طهران سوف لن تترك لهم الامر دون تدخل، ولكن حماسة رجال الشيخ محمد كانت تمنع التفاهم، ففضل الحاج عبدالله الخاجه ان ينفرد بالشيخ عساه يقنعه بالانصراف، وما زال به حتى اقنعه، وتعهد له بان يحصل له من طهران على موافقة تسليم حكم لنجه له، وان يجلسه بكل كرامة في محل آبائه وأجداده، ورجع الحاج عبدالله الى داخل البلدة بعد نجاح مسعاه، إلا ان الشيخ محمد حين شاور أصحابه في عزمه على الانصراف رأى منهم

عـناداً ، ورفضوا انثناءه ، وتقدموا للهجوم ، فلم يسعه الا مشاركتهم ، ودخلوا لنجه بلا قتال ، اذ طلب الجنود السبعة الامان وسلموا لهم القلعة دونما مقاومة ، ونودي بالشيخ محمد حاكماً .

● حكم الشيخ محمد بن خليفة ١٣١٥ ــ ١٣١٦ هـ

لما وصل خبر سقوط لنجه الى الحكومة المركزية اصدرت اوامرها الى حاكم بوشهر السيد (أحمد خان دَريابكَي) بالتحرك لاسترجاعها ، فجاء في بارجة (مَنْوّر) ، وتأهب محمد بن خليفة للقتال وأعد المدينة للدفاع ، لكن دريابگي مال الى الحيلة والمناورة بذكاء ، اذ نزل من سفينته الى رصيف الميناء نزولاً سلمياً ، وأظهر أنه مفاوض لا محارب ، واجتمع بالشيخ والتجار والاعيان ، وأبدى ارتياحه من الحالة ، وترحيبه بحكم الشيخ محمد ، وشرب الشاي لديهم ، ثم رجع الى بارجته قافلاً الى بوشهر ، ولم يلبث طو يلاً حتى عاد بسفينته الحربية الى لنجه مدعياً موافقة الحكومة المركزية على تولي الشيخ الحكم ، وألبس الشيخ خلعة رمزاً لانعام الدولة عليه ومباركتها له ، واقترح عليه تشغيل سكرتير لديه من موظفي دريابگي ، فوافق الشيخ حياء أو غفلة ، و بذلك أصبحت اسرار الشيخ كلها تحت اطلاع هذا السكرتير الجاسوس الذي كان يكتب الى بوشهر أولاً بأول بها ، وكانت تقاريره تذكر قلة رجال الشيخ وضعف مدده ، وأغرت دريابگي بوجوب سرعة اغتنام الفرصة ، و بدأ يجمع جيشه مُورّياً ومخادعاً ، مُظهراً عزمه على تأديب بعض قبائل البلوش العاصية المتمردة ، وفرض على رؤساء القبائل النازلة في أنحاء بوشهر مده بالرجال والميرة ، وخرج حتى وصل لنجه عن طريق البحر في صورة سلمية ، فانخدع الشيخ كذلك وأمده بذبائح ورز وسمن وسكر وانواع الميرة ، وتحرك دريابگي مع غروب الشمس بطراده الحربي شرقاً مبتعداً عن لنجه ، حتى اذا غاب عن الاعين واظلم الليل: رجع الى (جيشّه) الواقعة غربي لنجه على مسافة ثلاثة كيلومترات فقط منها ، واحتل أماكن في الصحراء خلف جشه واستتر بصخور هنالك ، لكن أهلها علموا بنزوله وقصده واخبروا الشيخ محمد بذلك ، فتحرك الشيخ سريعاً وجمع جموعه وأتى جشه وتبادل مع الغزاة الرصاص ، الا انه عجز عن مقاومتهم فرجع الى لنجه ليحتمي بها ، واذا به تفجؤه طلقات ورمي كثيف من مئذنة حسينية ابن عباس من قبل الشيعة في فريق (اللنكيه) ، وكانوا ضده جميعاً ، فرجع الى القلعة وتحصن بها ، ودخل جيش دريابكَي لنجه ، ولكن الشيخ محمد استبسل في الدفاع ولم تفتر مقاومته حتى بعد ثلاثة أيام من القتال ، مما جعل الانجليز يتدخلون تدخلاً مباشراً في المعركة عن طريق إمداد دريابكَي



٥ الشيخ محمد بن خليفة القاسمي آخر القواسم الذين حكموا لنجه



○ جندي من جنود القائد دريابكي شارك في احتلال لنجه

بالبارجة المسماة (سفنكس) التي دخلت الميناء وسلطت كشافاتها الضوئية على القلعة لاعانة جنود الحكومة في التقدم وتمييز اماكن المدافعين، واطلقت مدافعها الضخمة، وما هي إلا ثلاث طلقات حتى حدثت ثلمة كبيرة في جدار القلعة، واقتنع الشيخ بأن العداء المستقر في السياسة الانجليزية للقواسم سوف لن يتركه، فانسحب ومن معه الى الجبال، وسقطت لنجه بيد الحكومة المركزية نهائياً، ووقعت تحت النفوذ الانجليزي من الباطن، وانتهى حكم القواسم بعد ان لبثوا ٩٤ سنة يديرون أمرها بالعدل والانصاف، وكان ذلك في الثامن من شوال سنة ١٣١٦ هـ، ولله الحكمة البالغة، اي ان مدة حكم الشيخ محمد كانت سنة واحدة وتسعة شهور، اذ ان استيلاءه على لنجه كان في ١٤ صفر ١٣١٥ هـ.

وكانت قافلة من تجار مدينة (لار) التابعة لشيراز تمر خلال الجبال التي انسحب اليها رجال الشيخ محمد، و (لار) مدينة شيعية، مما جعل احاسيس الثأر تظهر لدى بعض المتهورين من رجال الشيخ نتيجة تعاون شيعة لنجه مع الحكومة والانجليز، فاعترضوا القافلة ونهبوها وقتلوا سبعة عشر رجلاً منها عمداً، مما جعل الحكومة تنتقم بتسيير قوة الى المنطقة، فعاثت فساداً، والقت القبض جزافاً على سبعة عشر بريئاً لم تكن لهم يد فيما حدث، وأعدمتهم ظلماً وعدوانا، وصدق الله تعالى اذ يقول: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة).

وقد بقي الشيخ محمد هائماً على وجهه في الجبال بعد إذ لم يصغ الى كلام الناصحين، واشار عليه السيد يوسف بن جعفر الهاشمي بمغادرة المنطقة، فاستقل سفينة شراعية متوكلاً على الله، ونزل رأس الخيمة ضيفاً على أبناء عمه، فاكرموه غاية الاكرام، ثم انتقل الى الشارقة واستوطنها، ورزقه الله ولداً اسمه خليفة، مات ولم يعقب، و بنتاً اسمها فاطمة، ماتت ولم تعقب أيضاً، و بنتاً اسمها مهرة انجبت أولاداً عديدين، وما زالت حية.

وضاقت الدنيا بالسيد يوسف بن جعفر الهاشمي ايضاً، و باخوته السيد رضا والسيد يعقوب والسيد محمد، إلا أن قناته لم تلن وواجه المحنة بجلادة وصبر، اذ كان بطلاً من الابطال وشجاعاً لا يهاب الموت أبداً، وله بأس شديد، و بعد مدة من التنقل وعدم الاستقرار بنى له قلعة في قرية (پُروغار) وقاوم الحكومة مقاومة عنيفة، مما جعلها تعزم على اخضاعه مهما كان الأمر، وضاعفت عدد القوة التي كلفتها بهذه المهمة، لكن السيد

واخوانه تملصوا قبل وصولها، وذهبوا الى (بند مُعَلّم) متنكرين، واستأجروا سفينة من هناك لتنقلهم الى لنجة في الظاهر، حتى اذا توسطوا البحر طلبوا من الربان (النوخذة) ان يسير بهم الى بر العرب، فأبى، فاستخرجوا اسلحتهم التي كانوا يخفونها ضمن متاعهم، وهددوه، فرضخ، وأوصلهم الى رأس الخيمة، ونجوا، فاكرموه وانعموا عليه، وعاشوا بقية ايامهم آمنين، وذريتهم اليوم معروفة في الامارات، منهم السيد علي رضا، وكيل آلات المطابع واخوانه السيد عبدالله والسيد يعقوب، والسيد محمد بن أحمد بن يوسف، من تجار دبي.

• دريابگي في لنجه

كان دريابگي ظالماً قاسياً، ونشر ظلمه مع اول يوم دخل فيه لنجه منتصراً، اذ ما أن سقطت قلعة القواسم الاماجد في يده بمعونة الانجليز حتى اتاح لجنوده السلب والنهب، فكانوا ينهبون كل بيت لم يكتب اهله على جداره (يا علي)، وأتوا من صنوف الجهالة أموراً فظيعة، حتى انهم نهبوا بيت الشيخ احمد بن اسماعيل عن بكرة ابيه، فخرج مع اهله وابنائه الصغار يلتحفون لحافاً واحداً لا يجدون غيره، فآواهم الحاج عبدالله الخاجه واكرمهم حتى هدأ روعهم وانزلهم في بيت آخر بعد مدة، وكان الجنود اذا رأوا مرآة مطلية بالذهب في أحد الدور قالوا: العرب جعلوا على بيوتهم الذهب، فيكسرونها لتخليص الذهب لهم.

وأما الضرائب فقد ارهقَ الناسَ بجزية فوق طاقتهم، واعطى جنوده الحرية الكاملة في تحصيلها من غير مراقبة، وكان القواسم قبل ذلك يدفعون إتاوة سنوية الى مقر حاكم بوشهر أو مقر حاكم منطقة بستك ليوصلاها الى الحكومة المركزية، فما كانوا يجورون على الناس ولا يأخذون منهم إلا بمقدار ما تتدبر به هذه الجزية السنوية.

ومع ان دريابگي كان ظالماً إلا انه كان سياسياً ذكياً، ومن سياسته انه رأى تسليم حكم لنجه الى أحد الاعيان العرب، لتسكين الخواطر، فارسل الى حاكم المقام الشيخ حسن بن عبدالله الحمادي، واتفق معه بعد مداولة على ان يحكم لنجه، ليتفرغ هو لحكم بوشهر، ونوى الرحيل، لكن عالم الشيعة في لنجه الشيخ محمد البحراني زاره عصر نفس اليوم لتوديعه، فعلم منه بتولية الشيخ حسن، فاعترض اعتراضاً شديداً، وخوفه من سعة عدد عشيرته وجماعة الشيخ حسن، وانه . اقوى من. محمد بن خليفة ان أراد العصيان وأكثر مالاً

وأعز نفراً، وما زال به يثنيه ويلقي في قلبه الوساوس والهواجس حتى خلع دريابكي الشيخ حسن بعد ساعات من توليته اياه.

وقد شهدت سنة ١٣١٧ هـ توتراً في العلاقات بين الحكومة الايرانية وشيوخ القواسم في رأس الخيمة والشارقة بعد هجرة الشيخ محمد بن خليفة اليهم، اذ كانت قلقة أشد القلق، وتظن انه يعد العدة بمعونتهم للانتقام واسترجاع لنجه من يدها، وقدمت الحكومة الايرانية التماساً الى الحكومة البريطانية بمنع ذلك، وقامت السلطات البريطانية في الخليج بتوجيه أكثر من إنذار لشيوخ الامارات المتصالحة سنة ١٣١٨ هـ واعلمتهم بان الاسطول البريطاني سيمنع محمد بن خليفة من مهاجمة لنجه، لكنها سلكت مسلك التطمين للحكومة الايرانية، ونصحتها بعدم المجازفة بعمل ضد رأس الخيمة، لما في ذلك من احتمال فقدانها لسفينتها الحربية الوحيدة المسماة (ترسيبوليس)، وزادت في التطمين بارسالها احدى سفن صاحب الجلالة المسماة (ميلوبومين) الى رأس الخيمة مباشرة، وتأكدت من ان الشيخ محمد ليس له قصد ولا خطة لاسترجاع لنجه، فهدأت الحال.

إلا ان قلق الحكومة الايرانية هذا قد ترك طابعاً من عدم الاستقرار في الحياة اليومية في لنجه كسدت معه السوق، مما جعل تجار لنجه يتحولون الى دبي خاصة وغيرها من مدن الساحل العربي، وطالبوا شركة الملاحة التجارية البريطانية بأن تجعل من (جزيرة ابو موسى) ميناء حراً ترسو فيه بواخرها، وكان يحكم هذه الجزيرة حاكم من القواسم الذين كانوا في لنجه، ولكن هجرة الشيخ محمد أتاحت لشيخ الشارقة أن يستولي عليها.

● سنوات مليئة بالاضطراب وتبديل الحكام

كانت الدول الكبرى تسعى لان تؤثر في حياة لنجه التجارية والسياسية، مثل فرنسا والدولة العثمانية، وبعثت من أجل ذلك القناصل كلما كانت ترى ضعفاً أو ثغرة في سيطرة الايرانيين او التهاء الانجليز ببعض المشاكل، ورفع القنصل الفرنسي علم فرنسا في لنجه، إلا انه سرعان ما انزل في ٢٣ محرم ١٣٢٧ هـ.

وفي ٧ شعبان ١٣٢٩ وصل مَنْوَر العجم، أي سفينتهم البخارية الحديدية، وكان فيه قنصل الاتراك في بوشهر، فنزل لنجه ونصب العلم العثماني في بنقلة السيد سالم بك الخاجه قنصلهم في لنجه من قبل وفي ١٩ شعبان رجع القنصل التركي ومعه سالم الخاجه،

فانزل حاكم لنجه العلم العثماني في ١٣ رمضان سنة ١٣٢٩ ، وأخذ جميع الاوراق الرسمية التي تعامل بموجبها الناس مع القنصل العثماني ، واستعمل الشدة والضر والاهانة ، مما جعل قنصل تركيا يرجع في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٣١ و يرفع علمه من جديد في بنقلة الخاجة التي يتخذها مركزاً تجارياً له ، ولما رجع الى بوشهر اعتدى القنصل البريطاني وازاح العلم العثماني في ١ ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ ، وفي هذه الوقائع ما يدل على الاضطراب الذي يصاحب التنافس .

ولم تكن البلاد آمنة بسبب ضعف الحكومة الايرانية ، ففي ٧ رمضان سنة ١٣٢٨ مثلاً دخلت عصابات من العجم على اقليم بستك القريب من لنجه ، فقتلت الابرياء ونهبت الاموال ودب الذعر بين الناس حتى اضطروا للهجرة ، ولم يبق في بستك سوى قلة من الرجال والنساء .

وفي ١٦ ربيع الاول ١٣٢٧ قبل ذلك كان قَوام الملك او (نصرة الملك) قد تمكن من اخضاع لار وانهاء تفردها ، اذ كان يحكمها حاكم محلي مستقل .

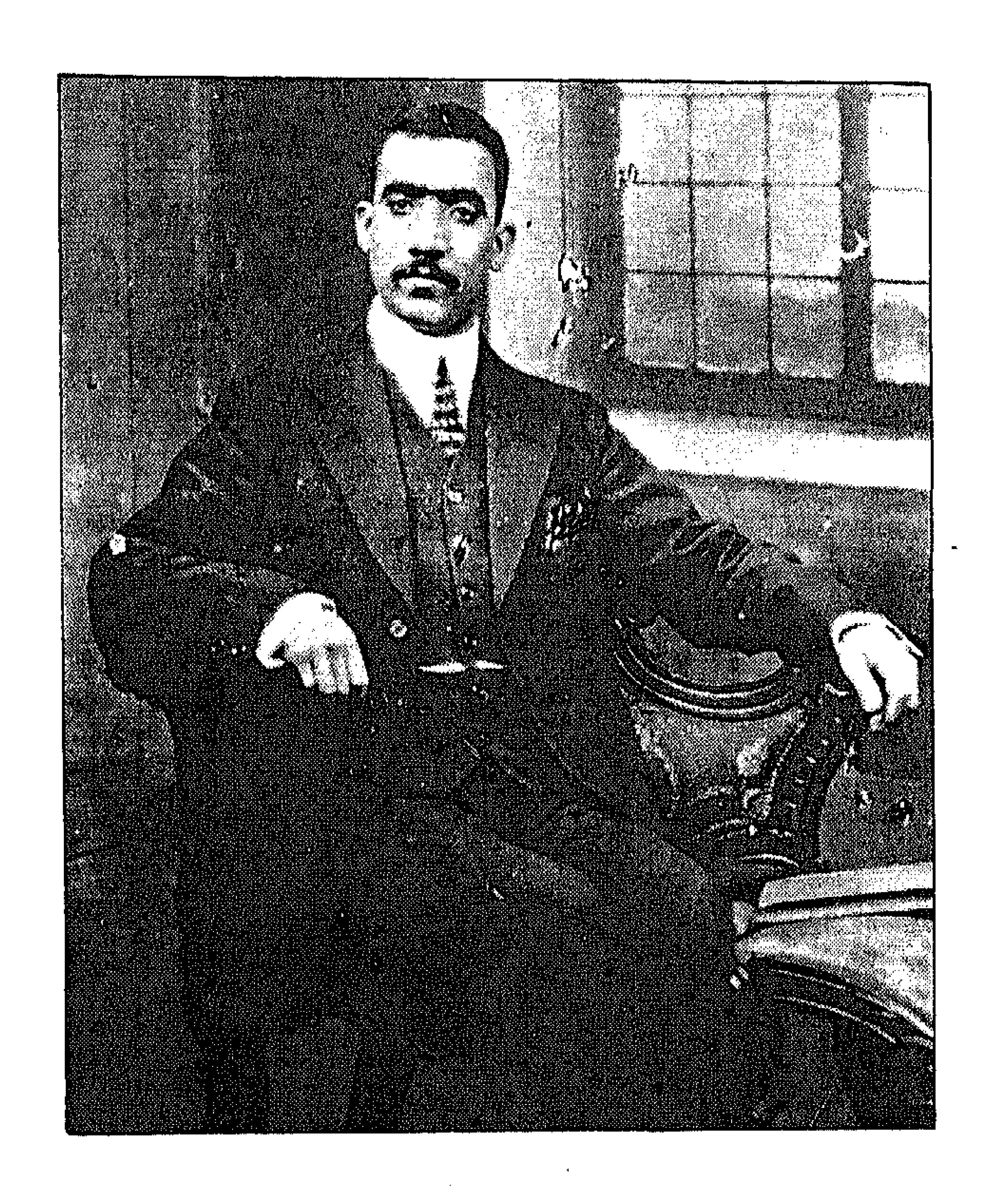
وازداد التعقيد بدخول الانجليز الى لنجه بالقوة يوم الخميس ٢٣ شوال ١٣٢٨ هـ ولبثوا ثلاثة عشر يوماً ، اذ خرجوا في ٧ ذي القعدة ١٣٢٨ ما عدا بقية منهم استمرت حتى ٧ شعبان ١٣٢٩ حيث تركوها نهائياً ، وكانوا قبلها قد هاجموا مدينة دبي في ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٨ ، ولكن اهل دبي كافحوهم واخرجوهم منها .

وهكذا اصطبغت الفترة التالية لذلك بقلق شديد أدى الى تبديل حكام لنجه مرارا ، فما أن يستقر حاكم حتى يأتيه عزله .

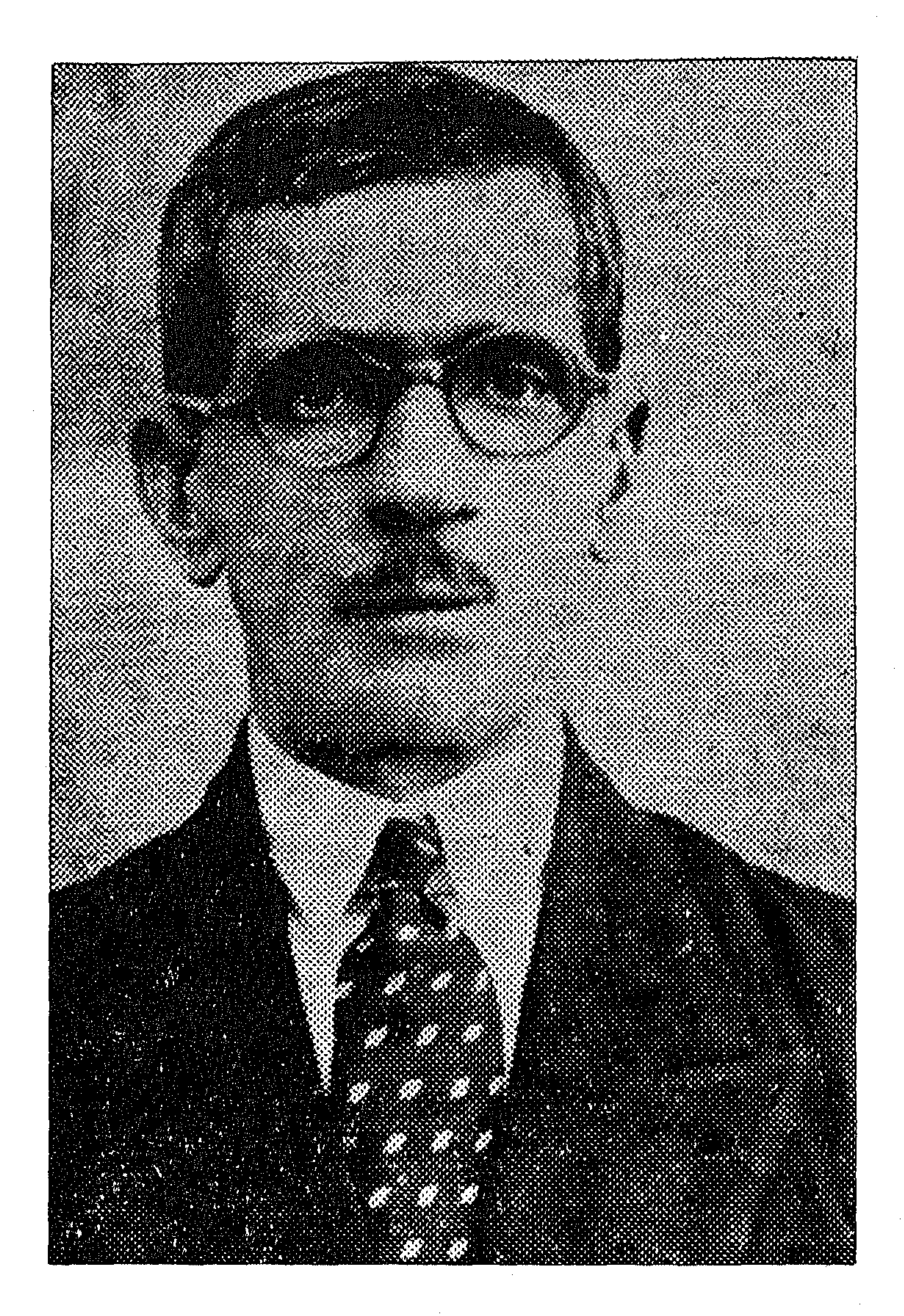
ففي سنة ١٣٣٠ عين محمد رضا خان البستكي حاكماً على لنجه ، وكان يلقب بـ (سطوة الممالك) ، وخلعت عليه حكومة شيراز خلعة ، اكراماً له ، ثم تلاه في ٣٠ شوال ١٣٣٢ حاكم جديد اسمه ابو القاسم ، ما لبث أن عزل في ٢ ذي الحجة ١٣٣٣ .

وفي ١٥ ذي الحجة ١٣٣٣ وصل حاكم جديد الى لنجه اسمه محمود منصور الديوان ، سرعان ما عزل في ٢٦ رجب ١٣٣٤ .

وفي ١٥ شعبان ١٣٣٤ اعيد سطوة الممالك الى حكم لنجه ، وكان شديداً في حكمه ،



○ حاكم لنجه سطوة الممالك محمد رضا خان البستكي



○ صورة اخرى لحاكم بستك ولنجه سطوة الممالك محمد رضا العباسي في كهولته .

وأجبر الناس على عدم الخروج من بيوتهم بعد الغروب بثلاث ساعات، بسبب انتشار السرقات والجرائم، فمن خرج القي القبض عليه وحبس وغرم، ومن اجل ذلك كان يأمر بدق الطبول في الساعة الثالثة بعد العشاء إنذاراً للناس واعلاماً لهم كي يذهبوا الى بيوتهم، و يسمى ذلك (بُرَو و بيو) ثم يعقبه بعد نصف ساعة طبل آخر يسمى (بِگِير بِبَند) مَن وجد بعده خارج بيته يعاقب.

وفي هذه السنة مات عبدالله بن حسن الكِلداري فجأة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٣٤، وكان معروفاً بالعمل على احقاق الحق لاصحابه رحمه الله، وفيها ايضاً، في ١٧ جمادي الآخر قتل قَوام الملك الشيرازي حاكم شيراز، وكان قتله صدمة عظيمة لسمعة الحكومة في الجنوب، وعلى اقليم بستك خاصة.

لكن سطوة الممالك عزل ثانية عن لنجه في ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٥، وفي ١٨ ربيع الاول ١٣٣٥ عين رجل اسمه عبد الرسول كلنتر حاكماً بدله، ثم ما لبث هذا ان عزل في ١١ ذي القعدة ١٣٣٥، واستبدل في ١٩ ذي الحجة ١٣٣٥ بحاكم اسمه كندر خان جاء من بندر عباس، وعزل هذا في ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٦، وكان قد اعتدى على محمد عبدالله عباس البستكي، اذ رأى في يده خاتم ذهب ثمين فصه من الماس، فاراد مصادرته، فركض البستكي هارباً والمأمور خلفه، حتى وصل بيته واغلق بابه واعتصم، وخاف على نفسه فأخذ اهله و بعض اقاربه وهاجر الى بمبي، ثم خلفه على حكم لنجة مدحة السلطنة، وفي ٦ شعبان ١٣٣٨ أعيد سطوة الممالك الى الحكم وعزل مرة اخرى سنة ١٣٣٩، وذرية محمد خان سطوة الممالك معروفة، وسكن اثنان من اولاده دبي، احدهما يدير املاك مصطفى التاجر، والآخر في التجارة ايضاً وتزوج بنت احمد المرزوقي، ولبث اثنان آخران في بستك.

● من أخبار مدحة السلطنة

كان مدحة السلطنة رجلاً حازماً في اموره، بصيراً بالعواقب، وأخذ الامر بجد واخلاص، حتى انه كان يتجسس ليلاً، فيلبس مرة عباءة سوداء، و يلبس في اخرى عباءة حمراء، و يلقي القبض على كل من يشتبه بأمره من المفسدين.

وله قصة مع (النُوبان) السود طريفة، اذ ان لهم حلقات ذكر ورقص تضبطها اعراف

وقواعد وقوانين ابتدعوها والزموا انفسهم وغيرهم احترامها ، وهم كذلك حيثما وجدوا ، وسمع مدحت السلطنة يوماً ما أثناء جولاته التفتيشية صوت طبل بعيد ، وظنه لفرح ، وسأل عنه فاخبروه بانهم النوبان ووصفوا له رقصهم الخاص ، فدفعه الفضول لرؤيتهم ، وأمر الحراس الذين معه بالاختباء ، ودخل ميدانهم وحده ، وكان من عرف النوبان ان لا يدخل الميدان احد إلا حافياً ، ولم يعلم الحاكم بذلك ودخل بنعاله ، فأحاطوا به وقالوا : ثبت عليك الحق ولا بد من فدية تفتدي بها نفسك ، فاعتذر لهم بانه غريب لا يعرف ذلك ، فشددوا عليه وقالوا : ثبت ورب الكعبة ، فطلب منهم امهاله الى الغد ، فاشترطوا عليه أن يضمنه احد ، فنادى بعض حراسه فضمنوه ، وجلس معهم يراقب رقصهم ثم ذهب . وفي الصباح ارسل عليهم فحضروا فلم يعرفوه بلباسه الرسمي وسألهم عن قصة الامس فقالوا : جاء رجل وثبتت عليه الفدية واخليناه بضمان ، فقال لهم : انا ذلك الرجل ، فاحرجوا ، وسامحوه وتنازلوا عن الفدية ، لكنه أصر عليّ ان يوفيهم اياها على طريقته الخاصة ، فجاء بأكياس الجوت الكبيرة التي يعبأ فيها الرز والحنطة ، والتي تسمى (الجواني) او (الشوالات) او (الخيشات) ، وادخل كل واحد منهم في جونية (گونيّة) ومعه قط صغير شرس ، وعلقهم على هذه الحالة ، فكان يقرص القط او يضرب به فيصيح القط ويخدش النوبي ، و يزيد فيزيد القط فيصرخ النوبي ، حتى اذا رأى انهم استوفوا عقوبتهم انزلهم وهم يعلنون توبتهم ، وأخذ عليهم العهد أنْ لا يحرجوا الناس بأعرافهم السخيفة ، وصار مدحة السلطنة بسمى منذ ذلك اليوم (ابو الجواني) .

● كيف يخفف اهل لنجه حر الصيف ؟

ولندع حرارة التقلبات السياسية في لنجه قليلاً لنرى اطرافاً من مبتدعات اهلها في معيشتهم الصيفية .

من ابرز ما هنالك (الباذگير) وجمعها (البوادگير) ، اي ماسك الهواء ، او جاذب الهواء ، او البرج الهوائي ، وهو برج مرتفع فوق البيوت ، له ثلاثة ابواب ، وتستخدم فيه ثلاث خشبات وفق شكل هندسي خاص ، و يبنى بارتفاع ثلاثة امتار الى اربع ، و يسقف و يبيض بالجص ، فيدخله الهواء و ينحدر الى داخل البيت بارداً لطيفاً خفيفاً يدفع الحر ووهج الصيف اللاهب ، ولربما بنيت اربعة بوادگير متقابلة لتجذب الهواء من اي ناحية

هبّ، واصبح هذا التدبير من نعم الله تعالى التي علمها للانسان، فوق ما فيه من جمال معماري صار طابعاً الآن لأصالة الهندسة الخليجية.

واما الماء فلأهل لنجه تدبير آخر نحوه، اذ كانوا يشربون الماء البارد في الصيف من قبل ان تصنع الثلاجات، وذلك انهم يجعلون الماء في اناء و ينزلونه البركة، و يصبرون عليه قريباً من الساعتين، فيخرجونه بارداً سائغاً للشاربين، و يسمونه بالفارسية (زِيْرآبْ)، وقد حركت طيبته الشعراء فوصفوه، ومن الطف ما قيل فيه من ذلك قول الشيخ عبد العزيز بن الشيخ سيف المدفع ساكن الشارقة رحمه الله:

قد زالَ عني الالتهاب   لما شربت الزيرَآب
ماءٌ بلنجةَ باردٌ   يطفي عن النفس اللهاب

و يقول الشيخ عبدالله بن احمد الرضوان ساكن لنجه رحمه الله:

لنجةٌ خيرُ بلاد   ما أُحيلاها و ماها
باردٌ في الصيف حقاً   نعمةٌ لا تتناهى

• آل البِسْمِيط

آل البسميط من عوائل لنجه الكبيرة ذات المكانة العالية والثراء، ولهم مراكب كبيرة كثيرة تعمل في صيد اللؤلؤ، فضايقتهم السلطة الايرانية بفرض ضرائب باهظة عليهم، فقرروا الانتقال الى ميناء من موانيء جزيرة جسم يسمى (بندر باسِيدُوه) تخلصاً من هذه المضايقة، فكتب شيخ البحرين الى المقيم البريطاني في لنجة عام ١٩٠١ يطلب الحماية لهم والتخفيف عنهم.

وآل البسميط من العرب، وكانوا سابقاً من سكان (خور شفيق) في قطر، لكنهم انتقلوا الى (الزُبارة) عند نهاية القرن الثامن عشر وانضموا الى العتوب، ثم هاجروا سنة ١٨١٠ ثانية الى (الجوّ) في البحرين ومكثوا هناك عشرين عاماً، حتى قام بينهم و بين قبيلة (النعيم) نزاع فضلّوا معه الانتقال الى الدمام والقطيف ومكثوا سبعة أعوام، ثم عادوا لفترة قصيرة الى البحرين سرعان ما انتقلوا بعدها سنة ١٨٤٠ الى (راس نابند) المسمى

(عَسَلُوه)، ومنه الى بندر لنجه واستقروا بها طويلاً وتوسعت اعمالهم حتى بلغت سفنهم الاربعين، كلها تستخدم في صيد اللؤلؤ، فتأمل!

● آل مُعِين

ومن عوائل لنجة ذات الشرف والنفوذ: آل معين، وهم عرب كرام ينتمون الى(شُمَّر) القبيلة العربية المشهورة. و ينتسب بنو معين الى بلاد في اليمن، لا الى قبيلة بهذا الاسم، هكذا نقل بعضهم، وقد سكنوا جزيرة جَيسم او (القَسِم)، وصاروا حكامها برهة من الزمن، واصبحت لهم صولة وجولة، ودافعوا عن الجزيرة وحاربوا الانجليز من اجل ذلك حتى منعوا سيطرتهم عليها، ثم ما زال ذكرهم في خير، واشتهروا بمكارم الاخلاق العالية والغيرة والنخوة وإقراء الضيوف، و يسكنون الآن في امارة الشارقة.

● احداث تاريخية متفرقة

* في ١٧ نوفمبر ١٨٠٩ قام جنود البحرية البريطانية بالنزول الى لنجه، فوجدوها خالية مهجورة من اهلها، واحتلوا البلاد بعد مقاومة يسيرة، فاشعلوا النيران في ارجائها، واحرقوا عشرين سفينة بين كبيرة وصغيرة، وفتكوا بالآمنين انتقاماً.

* كان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي يقيم في لنجه بعيداً عن تدخل الانجليز، وفي عام ١٨١٤ اوفد رسولاً منه الى شيراز لمذاكرة الحكومة الايرانية والتفاهم معها، فتم ذلك له وحظي بخلعة شرف انعمت عليه بها، وطلبت منه بعض المساعدات.

* في ٢٥/٢٤ نوفمبر ١٨٧٥ وصلت لنجه السفينة الحربية البريطانية (الانديرة) وانضمت الى اسطولهم في الخليج المكون من السفن (لورنس) و (اسفينكس) و (هارديج)، وقد تمت اضاءة لنجه بهذه المناسبة، وشاركت السفينة الايرانية كذلك باضوائها، ورحب نائب الملك بمحافظ لنجه الايراني ونائبه وتناول معهم طعام العشاء على ظهر (هارديج).

* في عام ١٨٩٩ حصلت بريطانيا من عمان على ميثاق عدم اعتداء على لنجه.

* في ٢١ مارس ١٩٠١ مرت البارجة (كورميلوف) بلنجه وعادت في ١٣ نوفمبر ثانية، وفي نفس العام انزلت باخرة روسية بضائع تجارية فيها، وكذلك مرّ الطواف الروسي (بربارين) والفرنسي (انفرينت) في لنجه وانزلا بها بضائع.

* وفي ٢٨ ديسمبر ١٩٠١ مر الطواف الروسي (فاو يج) و بقي الى ٢١ ديسمبر ١٩٠١.

* وفي ١٩٠٣ وصل الطواف الفرنسي (فرماند) لنجه وقام بخدمة بريدية.

* في يوليو ١٩٠٣ كلفت الحكومة البريطانية وكلاءها السياسيين في لنجه باخبارها تلغرافياً عن وصول واقلاع كل سفينة اجنبية تحمل مقاتلين او اسلحة.

* في ١٩٠٣ حددت قيادة الاسطول البريطاني طلقات التحية للحكام الايرانيين في لنجه والمحمرة بخمس طلقات.

• الشيخ حسن المدني

ذكرنا في اول الكتاب اسم الشيخ حسن المدني كأقدم شخص ارتبط ذكر لنجه به، وهو المعروف بالدسوقي، وقد هاجر من المدينة المشرفة الى لنجه وأسس بها مدرسة ودرس بها، ثم انتقل الى بندر المقام وسكن قرية قرب المقام تسمى (نَخِيْلُو) يتخذها البدو مركزاً لهم واسس فيها مدرسة اخرى، فكان يقضي الصيف في هذه القرية، و يرجع في الشتاء الى لنجه وفي احد السنين اصابت لنجه أزمة ماء وارتفعت نسبة الملوحة في آبارها، فشكوا حالهم الى الشيخ حسن، فأشار عليهم بحفر آبار في (راوُلُو)، فنبع لهم الماء العذب، فاستفادوا منه، وكانت وفاة الشيخ حسن عام ١١٠٥ هـ بقرية نخيلو ودفن بها رحمه الله ومن ذريته اليوم في جسم عدد، ومنهم في دبي الحاج محمد بن ابي بكر المدني، وولده الاديب ابو بكر المدني، وهما من تجار سوق دبي ومن افاضل الناس وكرامهم.

• ابادة الحرميين بعد تهورهم

كانت بين النَصُوريين والحَرَمِيّين قضايا ومنافسات، وحدث في يوم من ايام سنة ١٢٩٢ ان غادر الشيخ حسن بن الشيخ جبارة النَصُوري قرية كنگون قاصداً الگابندية، وحان وقت الغروب وهو في الصحراء القريبة من قرية عَسَلُو مقر الحَرَميين، فآثر النزول والمبيت في الصحراء، وصلى الفريضة والسنن، وأضاء شمعة ليقرأ ورده الذي التزم به كل صباح ومساء من القرآن، وكان ديّناً متعبداً، فمرت به جماعة من نساء عسلو، فعرفنه، فاخبرن ذو يهن، فهرع الشيخ ابراهيم الحرمي والشيخ سيف الحرمي، والشيخ خلفان، والشيخ عبد الواحد، وجماعة من الحرميين الى الصحراء وقبضوا على الشيخ حسن وحملوه

معهم الى عسلو، ووعدوه ان يذهبوا به الى الگابندية صباحاً ،وكأنهم يريدون ان يقايضوا به أو ان يطلبوا افتداءه ببعض الحقوق التي لهم ، لكن بعض سفهائهم نزغهم الشيطان ، فشنقوه ، والقوا بجثته في بئر، وأتوا بعض المنكرات بجهالة ، وشاع الخبر ، فالتهبت حمية النصوريين وهب اخوه الشيخ مذكور خان بن الشيخ جبارة النصوري للأخذ بثأره ، وجمع جمعاً معه فجر يوم عيد الاضحى ، وسار بهم الى عسلو وقت صلاة العيد ، وما أن اتموا صلاتهم حتى هجم عليهم ، وضايقهم من كل جهة ، واستأصل الحرميين جميعاً عن بكرة ابيهم غير طفل واحد هو الشيخ احمد بن سيف الحرمي ، ثم قدر الله أن يعيش هذا الطفل في طهران ، فلما استوى رجلاً قلدته السلطات حكم عسلو، فجاءها ، ولعل في ذهنه الانتقام لقومه ، إلا أن بعض أصحابه عاجلوه وقتلوه ، ولله الحكمة البالغة .

وكان الشيخ (مذكور) هذا يحكم الگابندية ، وتؤثر عنه شجاعة وشهامة ، ولكن مع عنف وتسرع ، و يعجب المرء كيف تجتمع القسوة مع بطولته ، ومن قصصه انه دخل لنجه وقبض على احد المشايخ فيها وحبسه في مربط الخيل ، فشفع له الحاج عبدالله الخاجه وافتداه بألف قران ، وهو نوع من العملة التي كانت تستعمل آنذاك .

ومن قصصه انه جهز جيشاً من الگابندية للاغارة على لنجه ، فهلع الناس لمجيئه وخافوا ودب بينهم الرعب والذعر ، فمنهم من هاجر باهله الى القرى والجبال ، ومنهم من تحصن ببيته ، ولما وصل الشيخ مذكور الى بركة علي في ظاهر البلد : اشتد الامر على الناس ، فساروا الى الشيخ (محمد حاجي حسين البارشاهي) يتوسطونه ، فطمنهم هذا الشيخ ، ودعا الله تعالى ان يصرف عن اهل لنجه السوء ، فكان من أمر الشيخ مذكور انه اذا عزم على دخول لنجه وتوجه تلقاءها : اظلمت الدنيا أمامه ، واذا صرف بصره تلقاء الگابندية : انكشفت وانفسح الطريق ، وتكرر ذلك به ثلاثة أيام ، فتشاءم وخاف على نفسه ، ورجع الى بلده .

ثم كانت منه بعض المضايقات للشيعة في المنطقة ، فغضبت الحكومة الايرانية ، وأرادت القبض عليه وتأديبه ، لكنه تملص وقاوم وتحصن في (كَلاة سُرخ) ، واغتر الى درجة ان ضرب سكة النقود باسمه ، فاحتالت عليه الحكومة باظهار حرصها على مهادنته والصلح معه ، وارسلت اليه من يستعطفه ، فاشترط شروطاً قبلتها منه ، فنزل من حصنه ، وسلم نفسه وانخدع ، وساقته السلطة الى شيراز حيث حوكم وأُعدم سنة ١٢٩٥ هـ .

● وقائــع

* وقع طاعون في بندر كنگون عام ١٢٤٠ هـ.

* هجم الاعاجم على كنگون سنة ١٢٦٠ هـ، وفرّ جميع سكانها وتشتتوا في البنادر، منهم من هاجر الى مسقط، ومنهم من هاجر الى لنجه واتخذها مسكناً.

وقد وقعت حادثة طريفة غريبة في هذه الهجمة، ذلك ان رجلاً مجنوناً بقي في البلد ولم يخرج مع الناس، فلما دخل الاعاجم ونهبوا وسلبوا وفتكوا: رأوا هذا الرجل المجنون وسألوه عن الناس، فاجابهم بانه لا يعرف شيئاً، فتصدى له احدهم ولطمه لطمةً قوية على وجهه حتى انقلب على الارض، فرد الله عليه حواسه وعقله في الحين.

* وقعت كوليرا في لنجه عام ١٨٦٥، وتسرب الوباء الى (مُغُوه) و (كِنْدَران) و (شارك) وامتد الى (كنگون).

* في عام ١٨٧٦ أسس مكتب بريد في لنجه بناء على توصيات مستر (نير).

● علماء اهل السنة والجماعة في لنجه

كانت الحياة العلمية في لنجه حياة حافلة ذات نشاط، وفيها من القضاة واهل الفتوى والتدريس مثل ما في حواضر الخليج الاخرى او اكثر في بعض الاحيان، ولهم حسن تعامل مع علماء الشيعة الذين تعايشوا معهم.

فمن هؤلاء الافاضل علماء اهل السنة والجماعة:

(الاول): العلامة الجليل الشيخ (ملا عمران بن علي بن رضوان)، من علماء القرن الهجري الثالث عشر. كان رحمه الله صاحب عقيدة سلفية وعلى مذهب الامام الشافعي في الفقه، وأُسند اليه القضاء في لنجه وكذلك الافتاء، وكان فوق هذا شاعراً مجيداً، وله ديوان شعر مشهور. توفي عام ١٢٨٠ هـ بعدما أوجد حركة علمية حسنة في لنجه وتخرّج به عدد من العلماء.

(الثاني): العلامة الجليل الشيخ (عبدالله بن احمد الخُنْجي)، ينتهي نسبه الى العباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه، وفي لنجه والانحاء المحيطة بها بيوت معروفة من

ذرية العباسيين، وكانوا قد هاجروا الى هذه الديار بعد النكبة التي احدثها هولاكو في بغداد. كان الشيخ الخنجي رحمه الله عالماً تقياً زاهداً متجنباً مظاهر الدنيا وزخارفها، وله من المريدين والاتباع عدد وافر، وقد توفي في لنجه في العاشر من رمضان عام ١٢٧٧ هـ رحمه الله، وهو جد أبي.

(الثالث): الشيخ (اسماعيل الرضوان) رحمه الله، كان فقيهاً عالماً عارفاً باختلاف المذاهب، واسندت اليه خطابة الجمعة في جامع لنجه، ثم اسندت اليه الحكومة الفتوى فيها.

(الرابع): الشيخ (احمد القصاب) وهو احمد بن محمد الصِدّيقي اللنجاوي، ينتهي نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه، تعلم في (كُوهِج) حيث كانت داراً من دور العلم الشرعي آنذاك، وقد برع حتى صار مدرساً في المدرسة الاحمدية، وهي اول مدرسة شرعية في لنجه، اسسها الشيخ (احمد بن عبدالله الخنجي) وجعل ابوابها مفتوحة لمن يقصدّها من طلاب العلم من كل مكان، و بذلك تعلم على يد الشيخ احمد القصاب خلق كثير نبغ منهم علماء واعلام نفعوا الناس وارشدوهم الى طريق الهداية والحق، اذ كان رحمه الله عالماً كبيراً وزاهداً جليلاً، وله صبر وسهر على تعليم الناس وارشادهم لوجه الله، وكان هذا دأبه حتى توفاه الله في الثالث من محرم عام ١٣٢٣ هـ.

(الخامس): الشيخ (محمد بن حسن القَنْبَري)، ابرز تلامذة الشيخ احمد القصاب، ولبراعته خَلَفَه في التدريس في المدرسة الاحمدية، وتوفي عام ١٣٣٣ هـ رحمه الله.

(السادس): الشيخ (احمد بن اسماعيل الرضوان)، قرأ العلم وتفقه على يد الشيخ احمد القصاب، وصار فقيهاً عارفاً، واسندت اليه الفتوى والخطابة بالمسجد الجامع الكبير في لنجه، وتوفي عام ١٣٣٩ هـ رحمه الله.

(السابع): الشيخ (أمان الحَبَشي)، عتيق الشيخ احمد بن عبدالله الخنجي، وكان عبداً حبشياً اشتراه والدي الشيخ علي بن احمد بن الشيخ عبدالله الخنجي الى اخيه الصغير عبدالله بن احمد الخنجي، ولما أتى به الى لنجه أول مرة: تفرس فيه جدي الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله فراسة جيدة، وجعله في مكتب امرأة صالحة ليقرأ القرآن، فرآه فطناً يقرأ بسهولة ويحفظ، ثم سافر جدي رحمه الله الى كلكته، ولما رجع رأى أمان جالساً في البيت، واخبره

ان اهل بيته اخرجوه من المكتب، فسألهم عن السبب فذكروا له انه أخذ يتفوق في القراءة على عبدالله، وخافوا ان ينكسر خاطر عبدالله او ان يشعر بحرج، فأسرّها جدّي في نفسه، وكتم غيظه، وسار به في الصباح الى صاحبة المكتب وقال لها: هذا أمان اجعليه عندك امانة، ولا ترسليه اذا طلبه احد من أهل بيتي، ما لم آتك انا، وتركه عندها، فلم تمض غير ايام يسيرة حتى بشرته بختمه القرآن، فسُرّ سروراً عظيما، واعتقه، وجعله عند الشيخ احمد القصاب وقال له: علمه وفقهه ولا تتركه من غير قراءة، فما زال بعد مجتهداً معه حتى اتقن الحديث والفقه والنحو وما يحتاج اليه من العلوم الاخرى، وصار من العلماء الفطاحل الذين يشار اليهم بالبنان، وتوفي عام ١٣٢٨ هـ رحمه الله رحمة الابرار.

(الثامن): الشيخ (السيد علي بن حسن بن عبد الرحيم الكراماتي الهاشمي)، قرأ عند الشيخ احمد القصاب وتفقه على يديه، وصار له شأن في الفقه والحديث، وكان زاهداً ورعاً تقياً عابداً صاحب كرامات، وصار اماماً للمسجد الذي في حارته، يصلي بالناس الصلوات الخمس و يربيهم و يعلم القرآن الشريف، وقد قرأت القرآن والتجو يد وابتداء الفقه عنده رحمه الله. توفي سنة ١٣٤٣ هـ.

ولا بأس من الرجوع الى الوراء لنذكر خبر جد هذا الشيخ، وهو السيد (عبد الرحيم الكراماتي) رحمه الله، الذي لم نعلم سنة وفاته ولكنه كان من رجال القرن الهجري الثاني عشر، و يسكن قرية باريشاه (بارچاه)، وله علم وفقه، واشتهرت عنه كرامات سمي من أجلها بالكراماتي، ومن جملة كراماته: أنّ احد العامة استهزأ به بأنْ أتى برجل حي وجعله في تابوت كأنه جنازة، وطلب من الشيخ الصلاة عليه، فسأله الشيخ ثلاث مرات: هل هو ميت، فيجيبه بنعم، يريد أن يأتي بحركة تجفل الشيخ ليضحك الناس، فصلى الشيخ عليه صلاة الجنازة، وانتظروه فلم يقم، فكشفوا عنه فاذا هو ميت، ونال عقوبته من الله جزاء الاستهزاء بالاخيار.

(التاسع): الشيخ (محمد حاجي حسين البارشاهي) نسبة الى بارچاه، من علماء القرن الثالث عشر، وكان قد تفقه حتى عين قاضياً في قريته، وعرفت عنه النزاهة في القضاء، واشتهر بالصلاح والتقوى والزهد واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

(العاشر): الشيخ (قاسم بن احمد بن محمد الصديقي القصاب اللنجاوي) رحمه الله،

ابن الشيخ المذكور آنفاً، ومن علماء الشافعية، تعلم في أول أمره على يد الشيخ أمان الحبشي والشيخ محمد حسن القنبري، وهما من تلامذة ابيه كما ذكرنا، ثم رحل الى الحجاز وتتلمذ هنالك وانتفع من كبار علماء الحرمين الشريفين، ورجع الى لنجه وتولى التدريس في المدرسة الاحمدية بعد وفاة الشيخ محمد القنبري، حتى تخرج على يديه خلق كثير، منهم الشيخ (حسن الرضوان)، وقد قرأت انا عليه الفقه والنحو، وله مؤلف في علم التوحيد، ولكن لما تدهورت احوال لنجه وعزف اهلها عن العلم ونبذوا اهله: هاجر الى دبي سنة ١٣٦٠ هـ واتخذها مسكناً له ولعائلته، وتوفي بها رحمه الله في السابع من ذي الحجة سنة ١٣٩٧ هـ، وولده اليوم الحاج احمد القصاب من تجار دبي.

(الحادي عشر): الشيخ (عبدالله الرضوان)، وهو عبدالله بن احمد بن اسماعيل بن علي بن رضوان، ارفع علماء لنجه منزلة. قرأ على يد الشيخ أمان الحبشي والشيخ محمد حسن القنبري التفسير والحديث والفقه والنحو، وأصبحت له اليد الطولى في الانساب والتاريخ وعلم الميراث، وعهدت اليه الامامة والخطابة بجامع لنجه الكبير بعد وفاة ابيه، وكان رحمه الله سلفي المعتقد، وشاعراً لبقاً إلا أن اشعاره ضاعت لعدم الاعتناء بها، غير ابيات من قصيدة واحدة يقول فيها رحمه الله مادحاً الملك عبد العزيز آل سعود:

سألت الصبا النجدي ماذا الذي تبدى
من الخبر الميمون عن جيشك النجدي
فردّ جواباً عند فألي مبارك
فهل لي ان ابدي بماذا هو عندي
فقلت نعم بالله وأطنب بذكره
فاني لهم سلم يضاهيهم ودي
فقال اتينا مكة لعرمرم
من الجيش ما نردي العدو وما يردى
اتينا بجيش طائل ذي مهابة
على العربات الكريمة والوخدِ

فـمـن رامـة تحـدو الجـيـوش لحـاجـز
ومـن بـهـا نصر المـهـيـمـن بـالـسـعـدِ
دخـلـنـا بـلاد الله مـن غير خـشـيـة
مـن الـعـبـد بـل مـن ربـنـا الـواحـد الـفـرد
دخـلـنـا بـهـا في حـال إحـرام عـمـرة
ونـسـك كـمـا يـؤتـى الـيـهـا بـذا الـقـصـد
ولـذنـا بـرب الـبـيـت حـال دخـولـنـا
ولا اخـذتـنـا لـومـة مـن اخـي الجـحـد
اقـمـنـا بـهـا شـرع الالـه كـمـا أتـى
بـه المـصـطـفـى بـلا عـكـسٍ ولا طـردٍ
فـحـيّ بـهـا عـبـد الـعـزيـز إمـامـنـا
اخـا الـفـضـل ركـن الـفـخـر والعز والمجدِ
حـلـيـف الـنـدا وهـو الـذي قـمـع الـعـدا
بـصـولـتـه ، والـضـد يـقـمـع بـالـضـدِ
ابـوه الـذي سـاد الاعارب وارتـقـى
هـو الـعـابـد الـرحمـن الـفـيـصـل المـبردي
فآل سـعـود اجمـعـون ضـيـاغِـم
ولـكـنـه حـاز الـفـروسـيـة بـالـسـعـد
وقـل لـم تـزل بـا آبـن الأئـمـة مـركـزاً
الى الـعـدل والانـصـاف يـا وافـر الـجَـدّ
وانـك اذا كـنـت المـلـيـك بمـكـة
فـصـنـهـا رعـاك الله مـن بـدع تـعـدي
وأوصـل بـهـا نـجـداً وسر في جـيـوشـهـا
وقـل يـا صـبـا نـجـد مـتـى هـجـت مـن نـجـد
فـانـت اذاً للـعـرب هـام ومـوئـل
فـكـن لهـمـوا ذداً وعـونـاً على الـضـد

وانـــت عـــريـــق الاصـــل في المـجـد والـعـلا

وانـــت الى الـتـوحـيـد والـشـرع قـد تـهـدي

وكـان مجلس الشيخ عبدالله مفتوحاً للناس ولمن يقصده، لم يغلقه امام أحد، وقد مرض آخر عمره فسافر الى بومباي بالهند للعلاج ودخل المستشفى، ووافاه اجله المحتوم بها سنة ١٣٦٥ هـ رحمه الله رحمة واسعة.

ولانه شيخي واستاذي فقد قلت قصيدة في رثائه عليه سحائب الرضوان، أجد من تمام الوفاء اثباتها هاهنا، فانه رحمه الله جزء من تاريخ لنجه وما زالت عواطف أهل لنجه تهتز لذكره. قلت:

يـا طـائـراً في الجـو عـرّج وانـزلِ ... واهـبـط على تـلـك الـربـوع وهـرولِ

واحـطـط على تلك الـديار بـ (لـنجـة) ... واقـصـد سـلـيـلـة فـارس ثـم اسألِ

سـلـهـا تجـيـبـك عـن زمـان قـد مضى ... أيـام كـانـت في الـزمـان الأولِ

أيـام كـانـت في نـضـارة عـيـشـهـا ... تـزهـو بـعـمـران طـريّ أخـضـلِ

أيـام تـرفـل في الـنـعـيـم كـأنـهـا ... حـسـنـاء تمشي مـشـيـةً بـتـدللِ

وتمـيـس في ثـوب قـشـيـب زانـه ... نـسـج (الـقـواسـم) من طرازٍ أجملِ

قـالـت ودمـع الـعين يـهـطل ساكـباً ... هـاك الجـواب مـفـصـلاً يـا سائلي

تـلـك الـلـيـالي قـد خلـت انظر ترى ... اطـلال بـاقـيـة كـأن لـم تـنـزلِ

أبـداً ولـم تـكـن لـلـضـيـوف اذا أتوا ... مـأوى ولـم تـُنـحـر جَـزور لمـقـبـلِ

وكـأن لـم تجرر ذيـول ثـيـابـهـا ... هـيـفـاء ذات تـغـنـجٍ وتـكـمّـلِ

ذهـب الـزمـان وأهـلـه فـبـقـيـت في ... حـزنٍ عـظـيـمٍ مـا لـه مـن أمـثّـلِ

اسـفـي على ذاك الـزمـان وطـيـبـه ... ويحـق لي أبـكـي عـلـيـه يحـق لي

ابكـي عـلـيـه كـمـا بكـيت على الذي ... طـابـت مـكـارمـه الهـمـام الاكـملِ

الـعـالـم الـبـحـر التقـي اخي الهدى ... والـزاهـد الاواب ذي الـتـبـتـلِ

ذي الـنـصـح والاخـلاص في الـقـائـه ... والمـُصْـقـّع الحـبر الخطيـب الافضلِ

الـشـيـخ عـبـدالله درة تـاجـنـا ... وسـلـيـل رضـوان وخـتـم الـكـُمّـلِ

وحـفـيـد عـمـران الـشـهير بـفضلـه ... و بـعـلـمـه و بـشـعـره المـتـجـزلِ

يــا رحمــة الله الــكــريــم تــنــزلي واسـقــي الـفـقـيد بـصيّب متـهطلِ
واجــزيــه عــنــا خير مـا هــو اهـلـه حــتــى يــذوق حـلاوة المـتـفـضـلِ
ربـاه أشـْـمِـلـه بـرحـمـتك الـتـي شـمـلـت جميـع الخـلـق مـنـذ الاول
واغــفــر لــه وأنِـلْـهُ خـيـراً وافـراً واعـظـم لـه اجـر الـشـهـيـد واجزلِ
قـد قـلـت تـاريخـاً لـضـبـط وفـاتـه (ذا ابـن احمـد نال ارفع منزل) ١٣٦٥ هـ
ثـم الـصـلاة على الـنـبـي المصطفـى والآل والـصـحـب الـكـرام ومـن يلي
مـا قـال شـاعـرنـا (الوحـيـد) مـكـرراً يــا طــائــراً في الجــو عــرّج وانــزلِ

وهذه من اجمل قصائدي عندي، وهو رحمه الله يستحق كل ذكر جميل.

(الثاني عشر) : الشيخ (عبد الرحمن بن عبد الرحيم المهركاني)، اصله من قرية قرب بستك اسمها (هنجيرة) او (انجيره)، اي نتنة، وكان رحمه الله فقيهاً مرشداً وعالماً تقياً ورعاً، وهو امام وخطيب مسجد قرية (مهركان) الواقعة شمال لنجه، وتولى الافتاء بها، وتوفي عام ١٣٣٨ هـ رحمه الله.

(الثالث عشر) : (السيد مصطفى بن السيد عمر الهاشمي)، تعلم الفقه والحديث والتفسير على يد الشيخين أمان الحبشي ومحمد بن حسن القنبري بالمدرسة الاحمدية في لنجه، وكان رحمه الله فقيهاً عارفاً وتقياً زاهداً يسكن قرية (جَزِير) شمال شرق لنجه، و يعرف بحبه للمساكين والضعفاء، وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٦٥ هـ في قرية جزير.

(الرابع عشر) : (السيد محمد بن السيد عبدالله الامام) من اهل جزير قرأ على يد الاستاذين الشيخ أمان الحبشي والشيخ محمدحسنالقنبري بالمدرسة الاحمدية بلنجه، وكان رحمه الله عارفاً بالفقه والتفسير والحديث، كما كان ورعاً متجنباً الحرام، وعهدت اليه فتوى جزير ، وتعهّد الامامة بمسجدها، حتى توفاه الله تعالى عام ١٣٦١ هـ والناس راضية عنه لما كان من التزامه الحق فيما يفتي به.

(الخامس عشر) : الشيخ (عبد الرحمن بن عبد الغفور البهمني العباسي)، يرجع نسبه الى العباس رضي الله عنه. ولد في (بستك) وتعلم بها القرآن والفقه والحديث والتفسير، وكان ذلك في قرية (كوهج) على يد الاستاذ الشيخ احمد النقشبندي، و برع حتى صار فقيهاً

عـالماً، ثـم ارتحـل الى الحـجـاز ونهل العلم بمكة والمدينة شرفهما الله حتى حصل على شهادة كـامـلـة مـن كـبـار علمائهما، ورجع من الحجاز فجاء قرية (البهامنة) التي هي من أعمال (شـيبكُوه) وتزوج بها كريمة الشيخ عثمان البهمني، ثم انتقل الى لنجه، و بها كفّ بصره عن رؤية الناس، ولكن قلبه كان مملوءاً بالعلم والعرفان، حتى توفي وانتقل الى رحمة الله سنة ١٣٣٣ هـ بعد حياة حافلة بالنشاط العلمي قانعاً صابراً، نسأل الله ان يطيب ثراه، آمين.

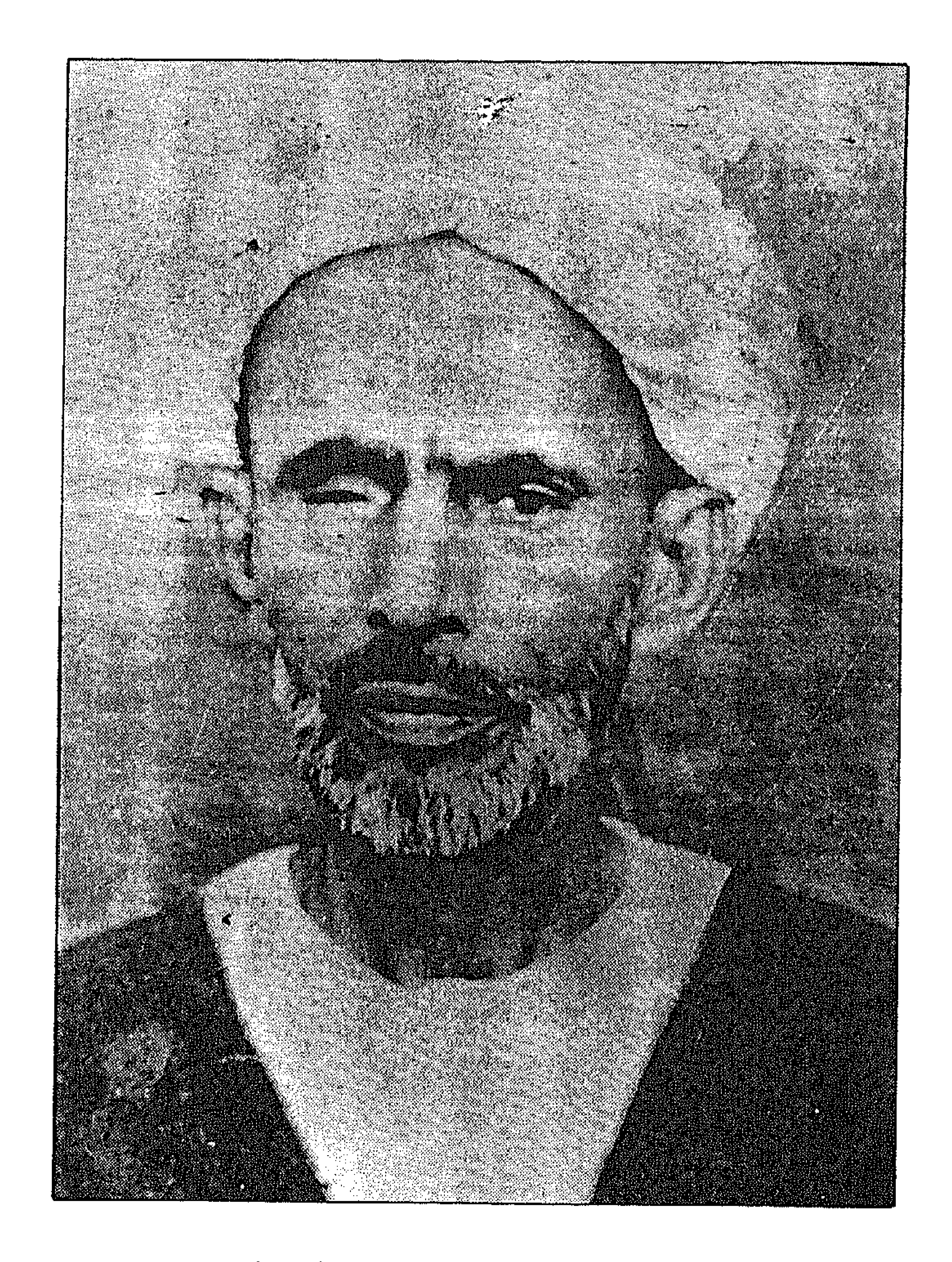
(السادس عشر): الشيخ (علي بن عبد الرحمن الانصاري المهركاني الانجيري)، من تلامذة الشيخين أمان الحبشي ومحمد حسن القنبري بالمدرسة الاحمدية في لنجه، وتفقه بهما، وكـان يسكن قرية (مهركان) الواقعة شمال لنجه و يفتي بها الى حين وفاته سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله، وذريته في دبي الآن.

(السـابع عشر): الشيخ القدوة الكامل، (سلطان العلماء)، فخر ديار بستك ولنجه، الاستاذ المربي (الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الخالدي المخزومي) رحمه الله، ينتهي نسبه الى خالد بن الوليد رضي الله عنه. ولد في منطقة بستك، ونهل العلم منذ أول صباه في قرية من قراها تسمى (كُوْهِج) هي مهد العلم والتعليم في تلك الديار، ثم رحل رحلة علمية تذكرنا بـرحلات السلف الصالح، فذهب الى الهند وكشمير، ومكة والمدينة، والاحساء، ثم قصد مصر وارتـوى مـدة مـن عـلـوم الازهـر حـتى تضلع، ورجع عالماً كاملاً جليلاً فعيّن مدرساً في مـدرسـة بـستك الشرعية، وكثر عدد تلامذته، ونشر العلم على احسن وجه، وفي عام ١٣٢٦ هـوجـمـت بستك من قبل متعصبة العجم، فهاجر الى لنجه واتخذها مسكناً له، وكان قوام السـلطنة في بستك قد سماه (سلطان العلماء)، وناله عن جدارة واستحقاق، ولما ورد لنجه بنى المدرسة المعروفة باسمه والتي ما زالت تقوم بمهمتها التعليمية حتى اليوم، و بنى مسجداً قـرب مـنـزلـه و وسهر على تعليم الناس حسبة لوجه الله تعالى، و وعظ وارشد، حتى انتفع به خـلـق كـثيرو وألـف عدّة كتب في العلوم الشرعية، واستمر على هذا الدأب حتى توفي بلنجه عام ١٣٦٠ هـ تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

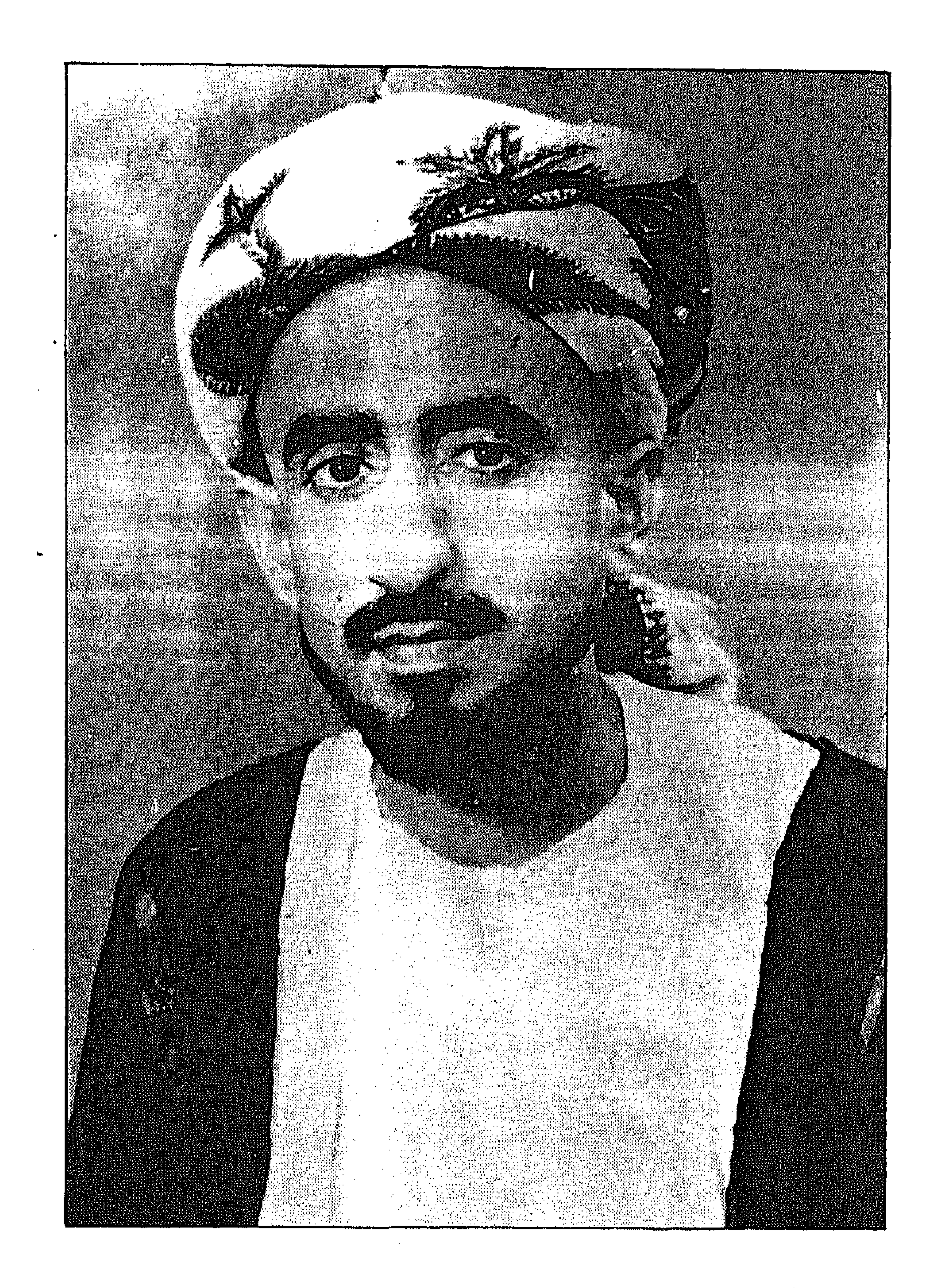
وخـلـفـه في السير في درب المفاخر ولده العالم الجليل الشيخ (محمد علي الخالدي) المولود عام ١٣٤٢ هـ في لنجه، والذي يمتد اليه لقب سلطان العلماء في لسان الناس كأبيه، وكان قـد تـعـلـم الفقه والحديث والتفسير والنحو على يد أبيه الشيخ عبد الرحمن، ثم رحل الى الهند



○ الشيخ حسن الرضوان عالم لنجه ومؤسس دائرة اوقاف الشارقة



○ الشيخ قاسم بن احمد الصديقي القصاب أحد أبرز علماء لنجه



○ بَرَكة لنجه الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الرحمن الخالدي
سلطان العلماء

ومصر وأماكن اخرى طالباً للعلم ، حتى صار متضلعاً كامل الاستاذية ، وقام بالتدريس بعد وفاة أبيه ، فاحيا المدرسة ببناء جديد ، ووسعها ثانية حتى بلغت مائة حُجرة من حجر نوم ومطبخ وغير ذلك ، ورتب للطلاب جرايات ، ونظم الامور على احسن ما يكون ، و بذل جهده في التدريس ، حتى غدت مدرسته ذات امتياز وذكر في آفاق ايران ، و بلغ من يقصدها مائة نفر من طلاب العلم كل سنة ، وما زال حياً مبارك العمر راعياً للعلم الشرعي وله تآليف جمة ، و يعيش اليوم في دبي مهاجراً بسبب بعض الظروف الطارئة و يرعى المدرسة عن بعد و يعتزم تطويرها ، وجعله فضله محوراً للنشاط الخيري والعلمي ، ومجلسه الذي في دبي مركز اشعاع لا ينقطع ، مد الله تعالى في عمره وجعله ذخراً للعباد والبلاد ، انه على كل شيء قدير وهو بالاجابة جدير .

وللشيخ عبد الرحمن سلطان العلماء من الاولاد الآخرين : محمد شريف ، وكان من تجار دبي وتوفي وله أولاد ، و يوسف ، وقد أقام بطهران ، وعقيل ، وتوفي في دبي وله أولاد ، ومحمد حسن ، ما زال في لنجه ، وعبد الواحد ، وهو موظف بوزارة الكهرباء في الكويت ، وجميعهم من أهل الفضل ، وهم بحق خير خلف لخير سلف .

وكوهج المذكورة بقيت من أهم مراكز التعليم ، اذ بنيت فيها مدرسة عمرها بالعلم الشيخ عبدالله الكوهجي ، اذ كان نشطاً في التدريس صاحب دأب وجلادة ، وولده الاستاذ عارف الشيخ مدير الامتحانات بوزارة التربية بالامارات و يقيم في دبي ، وهو شاعر معروف وأديب له مشاركة في الحياة الادبية وخطاط صاحب قلم نسخي جميل ، وقد خط المصحف بقلمه .

(الثامن عشر) : الشيخ (علي بن رجب) ، يرجع نسبه الى قبيلة آل علي ، وقرأ العلم على الشيخ أمان الحبشي والشيخ محمد حسن القنبري بالمدرسة الاحمدية في لنجه ، وصار فقيهاً عالماً ، حتى تولى الامامة والخطابة بمسجد قرية شناس (شناص) احتساباً ، اذ كان يأكل من كدّ يمينه و يكتسب من الزراعة ، وعاش مضيافاً فاتحاً بيته للناس ، حتى توفي سنة ١٣٩٥ رحمه الله .

(التاسع عشر) : الشيخ (حسن الرضوان) أصله من بلحارث من عمان ، وهو حسن بن عبدالله بن أحمد بن اسماعيل الرضوان ، ولد في ١٥ رمضان عام ١٣٣٠ هـ ، وختم

القرآن في الكتاتيب على يد امرأة صالحة، ثم تلمذ للشيخ المرحوم السيد علي بن حسن الهاشمي الكراماتي، ثم دخل المدرسة الاحمدية في لنجه وتلمذ للشيخ قاسم الصديقي وقرأ عليه الفقه والتفسير والحديث والنحو، ثم قرأ على الشيخ عبد الرحمن سلطان العلماء، وكان يقوم بدور الخطابة نيابة عن والده في المسجد الجامع، و بعد وفاة ابيه اذنت له الحكومة بمسك الدفتر الرسمي للزواج والطلاق، وارتفع قدره حتى كان هو الذي يحل كل مشكلة تقع في لنجه وما جاورها، واصبح هو المفتي والقاضي والمصلح والحاكم في البلاد، حتى احبه الناس واطاعوه، وله مجالس معهم، ولكنه اختلف مع بعض مأموري الحكومة، فاستعفى من مسك الدفتر الرسمي للزواج والطلاق، وهاجر مع عائلته الى الشارقة، ووصلها معززاً مكرماً، واحتفى به حاكم الشارقة، واسند اليه تأسيس دائرة-الاوقاف، فقام بها خير قيام، ورتب امورها بنظام حسن، حتى زهت على احسن ما يبتغي، وما زال كذلك حتى اشتكى من الكبد والمرارة، وذهب الى شيراز للعلاج فلم ينفع الدواء، وجاءه اجله المحتوم سنة ١٣٩٠ رحمه الله رحمة واسعة، وجلس الشيخ محمد علي الخالدي في مجلس عزائه في لنجه. ومن اولاده: الشيخ ابراهيم الرضوان، الموظف بمكتب اوقاف الشارقة، وعبدالله، الموظف بوزارة الاسكان، وعلي، بوزارة التخطيط، واحمد بالكويت، وفقهم الله للسير على سنة ابيهم في الخير.

(تمام العشرين): الشيخ (محمد مهدي بن عبدالله)، وهو عالم جليل نبيل تقي ذو صلاح، من اهل قرية (كُوْشَه) في جزيرة القَيس (الجَسِم)، درس في قرية (بند حاج علي) بالجزيرة، حتى اذا استوى فقيهاً عيّن قاضياً في لنجه بعد أخيه الشيخ (مرشد بن عبدالله مرشد)، وعرفا بالقضاء بين الناس بالحق والعدل واجراء الامر على مقتضى الكتاب والسنة، وقد توفي الشيخ محمد مهدي في قرية كوشه في ٢١ ربيع الاول عام ١٣٥٩ رحمه الله.

(الحادي والعشرون): الشيخ (ملا يوسف بن محمد البُلْغاني)، تعلم في لنجه و برع حتى عين قاضياً رسمياً فيها، وكان محمود السيرة في القضاء ويحكم بالمعروف، واستمر كذلك حتى عام ١٣٣٠ هـ حيث فاجأه وغد لئيم اطلق عليه رصاصة غادرة من بندقية وهرب مختفياً، وسقط الشيخ شهيداً مضرجاً بدمائه وهو في طريقه الى صلاة الفجر متوضئاً متأهباً، رحمه الله رحمة الابرار، و بلغان في فارس، وللشيخ ولد يعرف باسم (محمد يوسف

قاري) توفي بدبي.

(الثاني والعشرون): الشيخ (ملا عبد الوهاب بن محمد البلغاني) اخو الشيخ يوسف، تعلم على يد الشيخ أمان الحبشي والشيخ القنبري وتفقه بهما، وكان رجلاً تقياً عارفاً، وتقلد القضاء في لنجه بعد مقتل اخيه، فسار بسيرة مرضية حتى أتاه أجله المحتوم سنة ١٣٦٧ هـ رحمه الله وغفر له.

(الثالث والعشرون) : الشيخ (ملا محمد بن احمد الكُوْخَرْدي)، وكان رجلاً فقيهاً من تلامذة الشيخ احمد القصاب، وكان صالحاً تقياً زاهداً يحب الفقراء و يساعدهم، وللناس به اعتقاد حسن و يعدونه من أولياء الله الابرار لما يشاهدون من صلاحه وتقواه. توفي رحمه الله سنة ١٣٦٠ هـ وكوخرد قرية عامرة بين لنجه و بستك اقرب لبستك.

(الرابع والعشرون) : الشيخ (ملا محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم الكنكوني)، وهو من عائلة الخنوج من ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكانت عائلة الخنوج التي انتمي لها و ينتمي لها هذا الشيخ قد وفدت الى لنجه منذ عهد بعيد، وقد قرأ ملا محمد على يد الشيخ احمد القصاب حتى تفقه ومهر في التفسير والحديث والعربية، و بلغ مبلغ الفقهاء، وكان تقياً صالحاً يحب الفقراء والمساكين، وفي سنة ١٣٤٧ هـ نهضت همته للحج وتوجه الى بيت الله الحرام، لكنه رحمه الله لم يرجع وفقد وانقطعت اخباره.

(الخامس والعشرون) : حضرة الوالد الشيخ (علي بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الخنجي)، ولد عام ١٢٧٠ هـ في لنجه، وقرأ العلوم الشرعية عند الشيخ (احمد القصاب) في المدرسة التي بناها ابوه في لنجه، وتفقه واحاط بعلوم الحديث والتفسير والعربية، و برع في علم الفرائض (المواريث) حتى كان يشار اليه بالبنان، وكانت وفاته رحمه الله في العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٠ في لنجه غفر الله له.

(السادس والعشرون) : العم الشيخ (عبدالله بن احمد بن عبدالله الخنجي)، ولد في لنجه عام ١٢٩٥ هـ و بها نشأ، وقرأ عند الشيخ احمد القصاب حتى ادرك ما يحتاج اليه من الفقه والحديث والتفسير والعربية، وكان ملازماً لمجلس شيخه والشيخ يبدي له المحبة و يفضله على بقية التلامذة، وتزوج عام ١٣١٧هـ وانجب ولدين هما محمد واحمد، وفي سنة ١٣٢٦هـ توفي وانتقل الى رحمة الله وهو في الباخرة قافلاً من الحج، فانزل الشيخ محمد عمر

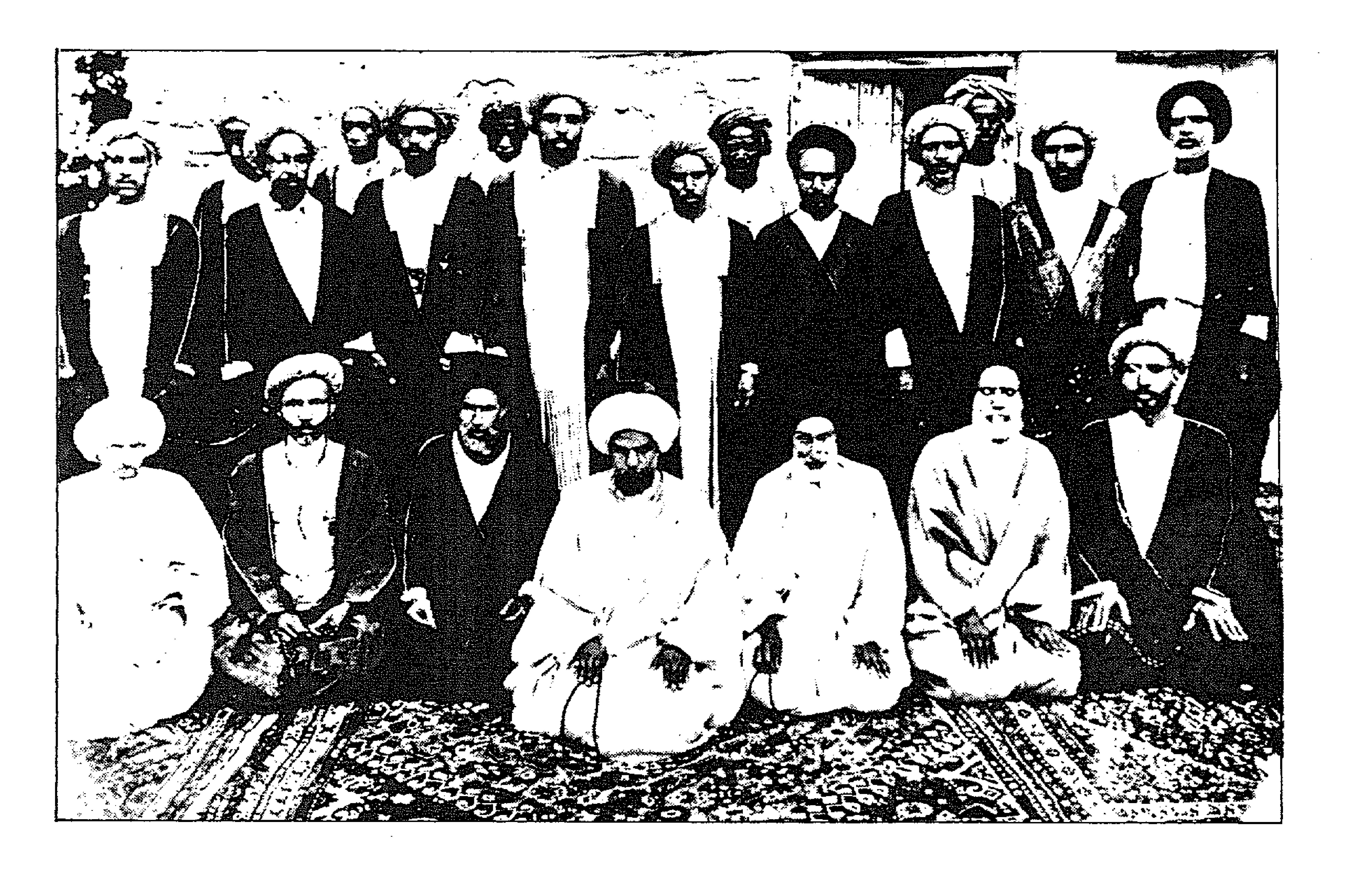
الافغاني جثمانه في دبي وجهزه الى مقره الاخير باذن من حاكم دبي الشيخ بطي بن سهيل حيث كان النظام يمنع انزال الميت من البواخر.

هذا ما وفقني الله اليه من ذكر اخبار طائفة مباركة من علماء لنجه الاعلام، وقد ضعفت اليوم تلك المدارس التي خرجت هؤلاء الافاضل، بسبب الهجرة الى دول الخليج بالدرجة الاولى وكثرة ولع اهل هذا العصر بالدنيويات والاموال، ولا بد من التشمير عن ساعد الجد، بأن يشكر الاغنياء ربهم بعدما اغدق عليهم الاموال والتجارات وهم في دار هجرتهم، بأن يخرج كل منهم شيئاً من خالص ماله فيبني به مسجداً او مدرسة في لنجه وقراها أو في بستك وقراها او في البلاد التي تليهما، مع تخصيص رواتب لطلبة العلم، ومن لم يستطع فليشارك غيره في الفضل وليتبرع بما يستطيع، فان اخوف ما نخاف هو اندراس العلم هناك حتى لا نجد من يقوم بالامامة والخطابة والفتوى والقضاء، وهذه المهمة أمانة في رقبة كل ذي مال وجاه من اهل تلك الديار الذين استوطنوا الامارات وقطر والكويت ثم كادوا ان يخرجوا من ذاكرتهم اقاربهم هناك وما يحتاجون اليه من مساجد ومدارس وكتب شرعية، ولعل هذا البعث لتاريخ لنجه يحفز الهمم و يذكر الناس و يوقد الحماسة للابقاء على عقائد ودين اهل تلك البلاد التي اهملها اصحابها اليوم في غمرة حلاوة الدينار والدرهم، ووالله ان البركة كل البركة انما هي في الصدقة والتبرع لرفع منائر الاسلام ونشر القرآن واحياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد خاب من بخل واخفى يده، والامل معقود في عشرات ميامين من تجار الخليج اصحاب الحمية والغيرة الدينية، ان ينجدوا اخوانهم وابناء عمومتهم الذين رحلوا عنهم عن قريب، فمن لم يجد فليكن ساعياً آمراً بالمعروف دالّاً على الخير، فان له مثل أجر فاعله.

• علماء الشيعة في لنجه

لنجه بلدة أغلب أهلها من أهل السنة والجماعة، ولكن يساكنهم بعض الشيعة، ومنهم من وفد من البحرين، وكان يرعى امورهم الدينية علماء رؤساء لهم شهرة وذكر، منهم:

(الاول) : (السيد شُبَّر بن السيد علي الموسوي)، فقيه امامي من أكبر علمائهم في لنجه، وكانت فيه جرأة قادته الى ان ينتقد الانجليز فأخرجوه الى دبي بعد حياة نشطة، وتوفي بها سنة ١٣٣٧ هـ.



○ اعيان الشيعة في لنجه يتوسطهم الشيخ احمد السرحان البحراني

(الثاني) : (السيد محمد بن السيد شرف البحراني) ، كان فقيهاً عارفاً بالامور الدينية والدنيوية ، نافذ القول عند امراء العجم ، وكان رئيس حكام البنادر الايرانية السيد احمد دريابكي قد طلب منه ان يزوره فلم يذهب ، واعلمه بان خير الامراء من يأتي الى ابواب العلماء ، فاذعن وجاءه . توفي سنة ١٣١٩ هـ غفر الله له .

(الثالث) : (الشيخ علي بن عبدالله البحراني) أحد بحور الفقه الشيعي ومن الافذاذ فيه ، وكانت له سلطة وكلمة مسموعة في تلك الانحاء ، وبنى حسينية قرب داره ، وله كتاب مطبوع في الفقه سماه (منار الهدى) ، وتوفي سنة ١٣١٧ هـ عليه الرحمة .

(الرابع) : (السيد جعفر بن السيد شُبّر الموسوي) ولد في لنجه وقرأ على ابيه مبادىء الفقه الجعفري ، ثم ارسله ابوه الى النجف بالعراق فأكمل دراسته ورجع الى لنجه وتولى الافتاء والقضاء بين الشيعة بعد انتقال ابيه الى دبي ، وكانت وفاته سنة ١٣٨٠ هـ .

(الخامس) : (الشيخ احمد بن محمد السرحان البحراني) ، وهو من مواليد البحرين ، وسكن مسقط برهة من الزمن ثم طلبه الناس ودعوه الى لنجه فجاء واستوطنها وصار مفتياً للشيعة وراعياً لمسجد (بن عباس) ذي المئذنة المرتفعة الجميلة ، وظل ساهراً على مصالح الشيعة حتى توفي سنة ١٣٦٨ هـ غفر الله له .

• علماء القرى التي في انحاء لنجه وما جاورها

ونبدأ من قرية مغوه الى قرية صُرُوباش .

(الاول) : الشيخ (محمد رفيع الخُنجي الخلوتي) ، كانت ولادته في قرية كِنْدَران ، وقرأ القرآن بها ، ثم ذهب الى قرية (مُغُوه) وتعلم العربية بها ، ثم جدّ في طلب العلم فذهب الى قرية (كوهج) المجاورة لبستك ، وكانت آنذاك مركز العلم ومناره ، فقرأ على الشيخ احمد النقشبندي الفقه والحديث والتفسير والنحو ، حتى ادرك اللازم فعين خطيباً لمسجد قرية مغوه ، الا انه كان يزاول التجارة و يتعامل بما قاربها ، وله اجتهاد في جمع التبرعات والمعونات لبناء المساجد وتعمير البُرَك وعموم المرافق الخيرية ، و يقصد البحرين خاصة من أجل ذلك ، وما زال حياً و يسكن الشارقة ، مد الله في عمره وله ولد في جامعة ابن سعود بالرياض مع اولاد آخرين في الوظائف بالامارات .

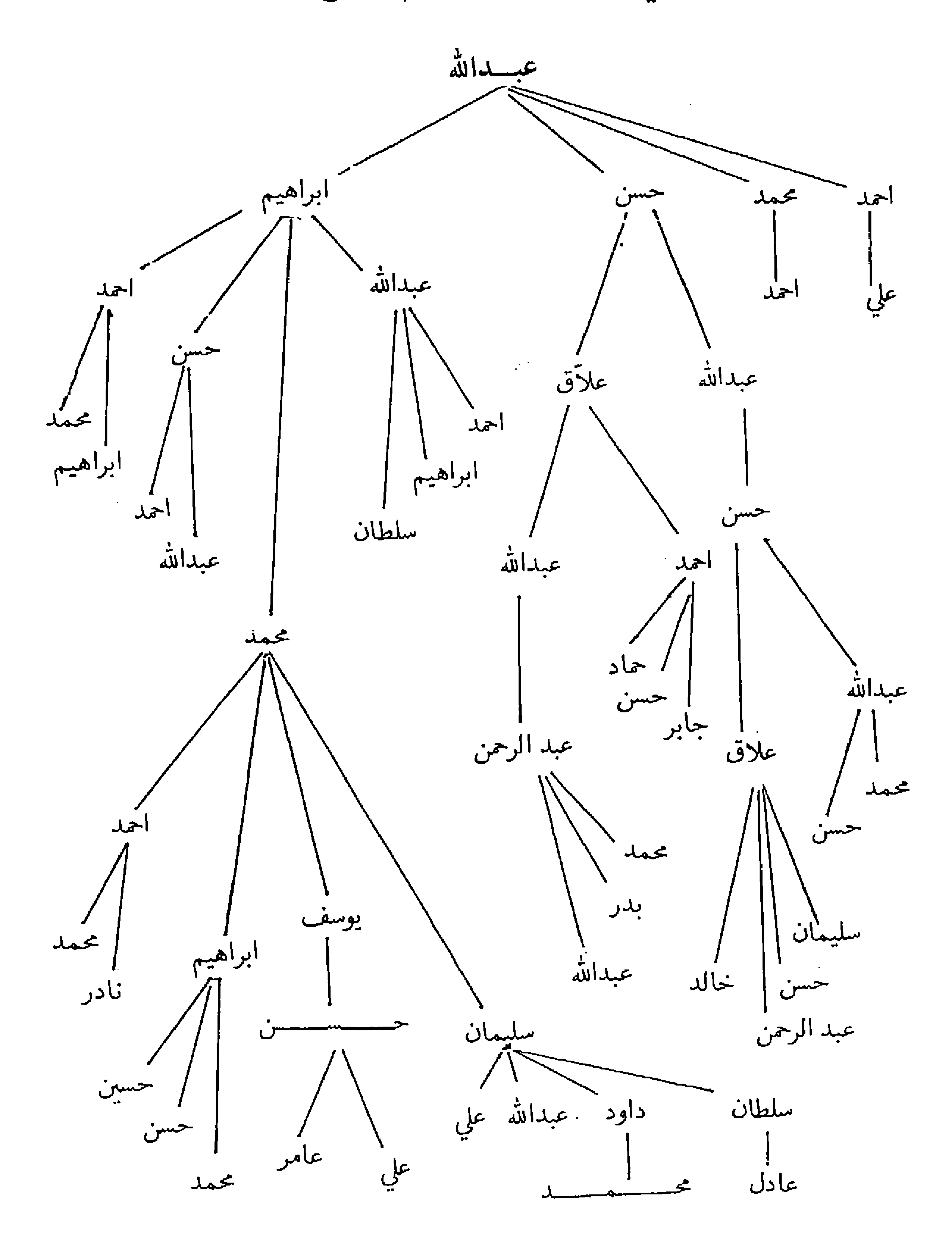
(الثاني) : الشيخ (محمد بن عبد العزيز الصديقي) ، ينتهي نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد نشأ في قرية (كَجُوْ يه) في منطقة (فَرامَزران) ، وقرأ العلم في كُوْهِج على يد الشيخ احمد النقشبندي وبلغ في الفقه والحديث والتفسير والعربية مبلغاً ، حتى صار بحراً واستاذاً كاملاً ، فانتقل الى الحجاز وخالط من بها من كبار العلماء وازداد وظهر فضله ، فطفق يجوب الاقطار يعظ و يدرس و يرشد الى الخير والصلاح ، ووفقه الله لصياغة مؤلفات نافعة ، وله شعر جيد متين ، وكان حسن الكلام والمحاضرة ، بديع المناظرة ، سليم المعتقد على مذهب السلف في ذلك ، وله نضال ضد البدع ، وقد هاجر من بعد الى الرياض ، و بها توفي عام ١٣٨١ هـ رحمه الله اوسع الرحمة ، وله ولد في نجد يشتغل في التجارة ، وآخر في دبي .

(الثالث) : الشيخ (علي بن احمد الانصاري) ، من مواليد قرية (نَخِلْمِير) ، واهل هذه القرية كلهم من العرب و يتكلمون العربية ، وقد تعلم رحمه الله في لنجه على يد العلامة الشيخ عبد الرحمن سلطان العلماء ، واتقن عنده الفقه والحديث والتفسير والعربية وأصبح العالم المرشد لمنطقة (شيبكوه) عموماً وخطيباً لقرية نخلمير ، ثم هاجر الى الكويت ولبث فيها مدة وتحول بعدئذ الى خورفكان على الساحل الشرقي لدولة الامارات العربية المتحدة قرب الفجيرة ، و بها توفي عام ١٣٩٥ هـ غفر الله له .

(الرابع) : الشيخ (عبدالله بن ملا حسين) ، من اهل قرية (مُرْباخ) بمنطقة شيبكوه ، وهي مركز (امارة بني حمدان) المشهورة في تاريخ المنطقة . كان رحمه الله فقيهاً محدثاً عارفاً باساليب الوعظ جميل الخطبة والالقاء ، و يأسر من يستمع له بحسن حديثه ، مما جعله يجوب الاقطار العربية و يشارك في الحياة العلمية خطيباً ومرشداً هادياً الى الخير والفلاح ، ثم رجع الى مرباخ وتوفي بها سنة ١٣٥٨ هـ رحمه الله تعالى .

و بنو حماد هم من العرب القحطانية ، كانت مساكنهم في القديم في (خور اُغْدَيْد) في قطر ، ثم هاجروا منه الى الساحل الفارسي في مناطق مرباخ ورستاق وكِرِيْشَه وكِلِي سُرْخ (اي الطين الاحمر) وحكموا هذه المناطق أوائل القرن الماضي وأقاموا فيها امارة مستقلة اشبه بامارة القواسم ، واستمروا اصحاب سطوة وجاه حتى فرقهم رضا شاه وانهى حكمهم ، وشيخهم الاول هو الشيخ عبدالله الحمادي ، ثم الشيخ احمد الحمادي ، ثم الشيخ ابراهيم الحمادي ، ثم الشيخ محمد الحمادي ، و يسكن اولاد الشيخ محمد هذا في ابو ظبي الآن بعد

(شجرة قبيلة بني حماد العربية حكام مرباخ والمقام وكلات)



هجرتهم، منهم: سليمان و يوسف وابراهيم واحمد، وفي ابو ظبي أيضاً: الشيخ عبدالله بن حسن بن الشيخ ابراهيم المذكور، وله اخ في خورفكان، وسكن مدينة المقام على الساحل الفارسي الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله الحمادي شيخهم الاول، ومعه اخ له يقال له: عَلاّك، ومن اولاد حسن: علي وسليمان، وعلي ما زال في المقام.

(الخامس) : الشيخ (محمد الحنفي)، ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام رضي الله عنه، وهو من تلامذة الشيخ احمد الشافعي و به تفقه واتقن سائر العلوم الشرعية، ونال من التقوى والورع والزهد ما جعله قدوة ومثلاً، وقد لزم قرية (نَخل خلْفان) وفتح مدرسة بها وعكف على التعليم وتجرد له، حتى تخرج من مدرسته خلق كثير اصبحوا من العلماء، وربى رجالاً اداروا الامور خير ادارة، وتوفي بهذه القرية سنة ١٣١٧هـ عليه سحائب الرضوان، وهي مركز العبادلة الثاني، والعرمكي مركزهم الاول، وكذلك حميران وكلشان وجيروه، والعبادلة قبيلة عربية قحطانية ذات شوكة حكمت هذه المناطق، وكانت بينهم و بين بني حماد منافسة وعداء.

(السادس) : الشيخ (احمد نور بن عبدالله الحنفي)، وهو اخو الشيخ محمد الحنفي المذكور آنفاً، وسكن قرية نخل خلفان ايضاً ، وكان عالماً فقيهاً زاهداً عارفاً بالتفسير والفقه، مع علو كعب في النحو واللغة على وجه الخصوص، وصار مفتي المنطقة ومن الساعين في الاصلاح بين الناس، لهيبته ومكانته، وما زال محترماً حتى توفي بقريته عام ١٣٧٣ هـ رحمه الله وأثابه.

(السابع) : الشيخ (محمد صديق الحنفي) ابن الشيخ أحمد نور المذكور، زبيري قرشي شريف، ولد بقرية نخل خلفان، وقرأ على ابيه حتى استوى فقيهاً نبهاً عارفاً بعلوم الشرع الحنيف، وكان مرجع الناس في الفتوى، واليه توجههم، مع مزاولة التجارة الحرة، فحَسُن حاله، وفتح بابه للضيوف واهل الحاجات، وأبدى من الكرم ما يشكر عليه، وأصبح مجلسه عامراً شيّقاً يحرص عليه عقلاء الرجال، و بقي في فضل يتنامى حتى توفي في قرية نخل خلفان سنة ١٣٨٨هـ الموافقة لسنة ١٩٦٩ م.

(الثامن) : الشيخ (احمد بن صالح)، اصل عائلته من خنج، ولكنه ولد في القابندية، وقرأ على يد الشيخ محمد الحنفي حتى ادرك ما يلزمه وصار عارفاً مطلعاً، ومكث في القابندية

يجيب على اسئلة الناس، وعليه كان مدار الفتوى بها، حتى توفي سنة ١٣٨٦هـ رحمه الله.

(التاسع) : الشيخ (عبد الوهاب القاضي بن عبد الرحيم الخنجي). تعلم أولاً في القابندية، ثم لازم الشيخين احمد نور الحنفي واخيه محمد الحنفي في قرية نخل خلفان، فاتقن الفقه والحديث والتفسير والعربية، ثم رجع الى (دَشْتي) في القابندية وصار يفتي الناس، وكانت له املاك ونخل وارض يستغلها بالزراعة، ولما نشأ ابنه الشيخ عمر رأى من ذكائه ما اعجبه، فسهر على تعليمه على يد الشيخ احمد نور وفي اماكن اخرى، ثم ارسله الى القاهرة وصرف عليه حتى نال الشهادة العالية وبرع في العلوم، فرجع الى البحرين وعيّن بها قاضياً واستقر أمره على احسن حال بها، ثم ارسل الى ابيه فوفد عليه وسكن بقية عمره البحرين معه حتى توفي سنة ١٣٩٢هـ رحمه الله تعالى وغفر له، وما زال ابنه قاضياً.

(العاشر) : الشيخ (عبدالله المولوي)، ولد في قرية (أحْشام) بمنطقة القابندية ودرس في قرية نخل خلفان عند الشيخين محمد الحنفي واحمد الحنفي حتى صار فقيهاً ومسك سجل الزواج والطلاق لمنطقة القابندية، واستمر حتى ضاق ذرعه فاستعفى ولم يعف، فترك السجل ومضى الى قطر وسكنها واصبح اماماً في مسجد من مساجدها، وما زال حياً مد الله في عمره.

(الحادي عشر) : الشيخ (احمد المولوي)، من (أحشام) أيضاً، نشأ بها وتعلم ثم ذهب الى نخل خلفان للدراسة عند الاخوين الحنفيين، حتى اذا تم له الامر رجع الى الاحشام وزاول القضاء والفتوى والامامة والخطابة، وكان رجلاً صالحاً محمود السيرة، وتوفي بالاحشام سنة ١٣٨٣هـ عليه الرحمة والرضوان.

(الثاني عشر) : الشيخ (ابراهيم الكارياني) من اهل قرية (كاريان) وكان اول تعلمه في كُوهِج عند الشيخ الشافعي والشيخ احمد النقشبندي، وحاز مقداراً وافراً من علوم الشرع بواسطتهما، ثم رحل الى الحجاز حتى ارتوى من علوم فقهاء الحرمين، وعاد الى بلدة (صُرُوباش) في منطقة (الحرم) ببر فارس، وزاول القضاء والافتاء الا أن أهلها لم يعرفوا قدره واهملوه ولم تتحرك هممهم للدراسة بين يديه وكانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه بفضله فراديس جنانه وأثابه على علمه الذي كان يحمله بين طيات قلبه وجزاه عنا خير الجزاء والغفران. آمين.

(الثالث عشر) : الشيخ (ملا ابراهيم العُماني) عربي من قرية (عُماني) قرب القابندية، تعلم في القابندية على يد الشيخين الاخوين الحنفيين، ثم جاء قرية (العمانية) وصار امام مسجدها ، وتحول الى قطر اماماً في احد مساجد الدوحة وخطيباً ، وتوفي بها رحمه الله عام ١٣٨٧هـ.

(الرابع عشر) : الشيخ (ملاعبدالرحمن بن عبدالله الفضلي) ، ولد في جزيرة قيس، احدى جزر الخليج ، وأصل ابيه من قرية (نخيلوه) قرب المقام، إلا انه استحسن جزيرة قيس فاستوطنها وصار معروفاً بها ، وقد تعلم الشيخ عبد الرحمن على يد الشيخ ملا ابراهيم السُكَّراوي ، واتقن العلوم الشرعية ، واصبح امام مسجدها ، وله الخطابة والافتاء بها ، ثم هاجر الى الدوحة بقطر، فلم تطب نفسه ، ورجع الى قيس رغم هجرة معظم اهلها ، وما زال بها على قيد الحياة مد الله في عمره.

(الخامس عشر) : الشيخ (ملا ابراهيم السُكَّراوي) ، وهو عالم جليل وزاهد بصير، كان اول تعلمه على يد الشيخ احمد النقشبندي في كوهج ، ثم جاء لنجه وقرأ عند السيد علي بن السيد حسن الكراماتي وعند الشيخ قاسم الصديقي ، واستتم له مقدار كبيرمن الصلاح والعلم و وهاجر الى الدوحة ، و بها توفي عام ١٣٨٥ هـ رحمه الله .

(السادس عشر) : الشيخ (احمد بن محمد القنبري) ، من اهل لنجة ، نشا بها وتعلم على يد اساتذتها ، منهم الشيخ قاسم الصديقي ، ثم ذهب الى كوهج وقرأ على الشيخ احمد النقشبندي ، ثم رجع الى لنجه ، و بقي فيها مدة ، حتى اجبرته بعض الحوادث على تركها ، فهاجر الى دبي أولاً واشتغل بالتعليم ، ثم تركها الى مسقط ، وارسلوه الى ظفار معلماً ، فلم يصبر، والحت عليه فكرة الانتقال الى الهند، فاستقر في بومباي (بمبي)وأخذ يعلم اولاد العرب الذين يقيمون في بمبي حتى توفاه الله سنة ١٤٠١هـ رحمه الله ، ولم يتزوج .

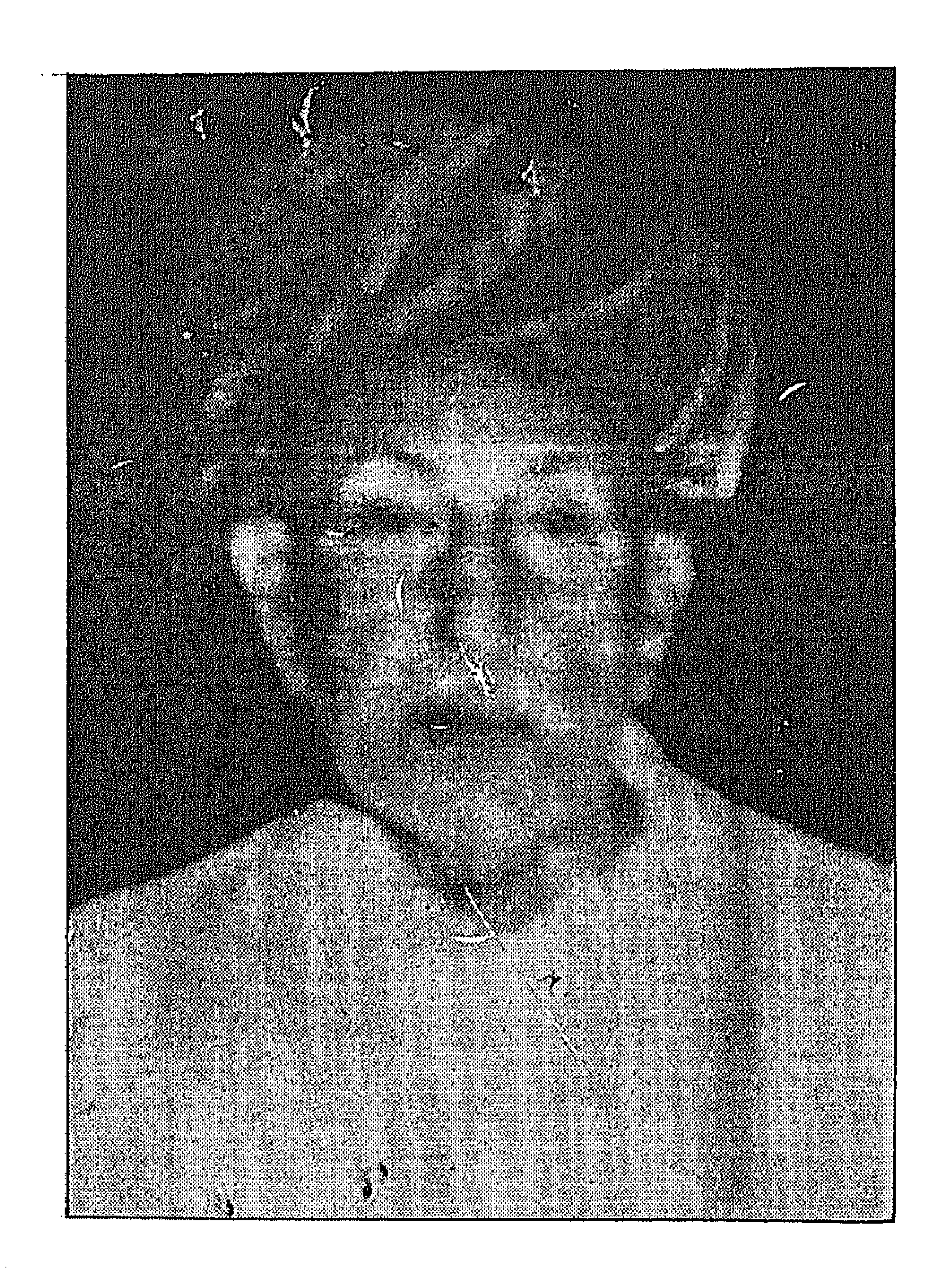
(السابع عشر) : الشيخ (الحاج حسن الفريد بن عبدالله بن احمد بن باقر الباقري) ، عربي الاصل وابن عمة الشيخ احمد القنبري ، وكان آباؤه واجداده قد وردوا لنجه واستوطنوها واشتغلوا بالتجارة ، وقد ولد الشيخ حسن بلنجه ، وتعلم بها مبادىء العلوم الشرعية ، ثم انتقل الى قرية (مُهْرِكان) و بقي فيها ردحاً من الزمن ، وتزوج بكريمة الشيخ علي بن عبد الرحمن الانصاري ، وله منها كثرة من البنين والبنات ، وكان ابنه الاكبر

ابراهيم قد هاجر الى الكويت، فتبعه، واستحسنها وانتقل اليها مع عائلته واشتغل اماماً لمسجد منطقة (ابو حليفة) جنوب مدينة الكويت قرب الفحيحيل، فأحبه الناس، واشتهر بقراءة الرقى للمرضى وتوفي هناك سنة ١٣٨٥هـ رحمه الله وغفر له.

(الثامن عشر): (السيد علي بن السيد شُبّر الموسوي)، من علماء الشيعة الاثنى عشرية، ولد في لنجه وتعلم بها ثم رحل الى النجف ولازم كبار مجتهديها حتى تخرج ورجع، وانتقل الى دبي واستقر بها سنة ١٣٥٧هـ الى ان توفي سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله.

(التاسع عشر): (محمد بن احمد بن اسحاق هودي) نسبة الى بلدة بفارس تسمى (هود)، كان أديباً بالفارسية مرموقاً، واداريا ناجحاً حين تولى رئاسة بلدية لنجه، غير انه كان شعوبياً موتوراً الى درجة الاسفاف، ويصرح بكراهية العرب ويكثر سبّهم بلسان بذيء وظل كذلك حتى وفاته سنة ١٣٥٨هـ، وقد شكاه السيد احمد بن حسين كاظم من بني كندة الى السيد عبدالله الكلداري، وبيّن له خطورة شعوبيته وعدوانه، فلم ينهه الكلداري، فرفع الامر الى (بدرخان)، فاذِنَ له بتأديبه ان استطاع، مع انه كان فارسياً مثله، إلا أن فتوراً كان بينهما حمله على هذا الاذن، وكان يجد في نفسه شيئاً تجاهه، وقال لاحمد: من رشك بماء رشه بدم. فراقب احمد كاظم محمد هودي تلك الليلة فوجده على حاله المعروفة من شتم العرب، فتلثم وترقبه في السكة التي يمر بها، حتى اذا جاء: حمل عليه وضربه وتفرق افراد الجماعة الذين معه، وما زال يضربه ضرباً مبرحاً حتى اذاقه مرّ العذاب، ثم تركه وتوجه الى بيت بدرخان، واخبره بالذي كان، فحماه عند الحاكم لما اشتكى الهودي، ولم ينكر احمد كاظم امام الحاكم، بل تباهى، وبالغ في وصف العصا التي ضربه بها، ولم يؤاخذه بما فعل، ومضت الحادثة درساً بليغاً لهذا الشعوبي.

(العشرون): (الحاج علي عبدالله الخاجه)، اصله من كنكون وجاء لنجه واستوطنها وكانت له معرفة وافرة بالتاريخ والادب العربي، ومن اوسع اهل تلك الديار ثقافة، مع نبل ومروءة، ومن مروءته: تعاليه عن الانتقام من محمد هودي المذكور آنفاً، اذ ان هذا الشعوبي اعتدى على الحاج علي، فرفع امره الى مجلس الشورى في لنجه، وصدر عليه حكم بالحبس، ولكن شهامة الحاج علي لم ترض بذلك، وعفى عنه، وحرر له نسخة بالفارسية فيها العفوعنه، وكانت وفاة الحاج علي في ٢١ شعبان سنة ١٣٧٨هـ بعد عمر قضاه محترماً بين الناس وفي دوائر الحكومة، ويعتبر من أكبر اعيان لنجه ومن صدور

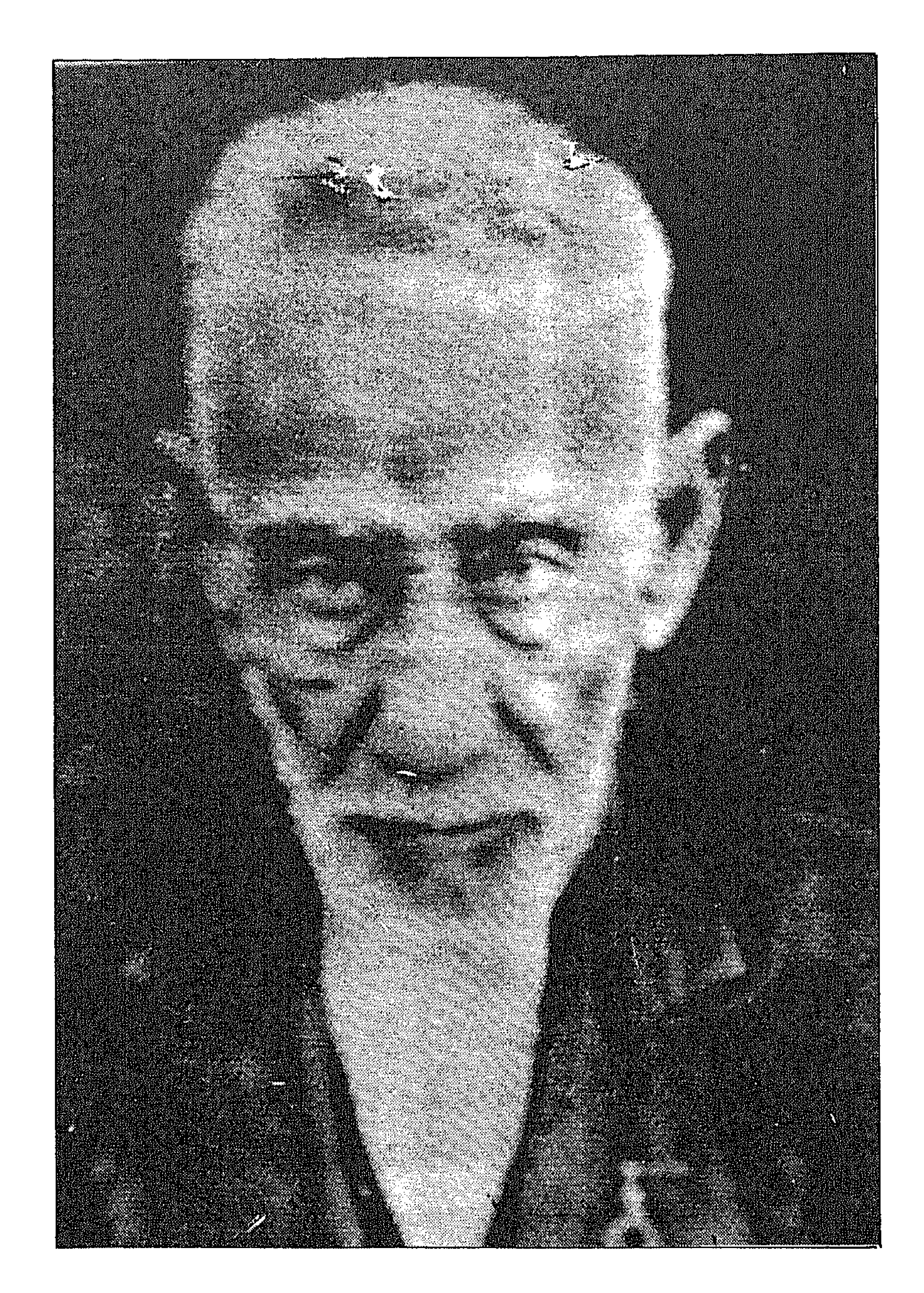


○ الحاج علي بن عبدالله الخاجه من اعيان لنجه



بسم الله الرحمن الرحيم

○ نسخة عفو الحاج علي الخاجه عن محمد هودي بعد الحكم عليه بالسجن وفي جوانبها اختام اعضاء مجلس الشورى في لنجه



o الاديب صالح بن عطية البحراني

وجهائها رحمة الله .

(الحادي والعشرون) : (محمد بن عيسى الكرك) ، اي الذئب بالفارسية ، وهو أديب فاضل من مواليد لنجه ، و بها نشأته و كان يتعاطى الادب و يتداول التاريخ ، مع ثقافة متنوعة ، وله خط جميل مهر فيه ايما مهارة ، وتوفي مسموماً عام ١٣٤٣هـ رحمه الله ، واولاد اخيه في الامارات اليوم .

(الثاني والعشرون) : الوجيه (محمد بن علي بن عبدالله الشرفا الحمادي) من بني حماد الذين ذاع صيت امارتهم في المنطقة ، و بيته من أعرق البيوت ، وجميع اجداده سلفيون انقياء العقيدة والسيرة ، وقد نشأ هذا الشريف في لنجه وتعلم بها ، واكثر من مطالعة الكتب حتى اصبحت له دراية بالادب والتاريخ ، ثم هاجر الى دبي ، واستوطن الشارقة أخيراً ، ورزقه الله عدداً من الابناء الكرام ، منهم (الاستاذ علي الشرفا)رئيس التشريفات بديوان صاحب السمو الشيخ زايد آل نهيان ، وعبدالله ، وحماد ، وصلاح ، وفؤاد ، مع اخت لهم ، وتوفي رحمه الله في مستشفى بالهند ، وحمل جثمانه بالطائرة الى الشارقة ودفن بها سنة ١٣٩٣هـ رحمه الله .

(الثالث والعشرون) : (عبد العزيز بن احمد الكِشاري) ، ولد في لنجه ، و بها كان تعليمه ، ونبغ في الدرس وتمكن من الادب ، واصبح من اهل الخبرة والدراية ، وله يد قو ية في الخط العربي،وقد افتتح مدرسة لتعليم الصغار وتخرج من بين يديه أكثر من جيل ومات في بلدة (كُنك) عام ١٣٥٤هـ رحمة الله .

(الرابع والعشرون) : الشيخ (صالح بن صالح بن عطية) من أدباء الشيعة ، وكانت ولادته في لنجه من اصل بحراني ، وله اجادة تامة للعربية والفارسية ، واشتغل في التدريس مدة ، ثم عيّن رئيساً لدائرة المعارف في لنجه ، مع ادارة الاوقاف ، وادارها أعواماً طو يلة حتى كبر وتجاوز السن القانوني حتى تركته الحكومة مهملاً من غير اعتناء ، وكاتبها كثيراً دون جدوى ، وتوفي بلنجه سنة ١٣٨٢هـ رحمه الله ، و ولده ابراهيم في البحرين اليوم .

(الخامس والعشرون) : الشيخ (عبدالله بن علي الأَوْفى) ، من مواليد لنجه ، و بها كان تعليمه وتفقهه ، ثم انتقل الى البحرين معلماً للقرآن المجيد ، وتعارف مع تجارها وأدبائها واعيانها و وحصل له اندماج معهم وتبادل مودة ، ثم لما عجز وكبر رجع الى لنجه وتزوج ثم انتقل الى دبي وسكنها وافتتح بها مكتباً لتعليم القرآن والخط ، ولبث مدة ساعياً في الخير .

حتى توفي سنة ١٣٨٧هـ رحمه الله وخلف بنتاً لها ابناء.

(السادس والعشسرون) : الشيخ (ملا عبد الكريم بن عبد الرحمن الواحدي)، ينتهي نسبه الى (آل عَرْشي). ولد في لنجه، ونشأ بها وتلمذ لبعض ادبائها، وكان يجيد العربية والفارسية ويحسن التكلم بهما مع انه في الاصل من بستك، واشتهر بمعرفة الانساب معرفة جيدة، مع حسن عشرة ودماثة ودماثِ خلق، وعاش ميسوراً ثرياً في رفاه وسعة، حتى توفي بلنجه عام ١٣٨٨هـ رحمه الله.

(السابع والعشرون) : (سالم بن ابراهيم الخاجه)، وهو سالم بن ابراهيم ين يوسف بن محمد بن حسن الخاجه. من بيت الخاجة المعروفين في لنجه، وهم من العرب الاقحاح الكرام واكبر العوائل ذات الثراء. ولد في لنجه وتعلم بها فنبغ فترقى حاله حتى صار قنصلاً للدولة العثمانية في لنجه، ولما انتهى العهد العثماني دخل الجهاز الوظيفي لدولة ايران واصبح حاكماً لمدينة (جاشك)، ثم انتقل الى جزيرة الجسم و بقي فيها مدة، فمالت اليه قلوب الناس، ومدحه الشعراء، ثم تقاعد عن العمل الوظيفي لما بلغ السن القانونية، ورجع الى لنجه، و بها توفي سنة ١٣٦٣ رحمه الله.

(الثامن والعشرون) : (ابراهيم فهمي الخاجه)، وهو ابن محمود بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حسن الخاجه، كان اديباً فاضلاً و وله سعة اطلاع في اللغة والتاريخ، وكانت ولادته في لنجه سنة ١٣٣٥هـ، و بها نشأ وتعلم، وقد ابتلاه الله تعالى بمرض السرطان، فذهب الى شيراز طلباً للعلاج ولم يفده دواء، وتوفي بها عام ١٣٨٧هـ رحمه الله رحمة واسعة، وهو ابن اختي آمنة.

(التاسع والعشرون) : الشيخ (ابراهيم بن الشيخ حسن بن عبدالله الرضوان)، ولد عام ١٣٦٥ في لنجه، و بها نشأ، وتعلم على يد الشيخ قاسم الصديقي في دبي، ثم عند الشيخ محمد علي سلطان العلماء في مدرسته بلنجه، ثم ذهب الى الكويت وتعلم العربية والفقه والحديث حتى صار أديباً فاضلاً وخطيباً كاملاً، ورجع الى الشارقة موظفاً بدائرة الاوقاف التي اسسها ابوه الشيخ حسن، وما زال بها، و يعرف بالفصاحة وجمال الخط، نسأل الله ان يديم حياته ويجعله خير خلف لخير سلف مضوا، فانه من البيوت العريقة في العلم والعرفان.

(الثلاثون) : الشيخ (أحمد نور بن الشيخ محمد عبد العزيز الصديقي الكجوهي) ، ولد في قرية كَجوه عام ١٣٣٣ ، و بها كان تعليمه ، ثم هاجر مع ابيه الى بندرچارك وسكنها ، واتقن اللغتين العربية والفارسية على يد اساتذة كرام ، وحاز الفقه والحديث ، ثم هاجر الى دبي ، وما زال بها مد الله في عمره .

(الحادي والثلاثون) : الشيخ (عبدالله بن محمد سعيد) من اهل قرية (كلات) التي هيَ بندر — اي فرضة بحرية — من بنادر منطقة شيبكوه الواقعة على امتداد ساحل لنجه. كان رجلاً حصيفاً جليلاً من اهل العلم بالدين ، وله سعة اطلاع على الفقه والحديث والتفسير ، و يفتي بافتاء مقنع يرضاه السائل ، ثم انتقل مع جماعة من اهل كلات سنة ١٣٥٥ الى بندر خورفكان قرب الفجيرة ، و بقي مدة فيها يقضي بين جماعته و يفتيهم حتى انتقل الى رحمة الله تعالى عام ١٣٧٥هـ ودفن بها.

(الثاني والثلاثون) : (الملا عبدالله بن حسن الباوَرْداني) : ولد في قرية باوردان من اعمال (چارك) التابعة للنجه ، وتعلم في جارك حتى ادرك ما يلزم من الفقه والمعرفة ، وهو حنبلي المذهب و واشتغل اماماً في باوردان ، وخطيب جمعة في جارك ، يأتي اليها صبيحة كل جمعة من مسافة فرسخ ونصف الفرسخ ، وتصدى لعقود الزواج والطلاق حتى توفاه الله تعالى سنة ١٣٩٨هـ في مستشفى لنجه ودفن في باوردان رحمه الله ، واهل باوردان كلهم من الحنابلة ، وهي القرية الوحيدة التي بهذه الصفة .

(الثالث والثلاثون) : (عباس بن محمد بن . صادق الخوري) ، أصله من بلدة (خور) قرب (عوض) من اقليم شيراز. ولد في لنجه ، و بها نشأ وتعلم حتى صار نابغاً من اعلام الادباء ، و بلغت به موهبته مكاناً عالياً ، وله شعر جيد بالفارسية ، وتقلد بعض الوظائف الحكومية وتقلب بها حتى اتيح له ان يشغل مناصب هامة ابدى فيها من الجدارة والمقدرة ما جعل الحكومة تثق به ، وتلقب بـ (أنْجُم رُوز) اي نجم النهار ، وما زال على قيد الحياة ، مدَّ الله في عمره وأتمَّ له التوفيق .

(الرابع والثلاثون) : (جاسم بن محمد الشاعر) من مواليد قرية (تُنْبَوْه) الواقعة في منطقة الحرم عام ١٣٢٢هـ ، وقرأ في الكتاتيب المحلية ، ثم احاط بعلم وافر في الفقه والحديث ، و بلغ مبلغ الادباء الافاضل ، حتى قال الشعر وهو في عنفوان شبابه ، وتغزل

ومدح، وله ديوان عظيم لم يطبع بعد، ولما كبر هاجر الى الامارات العربية وله فيها أصهار، واشتهر بطبع كريم وسخاء ومزايا حميدة.

ومن شعره: بويتات ارسلها الينا جواباً لرسالة مني، يقول:

كتابكم يا وحيد الفقه أحيانا ... اهدى لنا منكم بالقرب ريحانا
عبارة بدئت من علم ذي أدب ... كالدر تشنف سمعي، أو كمرجانا
تحية من صديق ذاك يا أسفا ... لم نلتقه، ولم يحظ بلقيانا
تجلي البصائر فيما راق أحرفها ... وللمسامع فيما ذاع برهانا
للعين أحيان فيما سرها عشقت ... والاذن تعشق قبل العين احيانا

توفي رحمه الله في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ في الدوحة عاصمة قطر، على اثر زيارة لاحد اصدقائه، رحمه الله رحمة واسعة.

(الخامس والثلاثون): (ملا علي بن حسن طالبُوه)، من اهالي بندر عَسلوه. كان رجلاً فاضلاً وشاعراً من شعراء الشعر العامي المسمي بالنبط، وتوفي رحمه الله في عسلوه، ولم ندر عام وفاته، ومن شعره النبطي قوله رحمه الله في الطير:

بَشْرح المنظور وسمعوا يا حضور ... لا به تزييد ولا أية قصور
كل من يشهد بما عينه رأت ... راقبوا الخلاف في يوم النشور
شاكين عنده الطير الملاح ... من اذياب الطير أبلابل الصباح
مفتخر في ما يهوأنت له يباح ... قسمة الخلاق الى جمع الصقور
قاصدن عاني الى شيخ الحرم ... جاعلن نفسي من بعض الخدم
جنا الحرار ما فينا ذمم ... يعلمن ابناء ذاك قناص الابرور
من ابرور الشام باينكم غريب ... قصدي التعلوم واسرح بالنصيب
كم يوم جيت مالي من حبيب ... ان يعلمني علوم بالمرور
مركم هذا أنا ماجد لفيت ... غير هذي السنة وراد الله وحييت
قد سمعت باذني وبعيني رأيت ... عابر وفي بالمراسل والدكور

(السادس والثلاثون) : (يوسف محمد شاهين) من اهل دِهْنَوْ بمنطقة الحرم. شاعر نبطي، عاش عيشة طيبة، وتوفي في دهنو، ولم نعلم تاريخ وفاته، ولكن حفظنا عنه هذه الابيات، نقلها لنا جاسم بن محمد الشاعر:

جاءنا خصمان في قيل وقال	عند ابو سيار امكثر من سؤال
ابصواب الحكم ما بين الجميع	والحكم جائز بيننا في عدال
قالت القهوة اسمع ما اقول	وانا شاكية من هذا الفضول
جاوبها الجاهي يا الما تستحين	يا ام سواد اللون يا لم دبه المتين
من عدالج خمرتيج تبكي اثنين	والفحم ما له عدالٍ لا محال
قالت القهوة أنا مالي مثيل	والجواب اخذه مني في دليل
خصه لا امگنده ابحبات هيل	من شربني ضار حجة في عدال
جاوبه الجاهي انا مالي حريف	انا في الصين في غُوري نظيف
املذه الفتيان برنگٍ لطيف	والسماور جالسين حوله رجال

(السابع والثلاثون) : (عبدالله بن محمد شريف): من اهالي دهنو الحرم شاعر موهوب يقول الشعر على القريحة، ولد في دهنو ونشأ بها وتعلم ثم انتقل الى جوار ربه في ربوعها، ونجهل تاريخ وفاته، ولم تحفظ أشعاره، ومما نقله لنا جاسم الشاعر من شعره قوله:

فاحت الورقاء وقلبي مستهام	هيضت ما بي يا ورك الحمام
ذكرتني خلة كانوا عزاز	في وسط قلبي مسكنهم دوام

(الثامن والثلاثون) : (سيد شرف بن سيد شُبّر الموسوي)، من علماء الشيعة، ولكنه كان يكتسب من عمله و يتاجر باللؤلؤ، وله مجلس لطيف، وعرف بحسن الخلق والمعاملة واللين والرفق.

(التاسع والثلاثون) : (يوسف بن محمود بن محمد الخاجه): ولد سنة ١٣٢٧هـ، ونشأ أديباً فاضلاً من اصحاب الدراية بالتاريخ والادب، وهاجر الى دبي وسكنها حتى توفي سنة

١٣٩٥هـ رحمه الله، وهو ابن اختي المرحومة آمنة بنت علي الخنجي.

(الاربعون) : (محمد الخُنجي)، وهو محمد بن عبدالله بن احمد بن الشيخ عبدالله الخنجي. ولد سنة ١٣١٧هـ، وقرأ القرآن ودخل المدرسة التي بناها جده احمد بن الشيخ عبدالله الخنجي، فدرس على يد الشيخ قاسم بن الشيخ احمد القصاب حتى ادرك العلم والادب، وكان صغيراً حين توفي والده سنة ١٣٢٦هـ، فكفله جده احمد وأوصى له بمال، فلما رشد استثمر ماله في التجارة، واستمر في حال حسن حتى سنة ١٣٥٤هـ حيث اصدر الشاه أمره الخبيث بوجوب سفور النساء، فأبى الانصياع، وطلب الستر، فهاجر مع عائلته واخيه الى مسقط، ووفقه الله هناك حتى اصبحت له تجارة عريضة، وهو ابن عمي واخي لامي، وما زال حياً، مد الله في عمره، واخوه احمد من مواليد سنة ١٣٢٢هـ، لكنه لم يتعلم وظل أمياً رغم حرص جده على تعليمه، ومات سنة ١٣٧٥هـ.

• التجارة في لنجه

ازدهرت التجارة في لنجة ازدهاراً عظيماً في السابق، حتى اصبحت أحد اهم موانيء الخليج.، وساعدتها حرية التعامل على احتلال مركز قوي، و يفد اليها على توالي السنة تجار الخليج جميعاً لحمل ما يحتاجونه، وكان تجارها يجلبون الرز والقمح والاقمشة الحريرية والمزركشة والعادية، والواح الخشب، والسكر بصفة خاصة، فعمرت لنجه عمراناً عظيماً، وكثر سكانها، ثم شاء الله تعالى ان تتبدل الاحوال في بلاد الخليج، فنمت وتطورت، واصبحت احوال لنجة تتدهور من سيء الى اسوأ، وانقطعت عنها البواخر، و بارت تجارتها، فاضمحلت، وهاجر اكثر اهلها الى مسقط ومدن الامارات وقطر والبحرين والكويت، وازدادت الهجرة بعدما اعلن الشاه عن سفاهته وأمر بكشف حجاب النساء، اذ تحركت غيرة الناس وأبت المروءة التي عندهم ان يستهينوا باعراضهم، ففروا بدينهم، حتى امست لنجه الجميلة الحلوة المسماة عند اهلها (حليوة) خراباً بلقعاً او تكاد، ولله الامر من قبل ومن بعد.

• اسطول لنجه التجاري

كان التجار يملكون (٤٠) اربعين سفينة خشبية كبيرة صالحة للسفر البعيد، وفي أول أيام الصيف يتوجهون بسفنهم صعوداً الى البصرة والمحمرة وعبادان، فيحملون التمر والدبس الى لنجه، ثم يحملون منها السجاد الايراني الفاخر والورود والمستكي وغير ذلك

و يتوجهون الى الهند وعدن وافريقيا و يبيعون ما معهم بارباح جيدة، ثم يرجعون من افريقيا بالسكر والقرنفل والجندل، اي الخشب الغليظ، و يزيدون من اليمن القهوة واللبان العربي، ومن الهند بعض هذه الانواع مع الاقمشة، ومن مسقط الليمون و بعض الفاكهة، و ينزلون كل ذلك في لنجه وقطر ودبي والكويت والبصرة، ثم يرجعون للراحة، و يريحون سفنهم كذلك باعلائها في منطقة (كُوران) بجزيرة الجسم، لتذهب بدلها السفن الصغيرة الى موانيء الخليج القريبة فقط، وتتوالى امورهم على هذا النمط سنة بعد سنة، لا يعرفون كللاً ولا مللاً، عدا صيد السمك المستمر طوال المواسم، حتى اراد الله أمراً آخر، وذهب عصر لنجه الذهبي، واصبحت قصة من قصص التاريخ، وأمست عروس الخليج كأنها العجوز الشمطاء، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

● الغوص والغياصة لاخراج اللؤلؤ من البحر

الغوص هو المهنة الرائجة سابقاً في الخليج عموماً، وعندما يحين موسمه في الصيف تخترق البحر من لنجه ثلاثون سفينة غوص خاصة، هي غير سفن السفر، وكانوا يغوصون من الصباح الباكر الى الليل يجمعون المحار، وفي الليل يفلقونه و يستخرجون من جوفه اللؤلؤ و يسلمونه الى (النوخذة)، وهو اسم صاحب السفينة او المستأجر لها، حيث يجمعه حتى يأتي اليه تجار اللؤلؤ يشترونه، و يسمونهم (طواو يش) جمع (طوّاش).

و يتألف طاقم السفينة من ٤٣ نفر، منهم النوخذة، والغيص، اي الذين يغوصون لاخراج الاصداف، ويحمل الواحد منهم ظرفاً يجمع فيه المحار يسمى (دِيّين)، و يضع على انفه مقبضاً يسمى (خطام) ليمنع دخول الماء، واذا نزل بتجول في قاع البحر حتى يملأ الظرف الذي معه، وله حبلان، احدهما مربوط في رجله ويجعل معه قطعة ثقيلة من الرصاص لتساعده على النزول الى القعر بسهولة، أما الحبل الثاني فيمسكه في يده، و يسمى (نـَبْرَه)، فاذا احس بالخطر او انقطع تنفسه يشد النبرة فيسحبه الذي على ظهر السفينة و يسمى (السيب)، وهو المسؤول عن سحب الغيص من البحر في حالات الخطر هذه او في وقت انتهاء الغيص من مهمته، ولذلك يجب ان يكون على حذر دائم و يقظة كاملة، و يبلغ عدد من يبقى على ظهر السفينة خمسة عشر رجلاً، منهم الطباخ، ومن يأتي بالماء، ومن يعمل التتن للنوخذة، فاذا جاء المساء تجمع الجميع لفتح المحار، فمن رأى حصباء، وهي الدرة الثمينة، يسرع بها الى النوخدة و يأخذ الانعام عليها.

● الطوّاش ... تاجر اللؤلؤ

حسب العادة المتبعة ان (الغوص) أي نوخذ المحمل، اذا جمع من غوصه جمعاً يسمى (اتْبابه) يأتي اليه الطواش و يثمنه، واذا حصل التراضي باع النوخذ للطواش، فيسلمه نقداً بعض الثمن معجلاً و يؤجل الباقي حتى يبيعها بدوره في سوق لنجه او البحرين او قطر، وله سوق رائجة وتجارة مهمة، والتجار الذين يشترونه يذهبون به الى الهند او اوروبا، و يسمى اللؤلؤ: (قماش)، و يفترض ان للطواش معرفة تامة بقيمته وأوزانه وأنواعه وتمييز منافسه اللؤلؤ الصناعي، وعوض الله عنه اهل الخليج بالنفط، وما انسد باب من الرزق إلا فتح سبحانه غيره.

● النِجارة او (القلافة) في لنجه

يمتهن عدد من اهل لنجه هذه المهنة الطيبة، وهم في ثلاث أماكن، فمنهم اكثر من عشرين نفر في محلة (اللنكية)، وهي محلة الشيعة، وتقع في الجهة الغربية من لنجه، وعدد من اهل السنة في محلة (المَسّاح) وسط لنجه، وعدد آخر في محلة (الخَصَب)جنوب الغرب على البحر، و يقال للذي يصنع السفن (يُوْشَّر) الخشب، وكان التجار من انحاء الخليج جميعاً يفدون الى لنجه لشراء هذه السفن الجاهزة او يوصون بصنعها ابتداء، لما لهؤلاء القلافين من شهرة ومهارة، وما زال القلاف هو اللقب الذي تتلقب به بعض الاسر، وتلفظ القاف كافاً فارسية مخففة مع لام مثقلة، ولكن يكتبها اهلها اليوم الجلاف احياناً على طريقة الاملاء المصرية الحديثة لكتابة الكاف الفارسية، فيتوهم من لا يعلم حقيقة اللفظ و يظنها جيماً. كما يوجد عدد من الحدادين لصناعة مسامير السفن الكبيرة، والمزاليق، اي مغاليق الأ بواب.

● الصفارة، اي النحاسة، في لنجه

و يقوم بها قوم يجيدون صنع القذور والصواني والملاعق وغير ذلك من الادوات النحاسية، وهم يُصَفّرون النحاس أيضاً، اي يبيضونه بالقلاي، فتصبح بيضاء لامعة كالفضة بعدما يصيبها الصدأ.

وهناك مهنة أخرى مقاربة لها، وهي التناكة، اي صناعة الاشياء من التنك، وهي سبيكة من القصدير وغيره، وتصنع منه العلب الكبيرة والصغيرة واوعية الماء، وكانت تعمل

منه أيضاً زوايا السرج الزجاجية الملونة قبل ظهور الانوار الكهربائية .

● التجار الكبار المشهورون في لنجه والنبلاء

في لنجه بيوتات كبيرة ذات ثراء يتعاطى ابناؤها التجارة العريضة ولهم حوانيت واماكن معروفة ، منهم :

١ ــ (آل خِلِيفة) : وهم عرب كرام من العتوب ، ولهم خيرات جمة ومبرات ومساجد بنوها معروفة ، ومن مآثرهم القيمة البرك التي انشأوها لحفظ ماء الشرب المعروفة ببرك خليفة ، وهو جدهم خليفة بن عبدالله العتيبي رحمه الله .

٢ ــ (آل مِشاري) : وهم عرب من العتوب أيضاً ، هاجروا من البحرين الى لنجه ، وتوجد برك من ناحية الغرب مشهورة معروفة تحمل اسمهم و يقال لها : برك المشاري او البشاري .

٣ ــ (آل بن عباس) : وهم شيعة ولهم تجارة مهمة ومراكب ، ومن آثارهم مسجد الشيعة الكبير في محلة (اللنگية) المعروف بمئذنته الكبيرة المسماة (منارة بن عباس) ، وقد بنوه عام ١٣٠٤هـ ، ولهم برك ماء في اللنگية ايضاً وفي محلة المِساح ، ولكن لم تبق اليوم إلا آثارهم .

٤ ــ (آل الخاجه) : وهم عرب وردوا لنجه من كنگون ، اولهم الحاج عبدالله والحاج يوسف ، هاجروا سنة ١٢٧٠ الى لنجه ، وكان سبب ثرائهما انهما كانا من الموظفين الكتاب عند خليفة بن عبدالله العتيبي ، التاجر المشهور الآنف الذكر ، فقال لهما يوماً : لم لا تشتريان شيئاً تكسبان من ورائه ؟ فقالا : ليس لدينا مال نتاجر به . فقال لهما : قيدا باسمكما جنساً تستفيدان منه ، فقيدا باسمهما صفقة شعير ، وشاء الله ان يزيد شعره بعد ايام ، فباعاه وكسبا من ورائه ، وتكرر ذلك حتى حصلا على ١٥٠٠ قران ، وهي عملة معروفة تلك الايام ، فحملاه الى البيت ، فقالت لهما امهما : اغلقا الباب احسباه حتى لا يشعر بكما احد ، تقول ذلك استكثاراً لهذا المبلغ ، و بارك الله لهما فيه فصارا من الا ثرياء ، وفتح الله تعالى عليهما ، فأسسها تجارة خاصة واشتريا بغالاً وسفناً ، وصار لهما مركبان كبيران سمي الاول : (عالَمكِير) والثاني : (شاه جهان) ، فكان الحاج عبدالله الخاجه يذهب بنفسه الى كلكتة في اقصى الهند ويحمل عليها الرز الى لنجه و بنادر الخليج ، والله يرزق من يشاء بغير حساب .

وكـانـت لآل الخـاجه مجالس عامرة مفتوحة للضيوف ، مع اكرام لكل غريب ومحتاج ، وقد توفي الحاج يوسف سنة ١٣٢٥هـ وخلّف من الذرية ابراهيم واحمد وزينب . اما ابراهيم فقـد خـلـف سـالماً و بنتاً اسمها مريم ، وسالم هذا هو الذي ذكرناه من قبل ، وكان قنصلاً للدولة العثمانية وحاكماً من قبل ايران على جاشك ثم جزيرة الجسم ، وقد توفي ولم يعقب ، واختـه مريـم تـزوجـهـا ابـراهـيم بن حسن الكلداري ، ولها منه من الاولاد: حسين ومحمد وحسن وعبدالله ومكية وخديجة وفاطمة ، وقد توفيت رحمها الله . اما احمد بن يوسف فقد توفي ولـم يـعـقـب ، واختـه زينب تزوجها ابن عمها محمد بن عبدالله ، ولها ولد اسمه محمود تزوج وانـجـب ولـديـن: يـوسـف وابـراهـيم ، توفيا ولم يعقبا . اما عبدالله الخاجه اخو يوسف فقد انـجـب محمداً الذي ذكرنا انه تزوج ابنة عمه ، وعلياً الذي انجب بنتين لم تتزوجا ، وانجب عبدالله من البنات: آمنة ، وقد تزوجها ابن عمها ابراهيم ، اي هي ام سالم القنصل المذكور آنـفـاً ، وعـائشة ، وقد تزوّجها احمد عبدالله بهزاد ، ولها منه بنت اسمها فاطمة ، وحليمة بنت عبدالله تزوجت محمد عبدالله بهزاد ، ورزقه الله منها : احمد أسيري ، وقاسم ، وهند .

٥ ــ (آل العُيُوني) : هم عرب افاضل كرام من اهالي البحرين من اهل السنة ، وردوا لـنـجـه واسـتـوطـنـوهـا واشتهروا بها وهم مكارم اخلاق وخيرات ومنفعة للناس ، وكانت بيوتهم مفتوحة للضيوف ، و يرحمون الضعفاء والمساكين .

٦ ــ (آل الـقـَلـَـداري) : هـم كرام افاضل ، هاجروا الى لنجه من (قِله دار) وهي قـريـة في فـارس ، لـكـنـهـم استعربوا بزواج حسن بن حسين القلداري من بنت حمدالصوري الـقـاسـمـي ، واولدها اولاداً ، منهم ابراهيم القلداري الذي ذكرنا آنفاً انه تزوج مريم بنت ابراهيم الخاجه ، وعبدالله الذي تزوج منيرة بنت المطوع واولدها حسناً وفاطمة . ولهذا البيت شـهـرة في الـتـجـارة ، ولهـم سـفـن يصعدون بها الى البصرة و يبعدون الى الهند وافريقيا ، مع مـعـامـلـة طيبة عرفوا بها ، وقد بنوا برك الماء ، ولهم مآثر اخرى ، وقد آل اليهم نخل القواسم الـذي صـادرتـه حكومة ايران ، اشتروه ممن اشتراه من الحكومة . ومنهم آل الكلداري الذين اشتهروا بالتجارة في دبي .

٧ ــ (آل رَحْـمَـة) : وهـم من بيوتات الشيعة المعروفة بالكرم والسخاء وفتح المجالس للضيوف ، واصلهم من البحرين .

٨ ـ (آل بـَهزاد) : وهؤلاء عرب اقحاح كرام خلافاً لما يوهم ظاهر اسمهم ، وأصلهم من (الجـَزَّه) ، وهي قرية في شيبكوه قرب منطقة المقام ، وكانت من بنادر ساحل ايران ، وقد خربت اليوم وهجرها اهلها ، وكانوا قد انتقلوا الى جزيرة قيس قبل ورودهم لنجه ، واشتروا هناك نخلاً ، ثم نزلوا لنجه ايام عنفوان عمرانها ، وتعاملوا في اللؤلؤ ، وغدت لهم شهرة كاملة ، وخلفوا مآثر في لنجه ، منها بركة كبيرة بناها جدهم عبدالله ، وكان معروفاً بالسخاء ، ولعبدالله بهزاد هذا ستة اولاد : محمد واحمد و يوسف وابراهيم وحسن وعيسى ، و بنى محمد و يوسف منهما بركة اخرى ، وكان ابراهيم من المشهورين بالكرم كأبيه .

ومن قصص عبدالله بهزاد في الكرم وحسن التعامل انه اقرض رجلاً أكثر من ثلا ثين الف روبية ، فتأخر ، فسار اليه في سفينته ليطالبه ، فاستقبله المدين باستقبال حسن ، وفرش له من عند المحل ، اي السفينة ، الى بيته فرشاً ، وأولم له وليمة كبيرة دعى الناس اليها ، فلما فرغ من اكله واراد ان يغسل يده : تنكر المدّين صاحب الوليمة ، وتلثم ، وحمل الابريق وصب على يده الماء ، فلما ناوله الفوطة لينشف يده عرفه الحاج عبدالله ، واستكثر ذلك منه ، وتأسف ، وملكه الحياء ، فلما شربوا القهوة بعد الغداء : اخرج السند امام المدعوين ، وقال له : هل هذا سندك ، وهل اقترضت مني هذا القرض ؟ قال : نعم . قال : اشهدوا اني قد وهبته وعفوت عنه ، ثم مزق السند ورجع مع ان الرجل اخبره ان المبلغ جاهز و يود ارجاعه ، ومثل هذه الفعلة تدل على نبل وأصالة .

٩ ـ (آل بو سمَيط) : وهم عرب خُلّص ، ولكنهم ليسوا بدواً في الاصل ، وانما هم من سكنة (خور شفيق) في قطر ، وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي انتقلوا الى (الزباره) حيث انضموا الى قبيلة العتوب ، ثم هاجروا عام ١٨١٠ من الزباره الى (الجَو) في البحرين ، ومكثوا هناك نحواً من عشرين سنة ، قام بعدها نزاع بينهم و بين قبيلة النعيم اضطرهم الى الانتقال الى الدمام ، حيث مكثوا فيها سبعة أعوام ، ثم عادوا لفترة قصيرة الى البحرين عام ١٨٤٠ حيث تركوها الى (راس نابَند عسلوه) ثم الى بندر لنجه ، واختاروا لنجه مسكناً ، وهم يتعاملون في الغوص ، وكانت لهم ثلا ثون سفينة تجوب الخليج لاستخراج اللؤلؤ و يبيعونه للطواو يش ، فهم في حال حسن و يسار .

١٠ ـ (آل سمَيّه) : عرب كرام كانوا يتعاملون بالتجارة الحرة الطيبة ، ولهم بذلك

شهرة معروفة ، مع عقارات يملكونها ، ومن براعة الحاج حسن بو سميه التجارية انه كان يضمن (المغر) وهو الطين الاحمر من بوموسى و يصدره الى الخارج .

١١ ــ (آل زاهد) : عرب كرام من بني العباس ، هاجروا أولاً الى كنكون ثم بعد مدة الى لنجه ، واشتروا السفن وتوسعت تجارتهم ، و بنوا بعض البرك ، مع مآثر وخيرات كثيرة ، وكان الحاج علي زاهد الكبير قد اشترى من خان بستك انساناً متعرضاً للقتل فأعتقه ونجّاه ، وتوفي رحمه الله عام ١٢٩٥هـ .

١٢ ــ (حسن عماد الخاركي) : نسبة الى جزيرة خارك ، و يقال لها بلفظ العامة (خاري) ، وكان أديباً فاضلاً ور بان سفينة ماهر يمتهن قيادة السفن التجارية الى البصرة ، وأصله من عرب آل علي في امارة ام القيو ين ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ في لنجه ، وله ولد مشهور هو (حسين بن حسن عماد) المعروف بلقبه المهني (نوخذ حسين) ، ولد في لنجه ، وكان أديباً مثل أبيه ، وله اطلاع على التاريخ ، وقد هاجر الى دبي عام ١٣٣٥هـ وعمل في القنصلية البريطانية حتى حصل على لقب (خان صاحب) ، وتوفي عام ١٣٧٣هـ ، وكان صاحب مزايا حسنة ومآثر ، وقد بنى في الشارقة مسجداً ، ولطالما ساعد الارامل ، مع خيرات متنوعة ، رحمه الله وعفى عنه .

١٣ ــ (الحاج يعقوب بن جاسم) : مثل سابقه ، من عرب آل علي بام القيو ين ونزل جزيرة خارك ثم لنجه ، وكان ر باناً للسفن البخارية اديباً ، توفي عام ١٣٥٩هـ وكان قد ترك لنجه الى دبي سنة ١٣٥٤هـ .

١٤ ــ (آل الخُنْجي) : وهم قومي ، ونحن عرب أقحاح من بني العباس بن عبد المطلب القرشي رضي الله عنه ، وكان لجدي مجلس مفتوح ، وله تجارة وسفن وخِشَب تسافر الى الهند وافريقيا والبصرة واليمن ، ومنهم الحاج قاسم ومحمود ، من اصحاب التجارة ، والشيخ عبدالله الخنجي من العلماء المشهورين ، وقد توفي في لنجه سنة ١٢٧٠هـ .

١٥ ــ (آل الكنكُون) : رجال اهل غيرة وحمية ، عرب خُلَّص ، من اصحاب البحر ، ولهم سابقة في علم البحار وركوبها ، وكثير منهم نواخذة (ربابنة) ، ولبعضهم تجارة حرة مستقلة .

١٦ ــ (آل كاظم) : تجار اهل عزة وافتخار ، من اعيان لنجه ، هاجروا من كرمسته

الى لنجه، وصارت لهم تجارة رائجة في البلاد مع كلمة مسموعة عند مأموري الحكومة وعموم الناس، منهم الحاج عبد الرحمن كاظم وعبدالله كاظم واحمد كاظم، رحمهم الله تعالى، وذريتهم اليوم في دبي، منهم الاطباء في مستشفى راشد ومنهم من يعمل في التجارة، ولهم المطبعة التي أسسها عبد الرزاق كاظم رحمه الله ويملكها اليوم ورثته، المعروفة بمطبعة كاظم، وهي من أشهر المطابع في دبي وأنشطها وأجملها انتاجاً واخراجاً.

١٧ ـ (آل عَرْشِي) : وهم ينتسبون الى عرب اليمن، و بعضهم ينسب نفسه الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه، وهم من كرام القوم، ولهم سابقة في التجارة الحرة، منهم الحاج محمد عقيل بن احمد واولاده فاروق وعبد الرحمن ومحمد صديق. ومنهم الحاج عبد الكريم واحدي، وعبدالله بن محمد رشيد، وكانوا قد وردوا لنجه من بستك، وقد تعرض رجل فاضل منهم اسمه الحاج محمدصالحلبعض الاذى في لنجه، فكره الاقامة بها، ورجع الى بستك ومات بها رحمه الله.

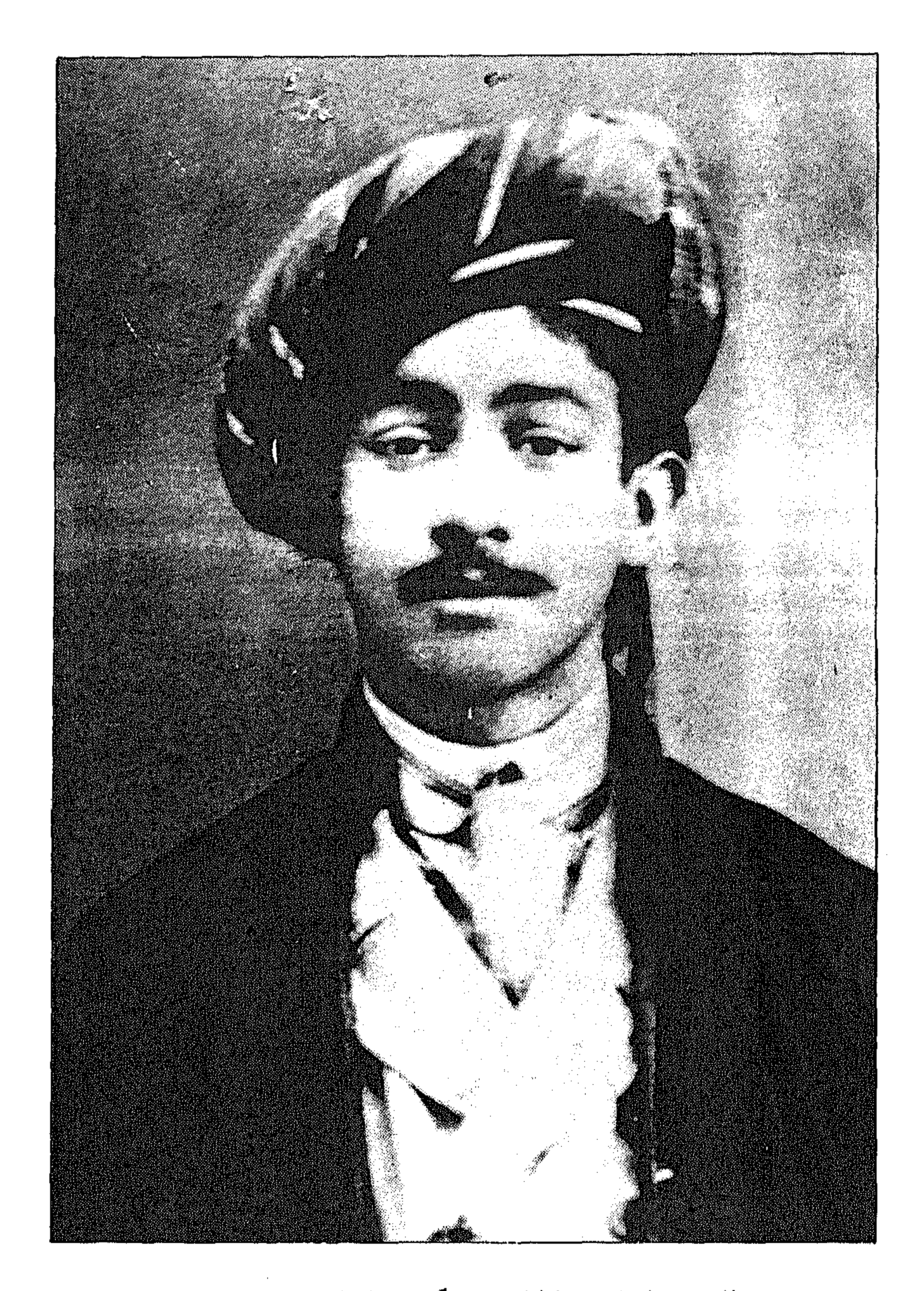
١٨ (آل رئيس حسن سَعْدي) : اصلهم من كوره في بلوك فارس، و وردوا لنجه واسسوا بها تجارة وعلاقة مع شركة المانية مشهورة، و يستوردون منها اصنافاً كثيرة، و بالمقابل يصدرون المحار اليها، وكان لهم معمل في لنجه، و بنيان، و برك ماء.

١٩ (آل فكري) : لهم شهرة في التجارة، وكانوا يتعاملون مع شركات اجنبية ويجلبون احسن البضائع الاوروبية، مع معاملة طيبة واخلاق حسنة ومكارم اخلاق، ولهم مآثر وخيرات في لنجه، منهم: عبد الواحد فكري، واخوته ابراهيم ومحمد صالح ومحمود وعبدالله، ومنهم: محمد امين فكري.

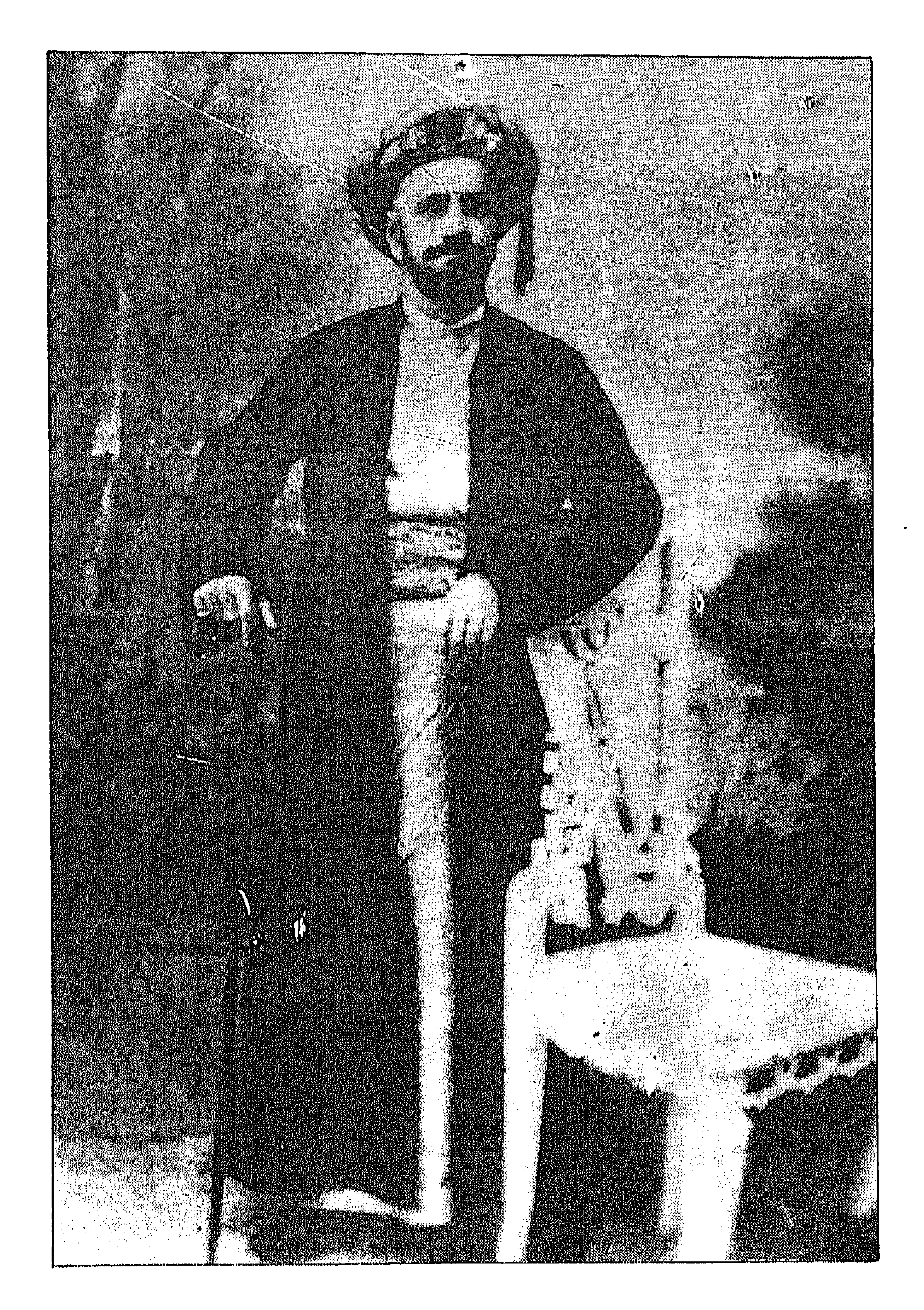
٢٠ ـ (الكُنُوكْ) : وهم عرب افاضل، اصحاب تجارة، مع فهم وذكاء ومعرفة، ولذلك كانوا يعلمون ابناءهم علوم البحار و يتخرج من بين ايديهم نوخذة على احسن ما يرام، وكثر فيهم النواخذة، ولكن لم يبق منهم الا العدد الضئيل، رحمهم الله تعالى.

٢١ ـ (آل الكَرْكَ) : او القرق، وهم عرب اماجد اصحاب تجارة حرة و يسار، ولهم خيرات ومبرات، و بنوا مسجداً قرب بيوتهم و برك ماء وغير ذلك، جزاهم الله خيراً وغفر لهم.

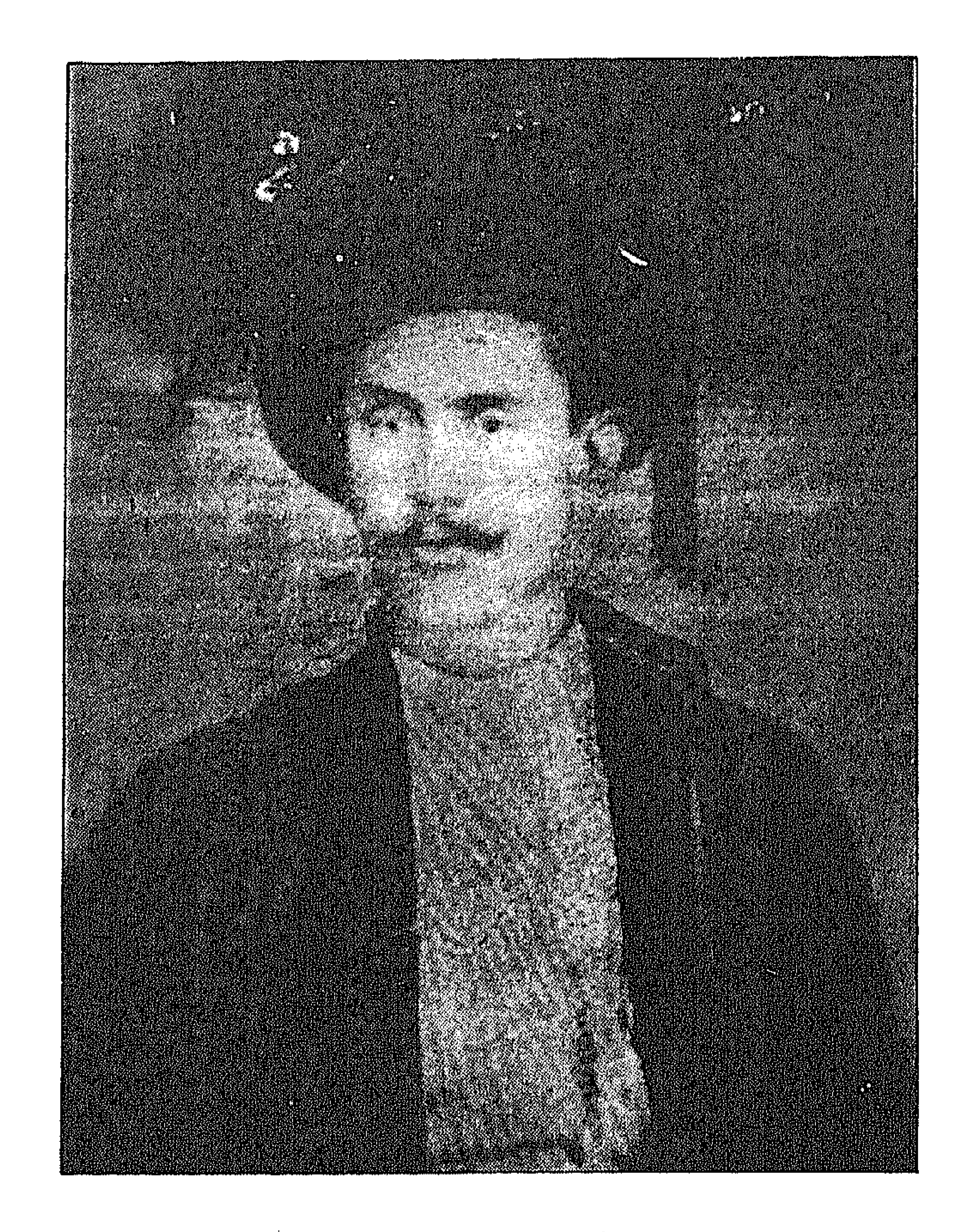
٢٢ ـ (آل رئيس ابراهيم بن محمد رفيع) : اناس افاضل اهل شرف، نزلوا من



○ سالم بن ابراهيم الخاجه حاكم جاسك وجزيرة جَيسم



○ محمد بن عبدالله الخاجه قنصل الدولة العثمانية في لنجه



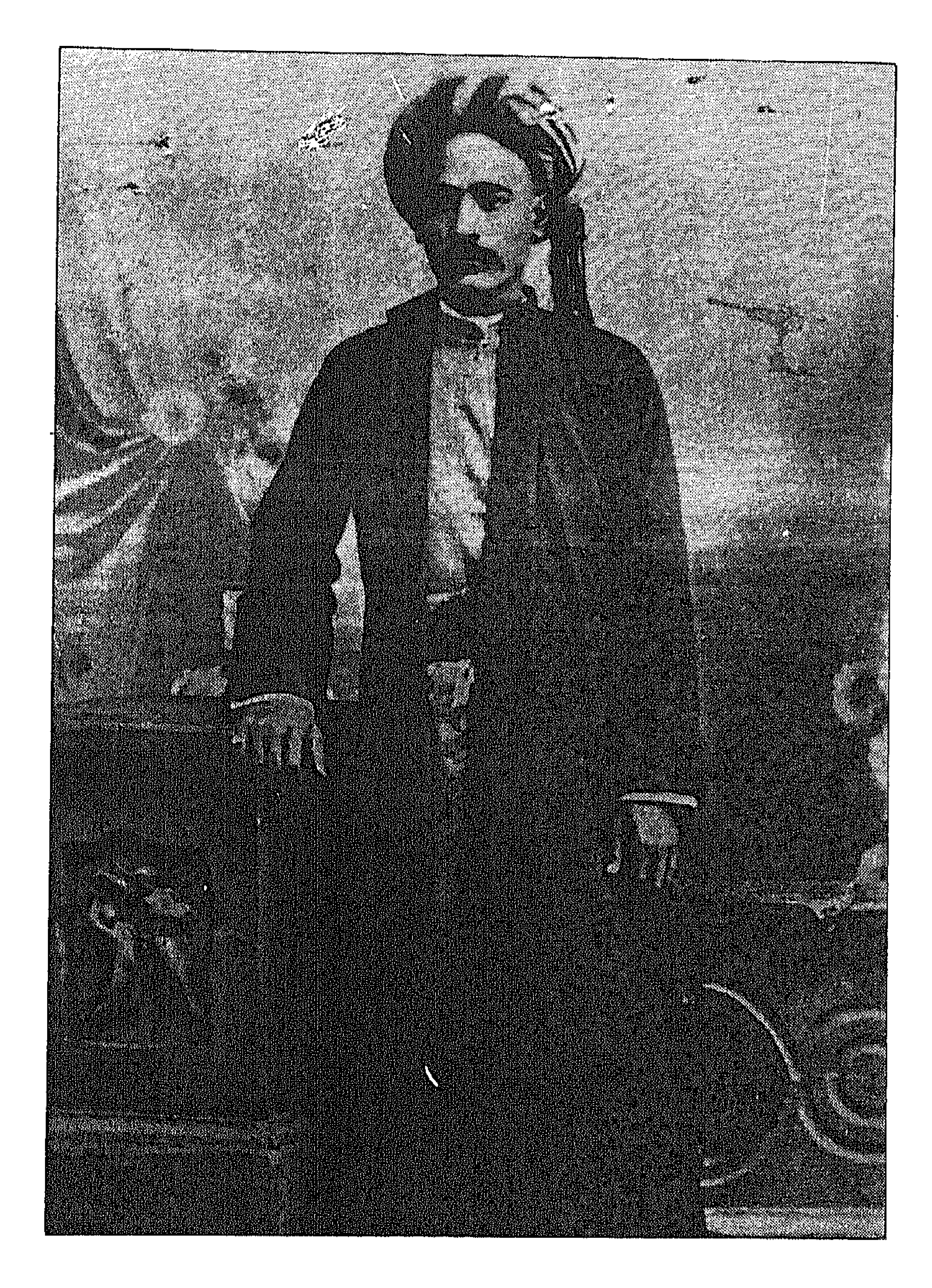
○ محمود محمد عبدالله الخاجه، ابو يوسف وابراهيم فهمي.



○ ابراهيم فهمي بن محمود الخاجه



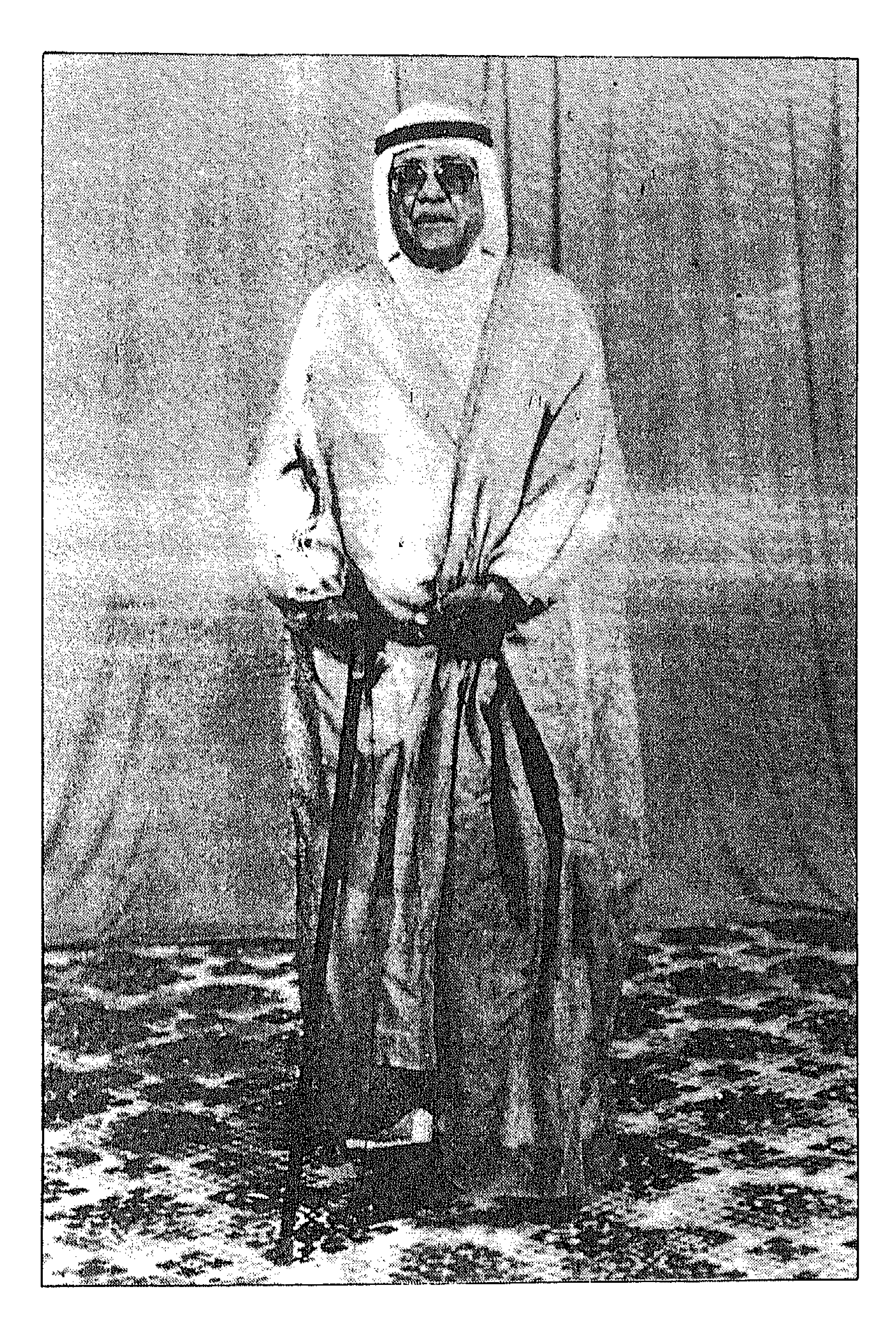
○ الحاج يوسف بن محمود الخاجه



○ عبدالله بن حسن الكلداري



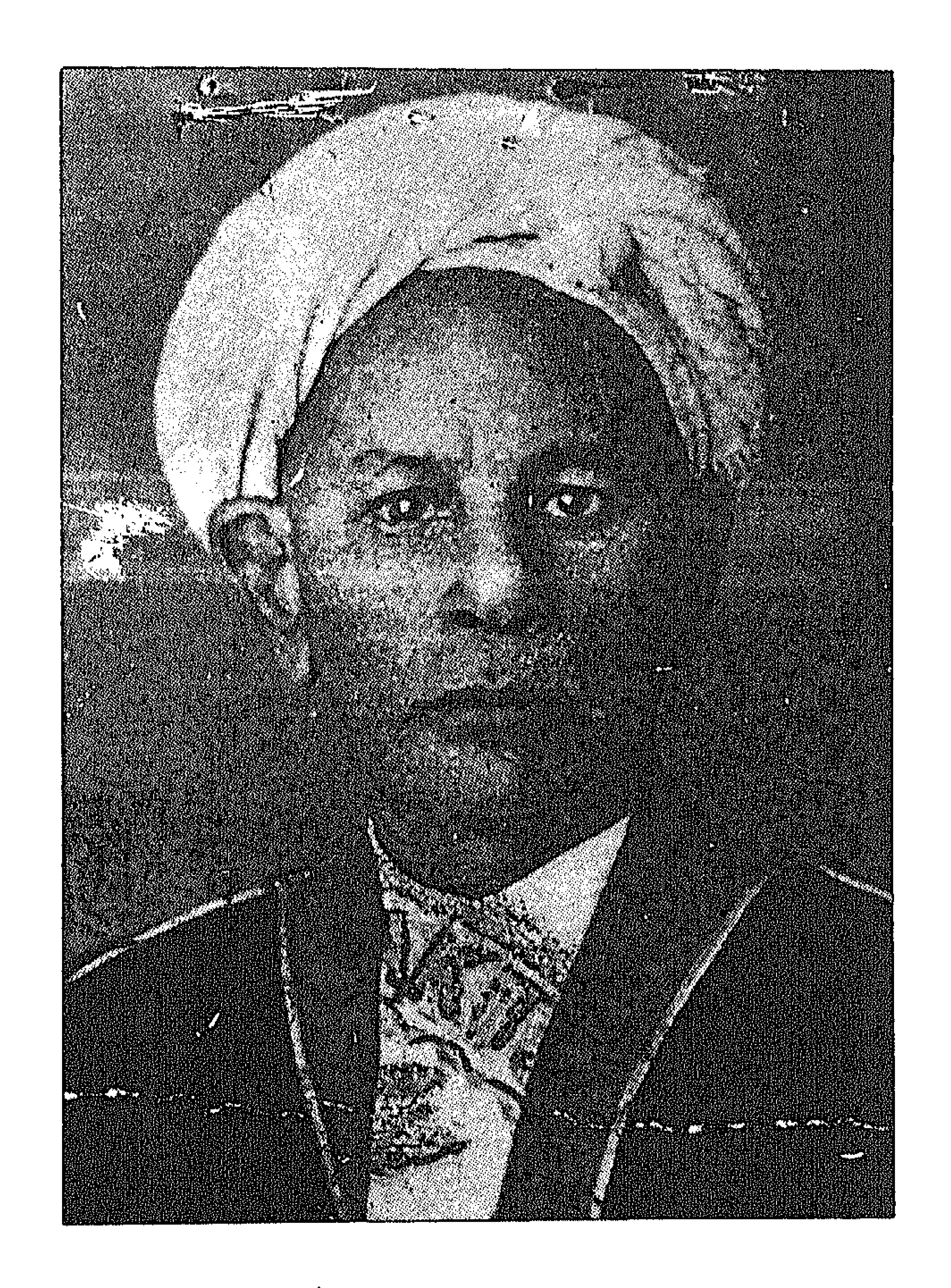
○ابراهيم بن حسن الكلداري ، من تجار لنجه ، وابناؤه هم التجار المشاهير في دبي: عبد الوهاب وعبد الرحيم وعبد اللطيف ، ولهم اخ رابع هو الحاج حسين .



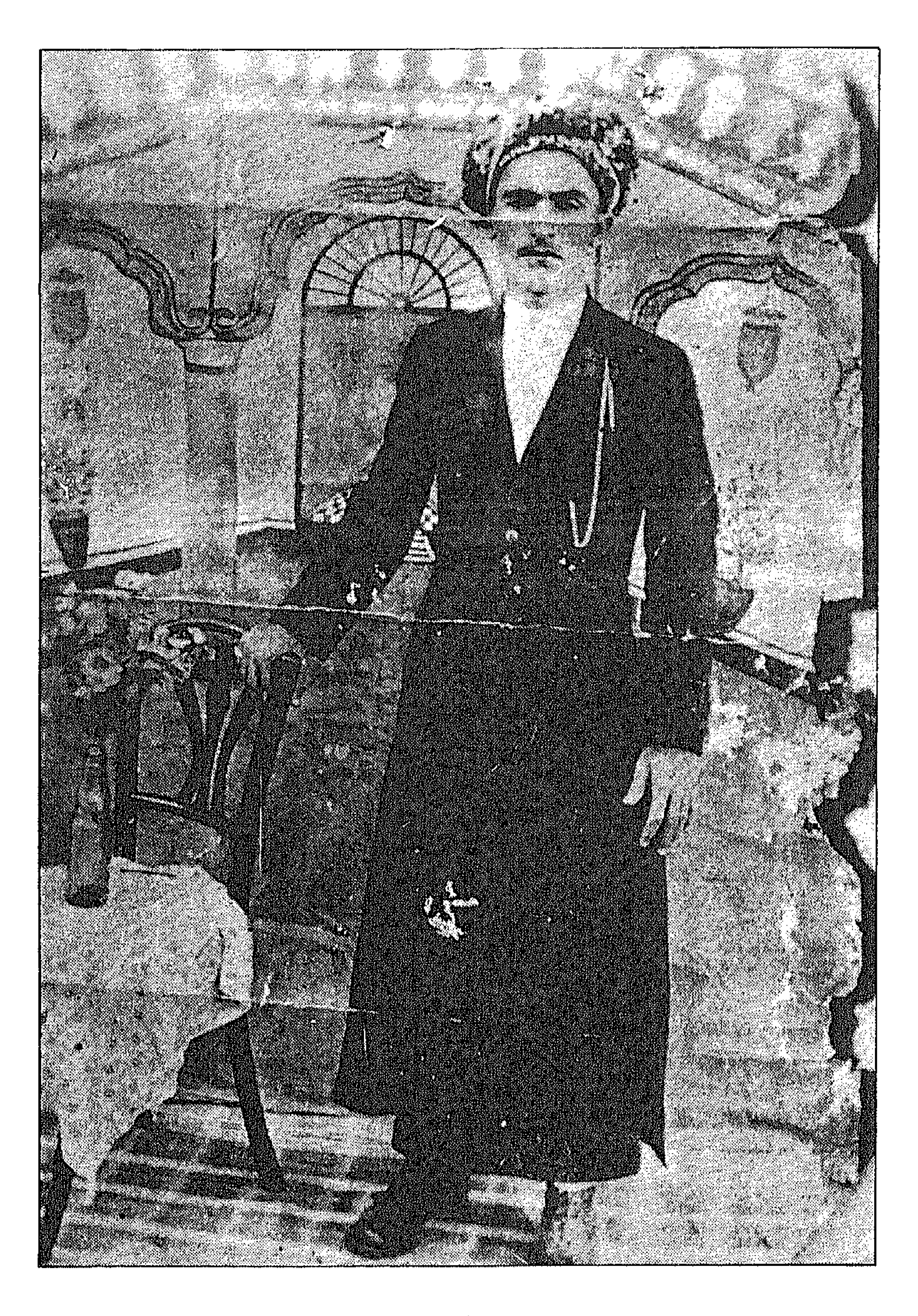
○ حسين ابراهيم حسن الكلداري رحمه الله، ولد سنة ١٣٢٩ هـ، وتوفي في دبي يوم ٨ شعبان ١٤٠٥ هـ.



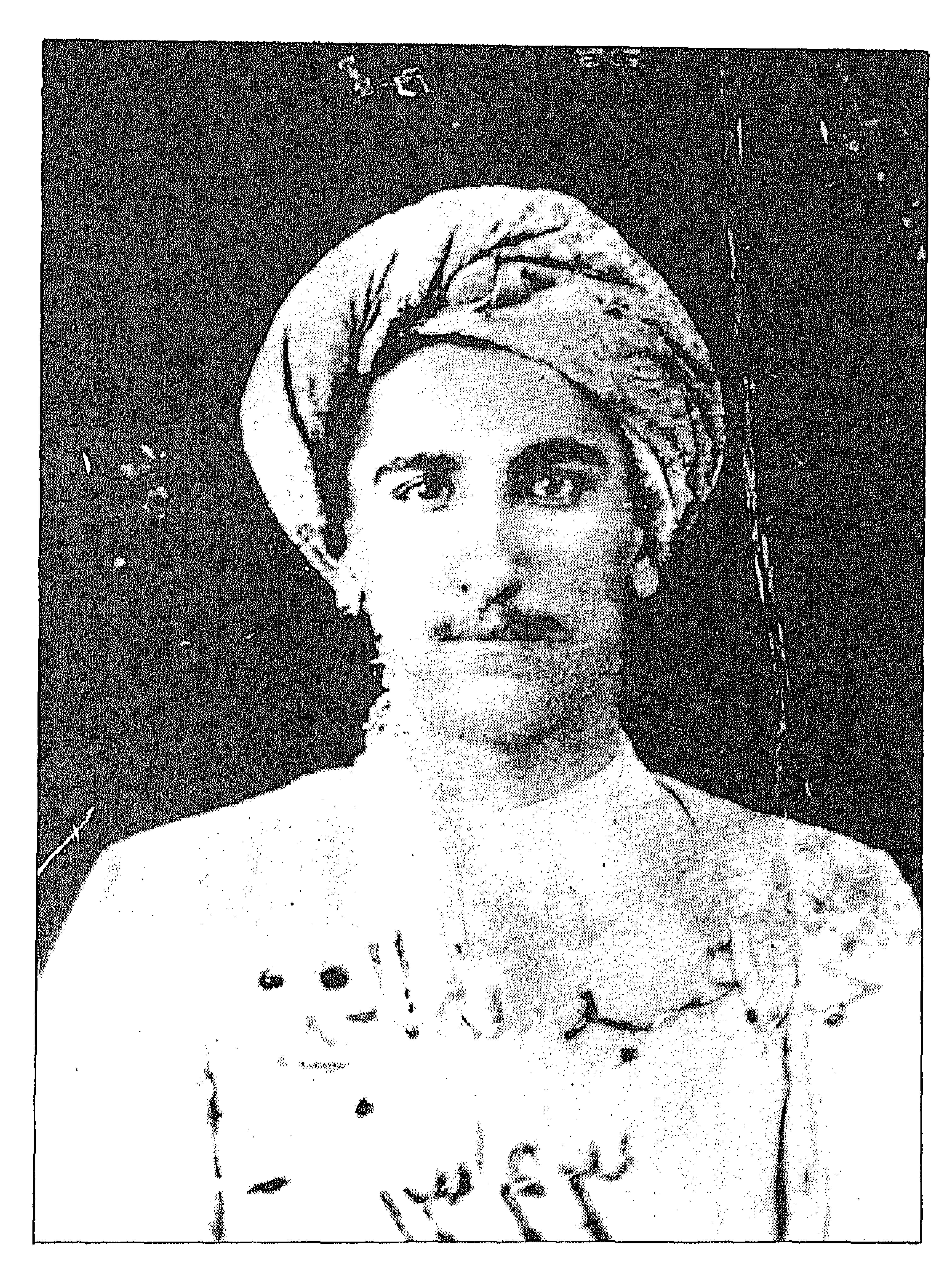
○ صورة جامعة لبعض أعيان لنجه، ويجلس من اليمين يوسف بهزاد ثم محمد بهزاد، فضابط ايراني، ثم - ابراهيم الكلداري، و يقف من اليمين محمد شريف ملا الشهير بالاحمدي، ثم الشعوبي المارق محمد أحمد- هودي، ثم الحاج معين سعدي، ثم عيسى بهزاد، وهؤلاء الثلاثة من آل بهزاد اخوة.



○ الحاج عيسى بن الحاج عبدالله بهزاد



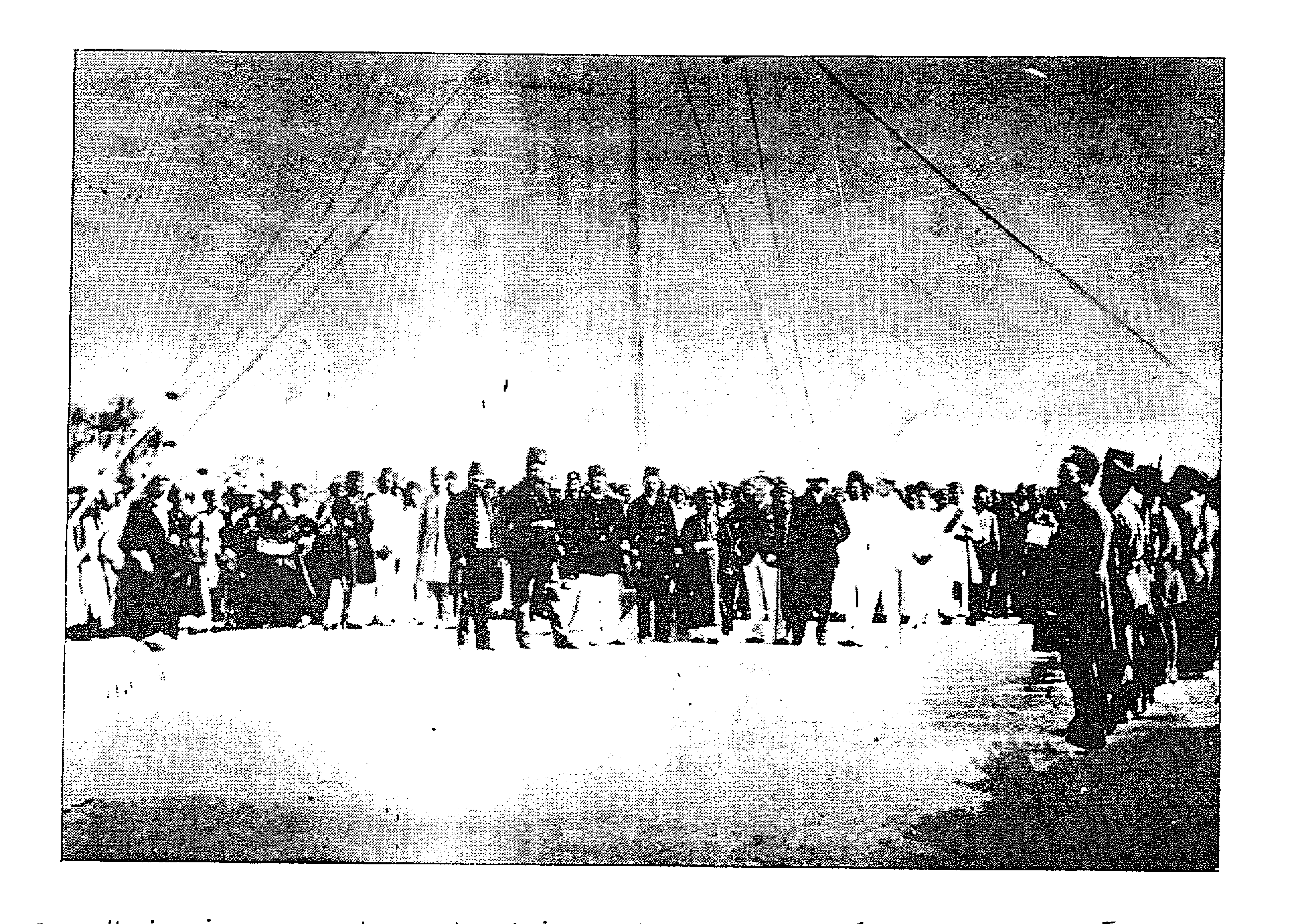
○ احمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله الخنجي من اعيان لنجه اخو محمد،
وقد توفي بالهند



○ الحاج محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله الخنجي من اعيان لنجه



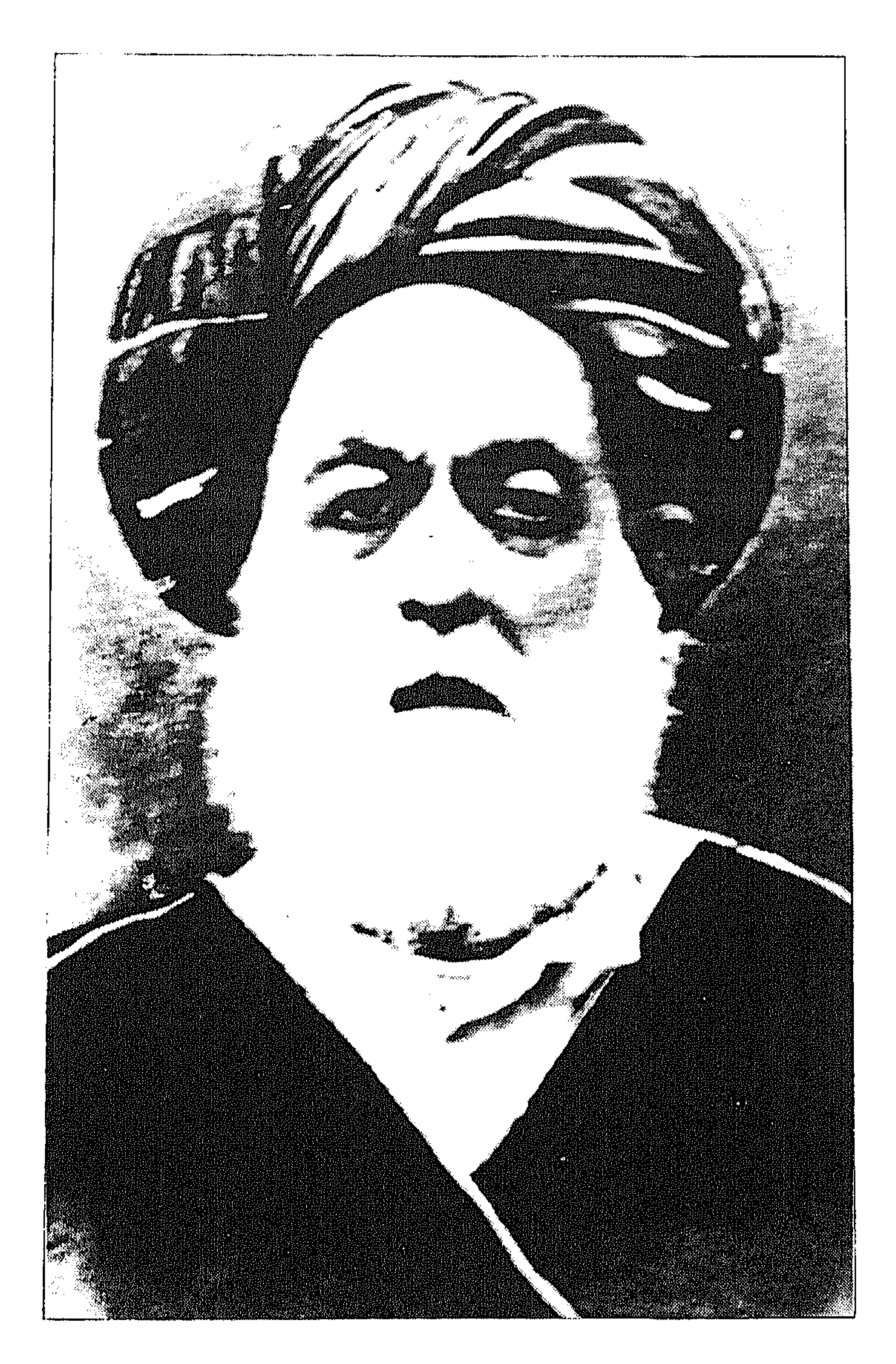
o عـميـد آل كـاظـم: عـبـد الرحمن كاظم ، قنصل فرنسا التجاري في لنجه ، بين دبلوماسي فـرنسي وضـابـط ايـرانـي ، وهـذه الـصـورة ثمينة جداً ومكبرة بعناية من أصل صغير، و يعتبر نشرها إحياء لتحفة نادرة .



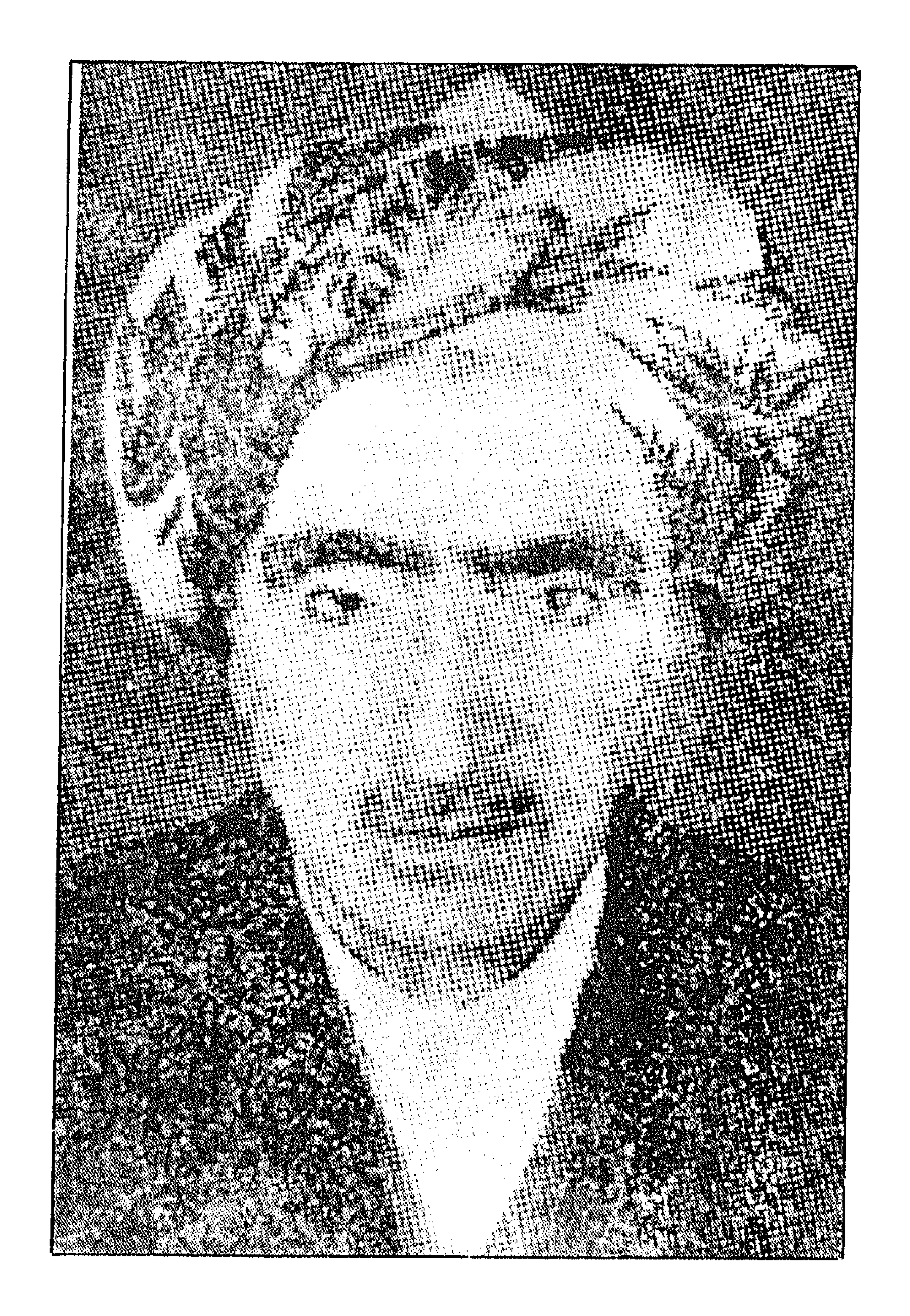
○عميد آل كاظم عبد الرحمن كاظم قنصل فرنسا التجاري في لنجه لعدة سنوات، و يبدو في هذه الصورة التاريخية بلباسه العربي: العمامة والعباءة (البشت) يقف وسط بعض الضباط الايرانيين والفرنسيين يوم حفلة رفع العلم الفرنسي بمناسبة بدء عمله القنصلي.



○ الحاج احمد كاظم من تجار لنجه



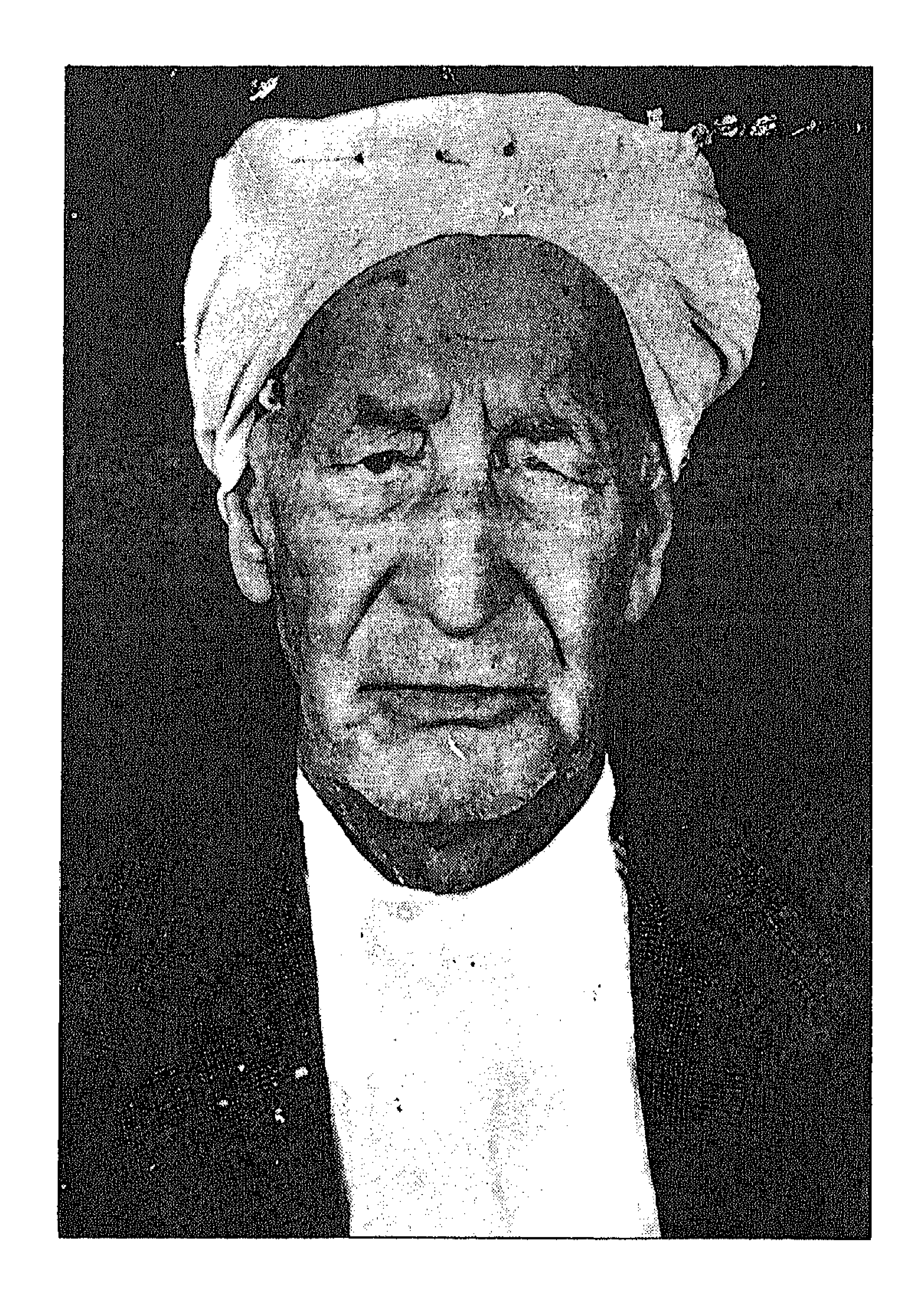
○ الحاج محمد عقيل العرشي البستكي، من وجوه آل عرشي.



○ عبد الكريم واحدي، من آل عرشي.



○ ابن لنجه واحد كبار تجار دبي نوخذ حسين بن حسن
عماد الملقب بـ (خان صاحب)



○ الحاج يوسف الشيراوي، وقد قارب المائة



○ الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف العباسي القرشي

(أوَز) عَوَض الى لنجه، ولهم تجارة رائجة وحسن معاملة، مع اخلاق كريمة، وقد تخلصوا اخيراً بلقب (محموديان) واشتهروا به، رحمهم الله تعالى.

٢٣ ــ (آل تـَرَاكِمة) : تجار كرام من الشيعة، سكنوا لنجه وتعاملوا فيها بسيرة حسنة، ولهم فضل ومكانة سابقة.

٢٤ ــ (آل شاه مراد) : وهم من (لار) قرب عوض، ومن اعيان الشيعة، و يغلب على اهل لار التشيع، وقد نزلوا لنجه واقاموا بها تجارة رائجة حتى غدت لهم شهرة تامة بسبب حسن التعامل.

٢٥ ــ (آل الخـُوْري) : وهم من (خِجُور) المقابلة لبلدة لار، و يغلب على خور مذهب اهل السنة والجماعة، منهم: محمد وعبدالله الخوري، والحاج أسد الله، واخوه محمد صادق، وكلهم من الكرام الافاضل الذين يتعاملون في سوق لنجه باطيب المعاملة.

٢٦ ــ (آل يُوسِفِي) : اصلهم من اشكنان، نزلوا لنجه من سابق عهد واصبحوا من اعيان الشيعة فيها، ولهم تعامل حسن وخلق طيب، وتجارتهم مع انحاء المملكة.

٢٧ ــ (آل الچِـيـراوي) : او (الشيراوي): وهم عائلة كبيرة لها سابقة ووفرة مال وفضل، مع عزة وتمنع، جاؤوا الى لنجه من جزيرة قيس وقبلاً كانوا يسكنون (چِيْرُوه) وهي بندر مهم في اقليم شيبكوه الساحلي، وكانت لهم تجارة حرة وخيرات ومبرات. اولهم: الحاج عبدالله محمد الشيراوي، ورزق بولدين: محمد و يوسف، اما محمد فخلّف حسناً الذي مات ولم يعقب، واما يوسف فخلف عبدالله الذي رزق بيوسف ومحمد وحمد فيوسف لم يخلّف، ومحمد له عبدالله وابراهيم، وحمد له محمد نور وعبد العزيز، وقد انتقل ابناء هذه العائلة الى دبي، وتمكنوا، ولهم بها تجارة ومصالح.

٢٨ ــ (آل البستكي) : ابناء الحاج عبد الرحمن عبدالله، واشهرهم الحاج محمد شريف البستكي واولاده احمد ومحمود، وهم من التجار المشاهير اهل الاعتبار والمكانة، وكانوا قد اشتروا الخان الذي اسسه سطوة الممالك حاكم لنجه من قبل دولة ايران، ونزلوا به وحوروه، وهو البناء الذي عرف باسمهم: بنقلة البستكي.

● المناطق والقرى المجاورة التي تتبع لنجه

ولإكمال التعرف على لنجه يجب ان نستعرض المناطق المجاورة لها والمرتبطة بها

اجتماعياً واقتصادياً، وسياسياً أيضاً من خلال التناصر بين الشيوخ المحليين او التبعية الادارية لموظفي الحكومة الايرانية، فضلاً عن الارتباط الجغرافي ووحدة البيئة.

ونبدأ بالمنطقة المجاورة لها، وتسمى في العرف: (الحُوْمَة)، وتشمل عدداً من البنادر (الموانيء) والقرى، هي:

(١) (كُنْگ): وهي المركز الذي يسكنه مأمور الحكومة، وهي بلاد عامرة طيبة، فيها مساجد عديدة و برك لخزن الماء البارد، وكانت في القديم مركزاً لدولة البرتغال ايام تسلطهم على الخليج، و بنوا فيها ارصفة لسفنهم الكبيرة ومؤسسة للادارة والتفتيش على حافة البحر، مع قلعة قديمة، تسمى بلفظ اهل البلاد: (قَلْعَوْ)، وتسمى في الاصل: (بيت الفِيْتُور)، وهي باقية حتى الآن، يغطيها ماء البحر عند المد، وتظهر عند الجزر، فيلعب بها الصبيان، و يقال ان بها نفقاً ير بطها بقلعة (لَشْتان) الواقعة في احد جبال المنطقة المجاورة قرب باريشاه و بندر الياس ثم يمتد الى جبل (مُغُوه) غر باً، وكان هذا النفق يستعمل كمنفذ عند الحاجة والحصار، إلا أن احداً لا يهتدي اليه الآن، ولعله من المبالغة، والله اعلم.

كانت ثلاثون سفينة في بندر كنك هذا تصعد الى البصرة والمحمرة وتأتي مشحونة بالتمر، ثم تحمل الورد والمستكي والجوز واللوز والسجاد وتذهب بكل ذلك الى الهند وافريقية واليمن وتفرغه لترجع بالخشب والشاي والاقمشة الى موانيء الخليج، ثم تستريح في (كوران) في رأس جزيرة الجَسِم (قشم) من الغرب من اجل (الجداف)، اي الاصلاح من قبل النجارين وصبغها ودهانها.

في كنك مساجد كثيرة عامرة بالمصلين، وأغلب أهلها من اهل السنة والجماعة، ما عدا مساجد للشيعة، و يتكلم الاهالي بالفارسية المحلية التي فيها بعض التحريف عن فارسية الداخل، لكن كتابتهم بالعر بية، وهذا من الغرائب.

وفيها برك كثيرة لحفظ الماء، والبركة حفرة مستديرة مبنية الجوانب، وعليها غطاء محدب يبنى بالحصى العريضة والجص، ليحفظها من التلوث وحرارة الشمس، وهي قديمة وحديثة، فالقديمة عمرها اهل البلاد والتجار واهل الخير، ومن اسمائها: (احنُبكُو) و (زِيرآبي) و (شَكِوني) و (ام خمس ابواب) وغيرها، وتوجد خارج البلد بركة اسمها

(دريـادولـت) وهـي كـبـيرة جداً، بناها الاهالي بالتعاون، وجعلوا لها جداراً عالياً لا يمكن تسلقه، إلا انها مكشوفة.

وابـنـيـة كـنـگ كـبـيرة مجصصة، وتعلوها البوادگير، جمع (بادگير)، وهو البرج الجالب للهواء والمعروف كأحد المعالم المعمارية في انحاء الخليج.

والعجم يسمون هذه البلدة (كُنُگ) بالضم، والعرب يسمونها (كِنِك) بالكسر.

ومن اشرافها وتجارها: آل رشوان، وآل خلفان، وآل محمود، وآل رضوان، وآل كلبت، ونابينا، و بابو.

(٢) (بـنـد مُـعَـلِم): وهي قرية شرق كنگ تبعد عنها ٣ كيلومترات، وهي قرية بحرية صـغـيـرة يـبـلـغ عـدد سـكـانها ٧٠٠ نفر، و بها مسجد واحد، وعدد من البرك، وكلهم على مذهب الامام الشافعي، و يتكلمون الفارسية المحلية المحرفة.

(٣) (حَـمَـيْـران): شـرقـي بـند معلم بكيلومتر واحد، وهي قرية صغيرة عدد سكانها ٥٠٠ نفر، كلهم شوافع، ولهم مسجد واحد، و يتكلمون الفارسية المحلية.

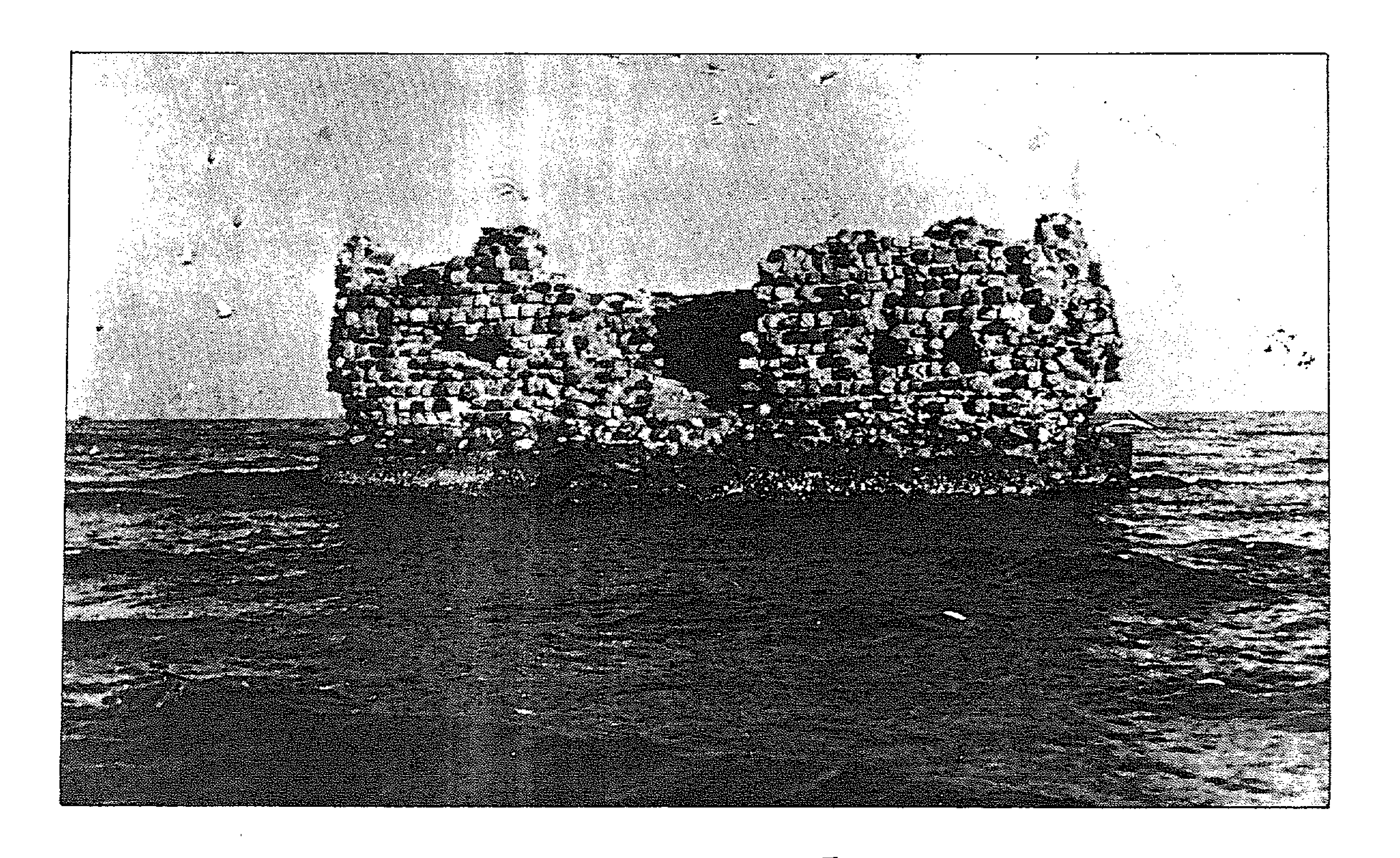
(٤) (بـيـركة سُفْلِين): وهي قرية صغيرة غرب حميران بكيلومتر واحد، و يسكنها في حدود الخمسين نسمة من الشافعية، يتكلمون الفارسية المحلية، ولهم مسجد و برك ماء.

(٥) (مَـهْـتـابِـي): وهي قرية صغيرة يسكنها ١٢٠ نسمة من الشافعية، ولهم مسجد، و يتكلمون الفارسية المحلية، وتبعد كيلومتر واحد عن بركة سفلين.

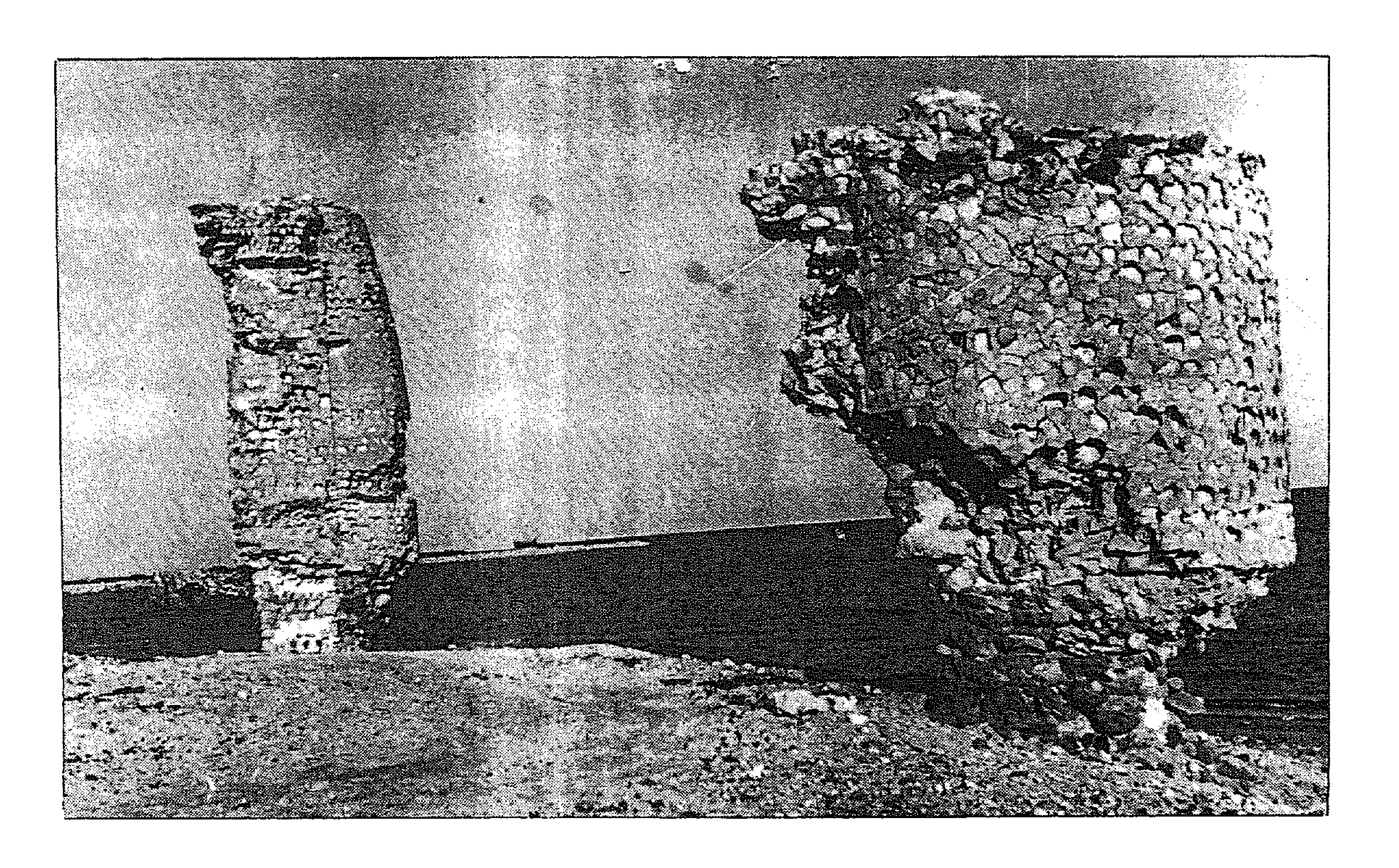
(٦) (حَـشَـم هُوْدُو): بها ٣٠ نفر فقط من الشوافع الذين يتكلمون الفارسية المحلية ولهم مسجد و برك، وتبعد كيلومتر واحد عن سابقتيها.

(٧) (گِـزِيْـر) او (جـزيـر): وتـقـع شمال كنك وتبعد عنها ٢٩ كيلمتراً، وهي قرية كـبـيـرة عامرة ذات زراعة كثيفة، و بها مكائن عديدة لري حقولها، وعدد سكانها أكثر من الـفـي نـسمة كلهم من اهل السنة على مذهب الشافعي، و يتكلمون الفارسية المحلية، ومن حاصلات هذه القرية: الخضروات بانواعها، والبطيخ، والتبغ.

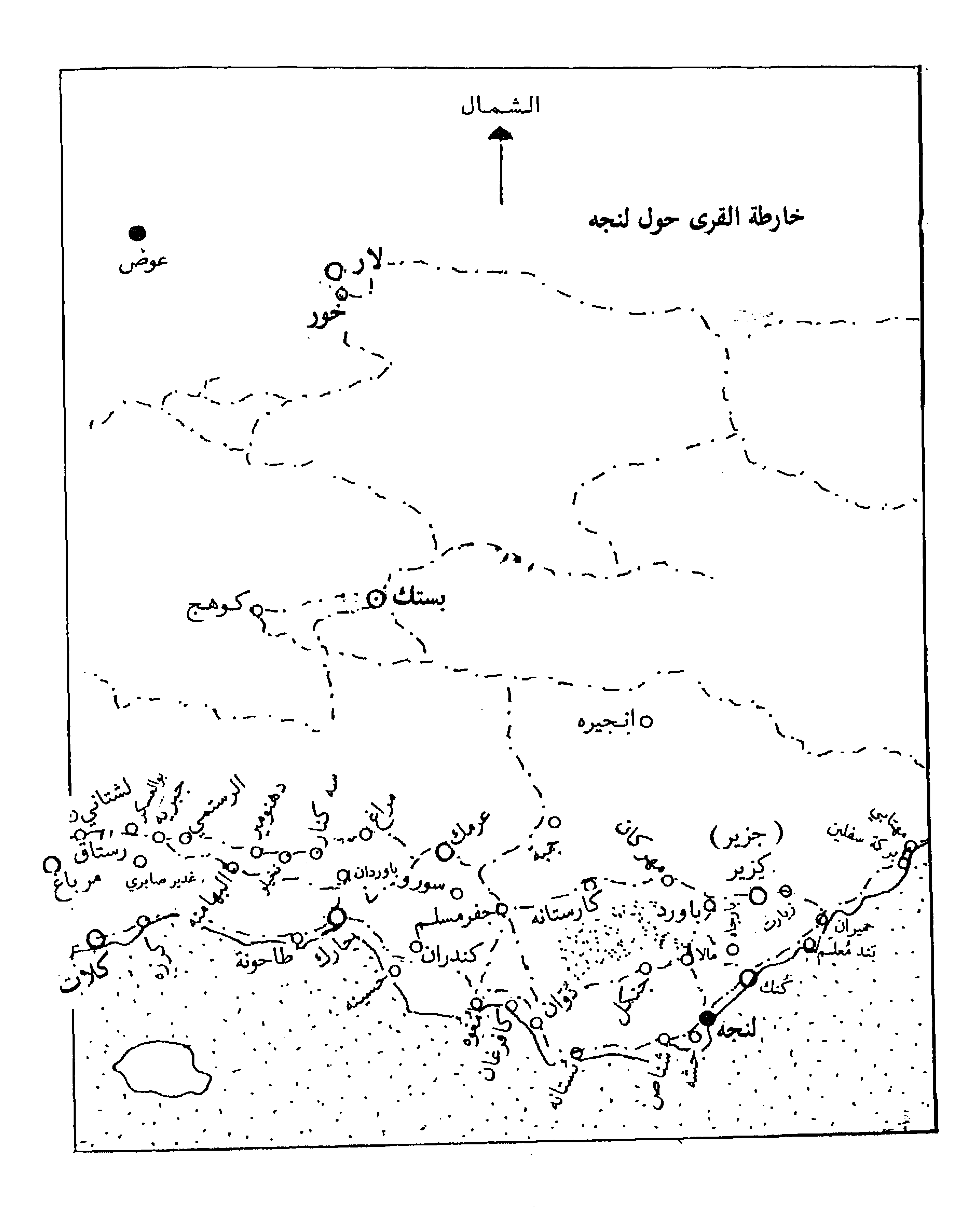
(٨) (بـاوَرد): وتـقـع غـرب گـزيـر بأربعة كيلومترات، و يسكنها خمسمائة نفر من



○ آثار القلعة البرتغالية في كنك



ㅇ بقايا قلعة برتغالية خربة على ساحل بلدة كنك



الشمال
خارطة القرى حول لنجه
عوض
لار
خور
بستك
كوهج
انجيره
لنجه
كنك
كزير
(جزير)
باورد
مالا
زيارت
كارستانه
جفرمسلم
كندران
سورو
باوردان
عرمك
طاحونة
غدير صابري
رستاق
مرباغ
كلات
حميران
بند معلم
بركة سفلين

الشافعية ، و بها مسجدان و برك ماء ، و يتكلم اهلها الفارسية المحلية .

(٩) (مُهْرِكان) : وتقع غرب باورد بستة كيلومترات ، يسكنها ألف نفر من عرب (مجين) و يتكلمون العربية و وكلهم من اهل السنة والجماعة ، ولهم مسجد واحد و برك ماء ، و يعرف اهلها بالجد والاجتهاد ، ولكن هاجر اغلب شبابها الى الشارقة ، و يغلب عليهم الانخراط في سلك الجيش والشرطة بها ، و بعضهم في وظائف مدنية ، او يصفق في السوق .

(١٠) (جَمْبَه) : وهي قرية صغيرة سكانها في حدود الخمسين ، و بها مسجد واحد ، وهم من اهل السنة ، ويمتهنون بيع الملح لاهل المناطق المجاورة على ظهور الجمال ، وتقع هذه القرية غرب مهركان بنصف فرسخ .

(١١) (كارِشْتانِهَ) : وهي قرية صغيرة جنوب جمبة بأربعة كيلومترات و وعدد سكانها مائة نفر من الشافعية ، ولهم مسجد واحد ، و يتكلمون الفارسية المحلية .

(١٢) (عَرْمَك) او (أرمك) : وتقع غرب جمبه ، و يسكنها ألف من اهل السنة يتكلمون الفارسية المحلية ، ولهم مسجد و برك ماء .

(١٣) (سُورُو) : قرية صغيرة تقع غربي قرية جفر مُسَلَّم ، وشمال قرية كندران ، فيها اربعمائة نسمة كلهم من اهل السنة و يتكلمون العربية ، وقد هاجر معظم شبابها الى الامارات العربية المتحدة .

(١٤) (جِفر مُسَلَّم) : فيها ألف نفر من اهل السنة يتكلمون الفارسية المحلية ، وفيها اربعة مساجد مع برك عديدة .

(١٥) (كُنْدِران) : تقع جنوب سورو ، وتابعة الى مغوه ، عدد سكانها اربعمائة نفس كلهم من اهل السنة الذين يتكلمون العربية ، ولهم مسجد واحد ، ولكن يخالطهم عدد من الشيعة التركمان .

(١٦) (حَسِينه) : تقع جنوب كندران على البحر ، وهي بندر مهم ، وعدد سكانها ٣٥٠ نسمة كلهم من اهل السنة الذين يتكلمون العربية ، ولهم ثلاثة مساجد ، ويمتهن اهلها صيد السمك والزراعة .

(١٧) (مُغُوه) : وهي احد بنادر الحومة ، و يشتغل اهلها بالبحر وصيد السمك وتصليح السيارات وقيادتها ، وهم خليط من العرب والعجم ، يبلغ تعدادهم ٢٥٠٠ نسمة ، وسكانها القدماء الاصليون عرب يتكلون العربية ومذهبهم سني ، ولهم ستة مساجد ، ولكن خالطهم العجم ، وفي البلدة حصن منيع يسمى (قلعة الشيخ سلطان) شيخ المرازيق ، اذ كانوا هم حكام هذا البلد ، ولهم عز ومنعة ، ثم هاجروا الى الامارات العربية ، وفي البلد عمران متميز وسوق تجاري ومخابز وانواع الخدمات .

(١٨) (كافِرغان) تحريف (كافرخان) ، وهي بندر شرق مغوه وتطل من ناحية الشرق على الساحل ، و يسكنها ثلاثمائة نفس من اهل السنة والجماعة على مذهب الامام احمد بن حنبل و يتكلمون العربية ، وهي تابعة لحكام مغوه المرازيق ، و بها مسجدان و برك ماء .

ومن مشاهير هذه القرية : الشيخ خلفان بن مُصَبِّح آل علي ، وكان أحد الشجعان ومن فرسان العرب في هذه الانحاء ، وله ولد اسمه مصبح ، ولمصبح ولد اسمه عبدالله .

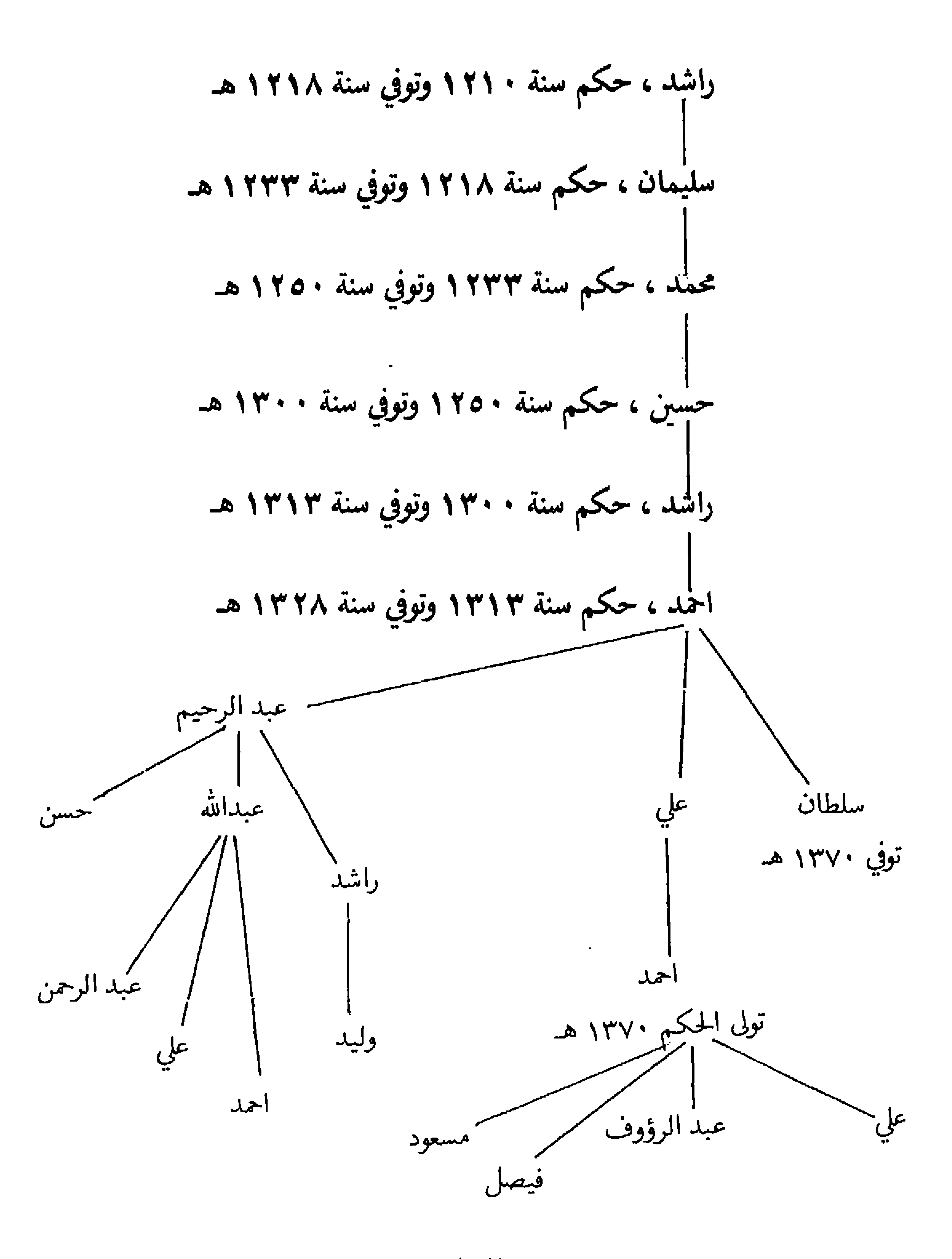
(١٩) (دُوّان) : وتقع شرقي كافرغان وتطل من ناحية الشمال على البحر، إلا ان البحر يبعد عنها قليلاً ، وسكانها ٦٠٠ نفر على مذهب الشافعي و يتكلمون الفارسية ، وفيها مسجدان ، ويمتهن اهلها صيد السمك والزراعة .

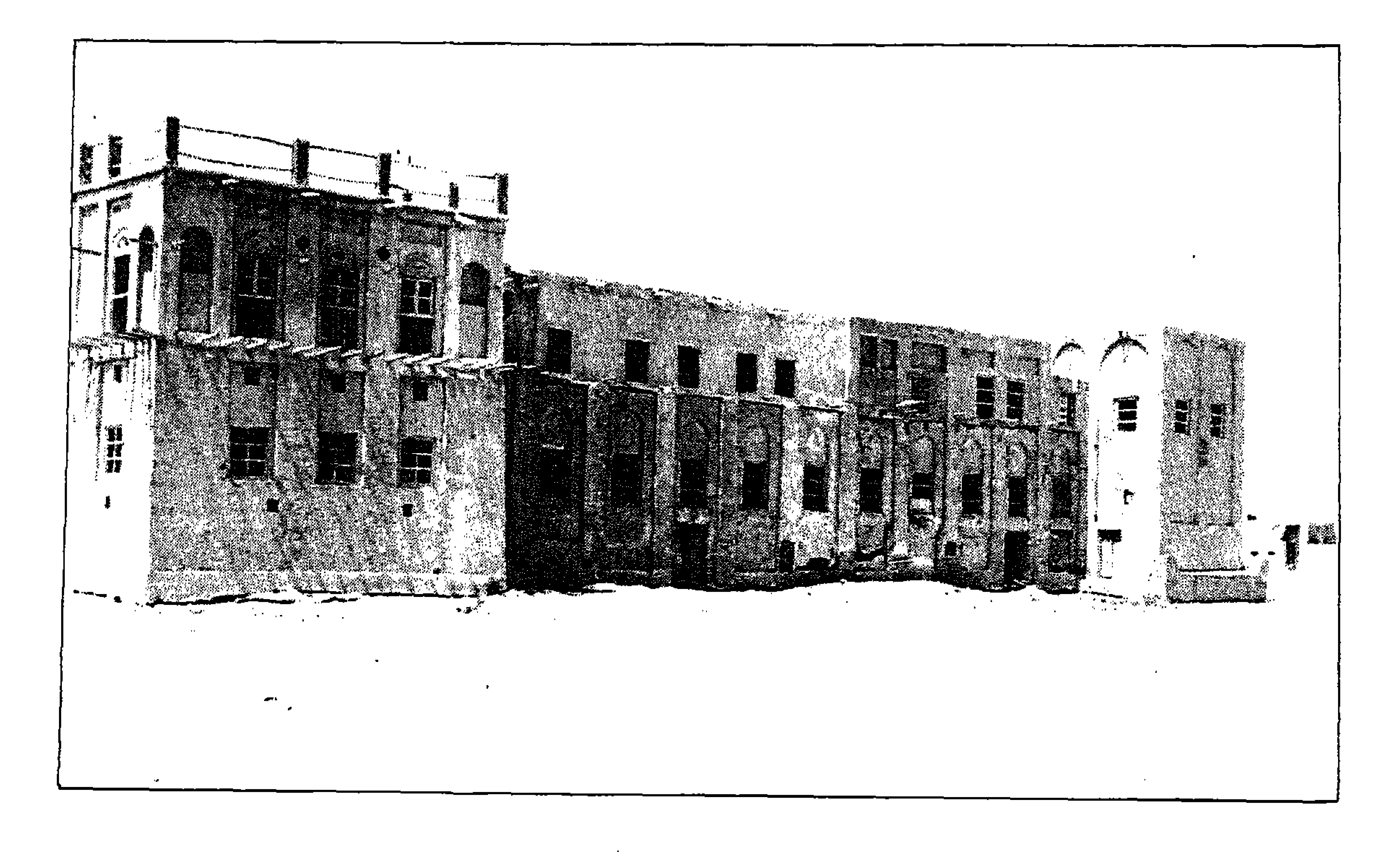
(٢٠) (بُشْتانَه) : وهي بندر يقع شرق وجنوب دوان و يسكنه ألف نفس معظمهم من اهل السنة الذين يتكلمون العربية ما عدا القليل من الشيعة الذين يتكلمون الفارسية ، و بها ثلاثة مساجد و برك ماء ، و يعمل اهلها في الصيد والزراعة .

(٢١) (مُلُّوه) : تحريف (أم اللُّوه) ، وهي طائر معروف يؤكل ، وتجتمع اعداد منه كبيرة تأتي من البحر الى هذا الساحل ، فسمي به ، وهذه القرية هي قريات صغيرة متقاربة عدد سكانها ٣٠٠ نفر من الشافعية الذين يتكلمون العربية والفارسية المحلية ، وفيها مسجدان و برك ماء ، و يعمل اهلها في الصيد والزراعة .

(٢٢) (آشْناص) : وهي قرية كبيرة تقع الى الجنوب الشرقي من ملوه بمسافة عشرة كيلومترات ، و يبلغ عدد سكانها الف نسمة كلهم من الشافعية ، و بها ثلاثة مساجد احدها كبير تقام فيه الجمعة ، والامام هو الشيخ على بن محمد بن رجب ، ولكن يقوم ولده ناصر بن علي بخطبة الجمعة و ينوب عن والده في الامامة ، ومنزلهما مفتوح للجميع ، و يعمل

(شجرة قبيلة المرازيق العربية حكام مغوه)





○ قلعة الشيخ سلطان بن احمد المرزوقي في مغوه قرب لنجه

اهل هذه القرية في الزراعة ، ومن اهم منتوجهم : البطيخ والقثاء والخيار والبصل ، كما يعمل بعضهم في الصيد والغوص ، وقد تسمى القرية (شُناص) .

(٢٣) (جيشِه) : وهي قرية صغيرة تقع شرقي شناص وغربي لنجه ، و يبلغ عدد سكانها ثلا ثمائة نفر جميعهم من الشافعية ، و يوجد بها مسجد واحد و برك ماء ، ويمتهن اهلها الصيد والزراعة ، ومن حاصلا تهم البطيخ والبصل وانواع الخضروات .

● نرجع الى شمال لنجه

(٢٤) (جَنْگَلْ) : قرية صغيرة يسكنها خمسون فقط من الشافعية الذين يتكلمون العربية و يعملون في الزراعة و بيع الحطب على ظهور الجمال ، ولهم مسجد .

(٢٥) (مالا) : شرق جنگل ، و يسكنها اربعون من اهل السنة الذين يتكلمون العربية .

(٢٦) (بارْچاه) : شرق مالا ، و يسكنها ثمانون من اهل السنة الذين يتكلمون الفارسية ولهم مسجد و برك ماء ، وكانت في الاصل من البلاد العامرة ثم اضمحلت ، ومن مشاهير أهلها : قاضي لنجه السيد محمد حسين ، والسيد عبد الرحيم البارجاهي .

(٢٧) (آل غُلومي) : قرية صغيرة شرق بارجاه يسكنها قلة يتكلمون الفارسية .

(٢٨) (جاه عبد الرحمن) : خمسون من اهل السنة لهم مسجد و برك ماء ، و يتكلمون الفارسية .

هذه هي قرى منطقة الحومة .

● ثم ثانياً منطقة شِيْبكوه العربية ، ومركزها چارَك ، وفيها قرى كثيرة عامرة

وتنقسم منطقة شيبكوه الى مناطق نفوذ اربعة :

قسم تحت سيطرة (آل علي) ، او المعلى ، حكام ام القيوين .

وقسم تحت سيطرة (بني البشر) .

وقسم تحت سيطرة (آل عَبيْدِلِ) .

والرابع يحكمه (بنو حماد) .

وقرى شيبكوه هي:

(١) (چارك) : واسمها مشتق من اسم امرأة كانت تدعى رقية ، ولها بئر تسقي الناس منه ، فساكنوها ، فقالوا: جاه رقية ، ثم حرفت الى چارك .

وهي بندر على الساحل ، وكانت مركز حكم آل علي ، ولهم فيها آثار مهمة ، منها القلعة الكبيرة الحصينة التي بناها الشيخ صالح بن محمد آل علي ، وجدارها عريض يبلغ ثمانية اذرع من الطين المسلح بالتبن ، وكذلك مساجد و برك .

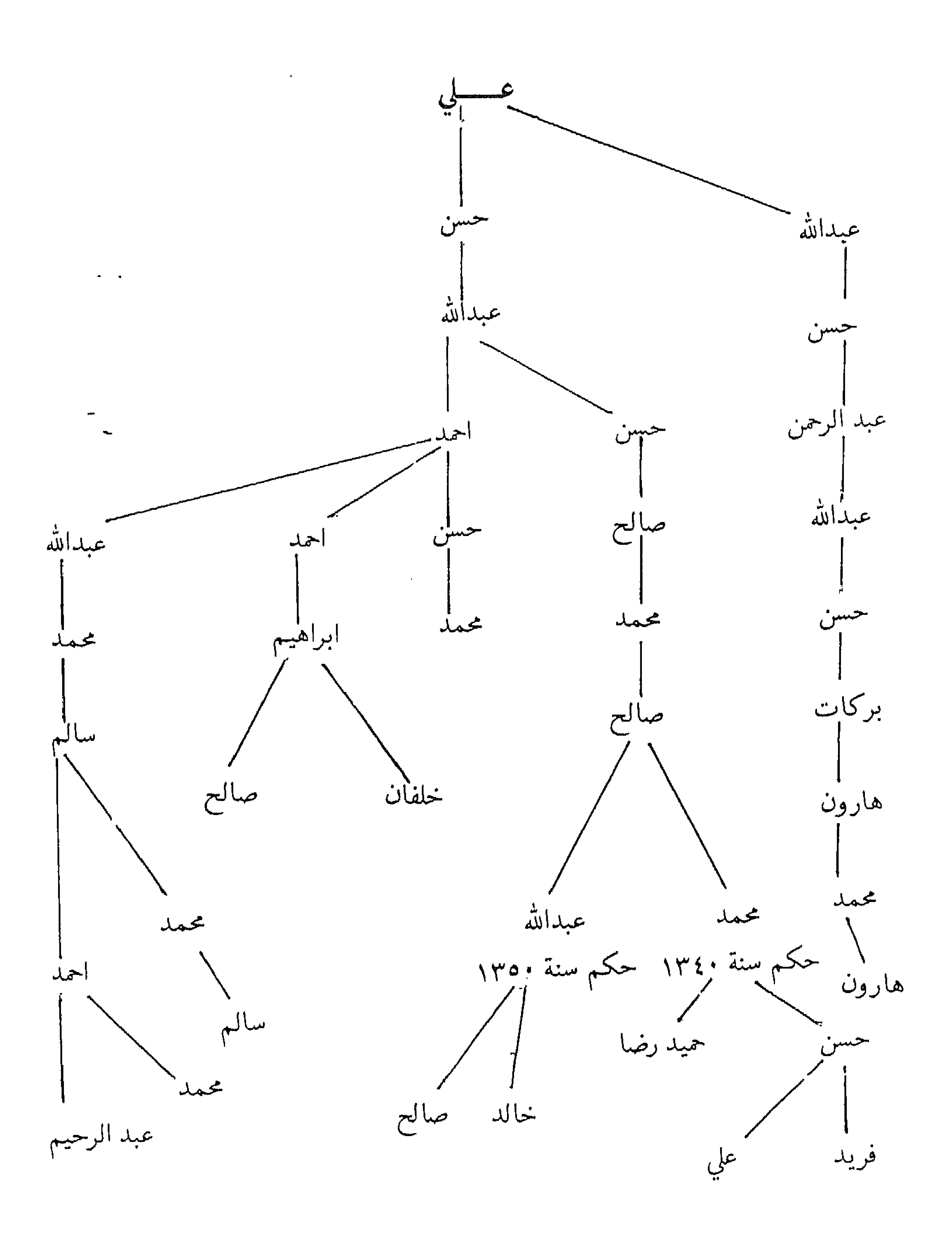
أول شيوخ آل علي فيها: الشيخ محمد حسن ، ثم محمد صالح ، ثم الشيخ صالح ، ثم الشيخ محمد والشيخ عبدالله ، وكان نفوذهم قد تأسس في منطقة تسمى (صَدَاق) في بيخة شيبكوه ، ثم اتسع .

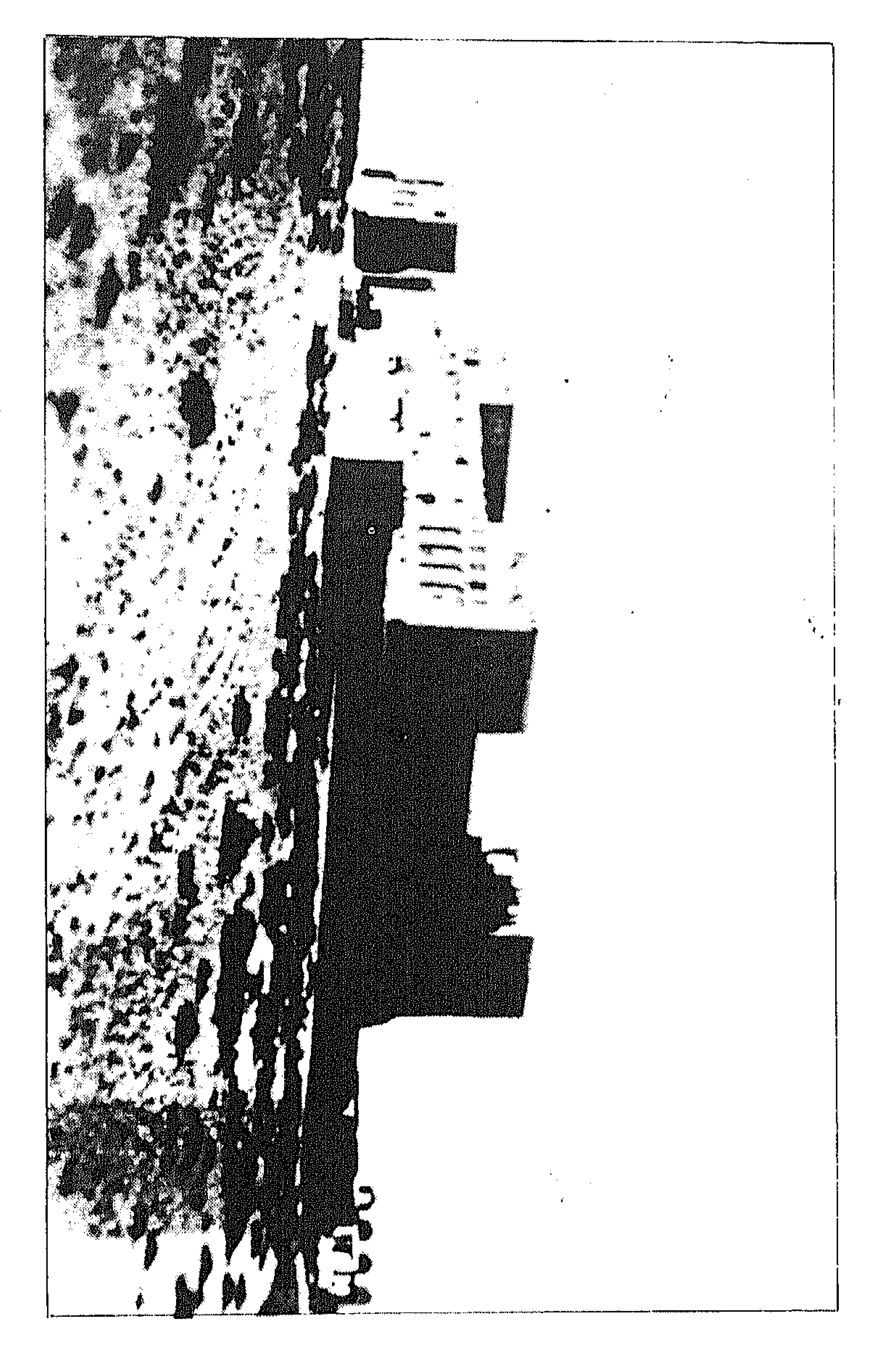
وتسمى احياناً (شارك) ، وهي على سفح جبل ممتد من الشرق الى الغرب ، و يقطنها (٢٥٠٠) نسمة من العرب الذين يتكلمون العربية و يعملون بالزراعة والاسفار البحرية التجارية وصيد السمك ، وكلهم من الشافعية مع قلائل من الشيعة .

ومن عادات اهلها: إتراف النساء ، اذ المرأة عندهم ذات ترف واضح ، وتبدي عناية فائقة بنفسها ومظهرها وملبسها ، وشاع زيها في لنجه والمنطقة عموماً .

ترتدي المرأة فوق ملابسها ثوباً واسعاً مطرزاً بالخيوط الحريرية والذهبية والفضية يسمى (القَصَب) ، وتلبس تحته دراعة تسمى (الكَنْدُورة) او (النَفْنُوف) ، اي الفستان ، اكمامه مزينة باشرطة ذهبية او فضية تسمى (التَلِّي) وربما خلطت بالحرير، اما السروال فاعلاه من قماش عادي يسمى (جيزه) ، ومن الركبة الى اسفل من حرير او أطلس ، وتجمّل ساقه باشرطة ذهبية وفضية وحريرية في تطريز متقن بديع يسمى (باذْلِه) به فتحة صغيرة تقفل بازرار. وتضع المرأة على رأسها لثاماً اسود اللون من نوع التور، يطرز باشرطة فضية رفيعة جداً تسمى (الخُوص) ، وتسدل المرأة بعضه على صدرها وتلبس من فوقه (وُقاية) سوداء شفافة تلف بها نفسها من رأسها حتى قدميها ، ثم تضع على وجهها البرقع المسمى (بَطّولَه) ، وهو من قماش غليظ شديد الزرقة به ميل الى السواد و به لمعة ، وله فتحتان امام العينين ، وفي منتصفه يثنى القماش و يقوى بقطعة رقيقة من الخشب في موضع الانف ، و يشد البرقع بخيطين من الحرير او القطن الى الخلف يسميان (شُبُق) .

(شجرة قبيلة آل علي العربية حكام چارك وقيس)





○ قلعة بندر جارك التي بناها الشيخ صالح بن محمد آل علي

(٢) (بـاوِردان) : قـريـة شـمـال جارك يقطنها ثمانون من الحنابلة ولهم مسجد و برك ماء ، وكلهم من العرب .

(٣) (مَـراغ) : شـمـال بـاوردان بـعـشرة كيلومترات ، وطريقها يقع بين جبلين ، وهي قـريـة كـبـيـرة عـامـرة يـقـطـنها أكثر من الف وسبعمائة نسمة جميعهم من اهل السنة الذين يـتـكـلـمـون الفاسية المحلية ، ولهم مسجد بناه الحاج احمد ابو ماجد رحمه الله ، مع مسجد آخر و برك .

(٤) (دِهْـنــو مَراغ) : وهـي الـقرية الجديدة الملحقة بمراغ من جهتها الغربية ، و بها ٢٥٠ نسمة من الشافعية الذين يتكلمون العربية ، ولهم مسجد و برك .

(٥) (جـاذُني) : وتسمى (الكَـنْـدِه) ، وتقع غربي دهنو مراغ و بها دون الثمانين من الشافعية الذين يتكلمون العربية ولهم مسجد .

(٦) (كـُـوْغـان) : وتـقـع جـنـوبـي الكنده ، وهم في حدود المائة من الشافعية الذين يتكلمون العربية ولهم مسجد .

(٧) (سِه كـُـنـار) : اي : الـسـدرات الـثـلاث ، وهي غربي دهنو مراغ والكنده ، واهلها ثلاثون عربياً فقط .

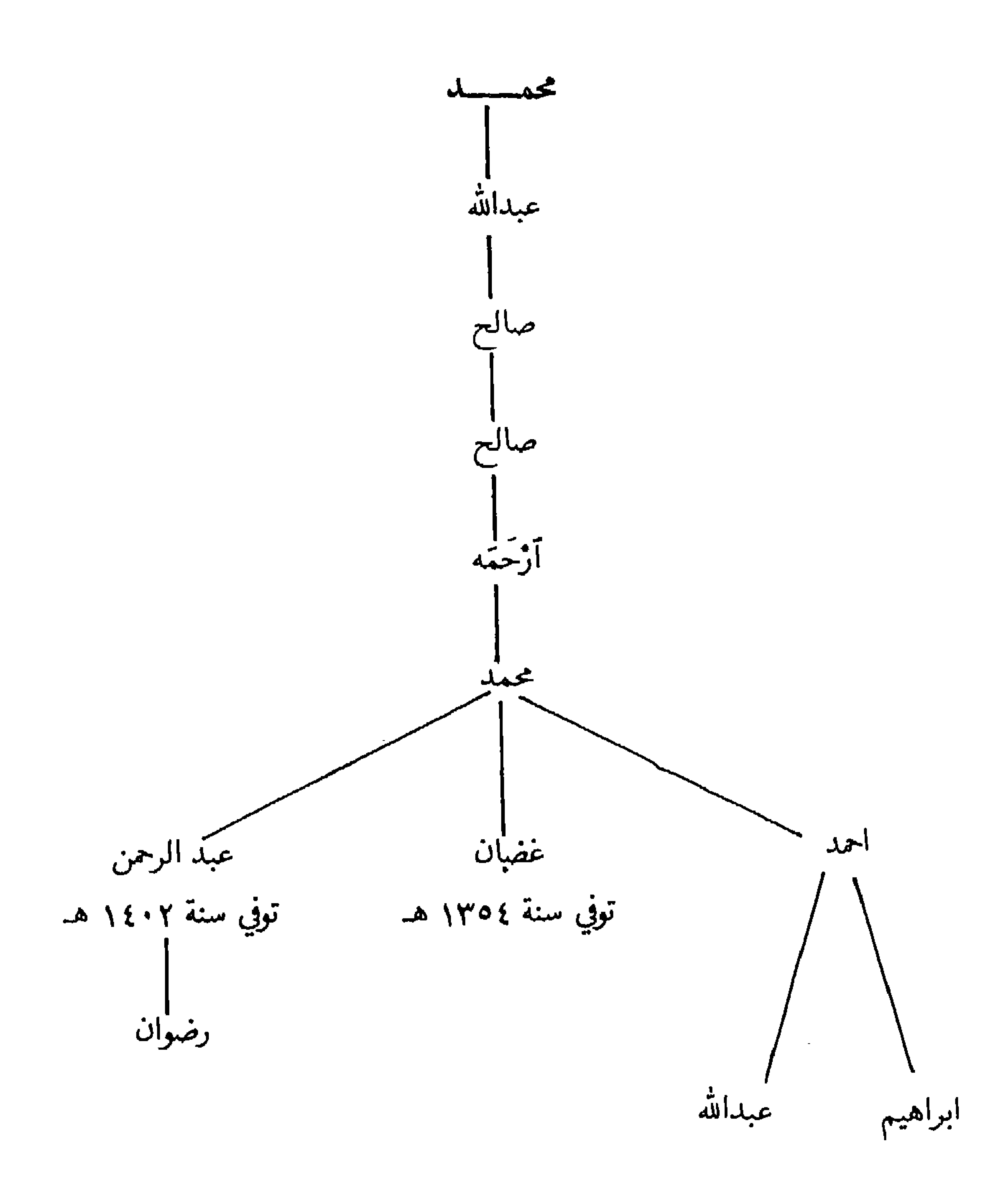
(٨) (نـخِـل مِير) : غربي سه كنار ، وهي قرية متوسطة تمثل مركز آل البِشْر بها قلعة قديمة بنوها مع مسجد ومزارع و برك ، و يسكنها اليوم ٢٥٠ عربياً من الشافعية .

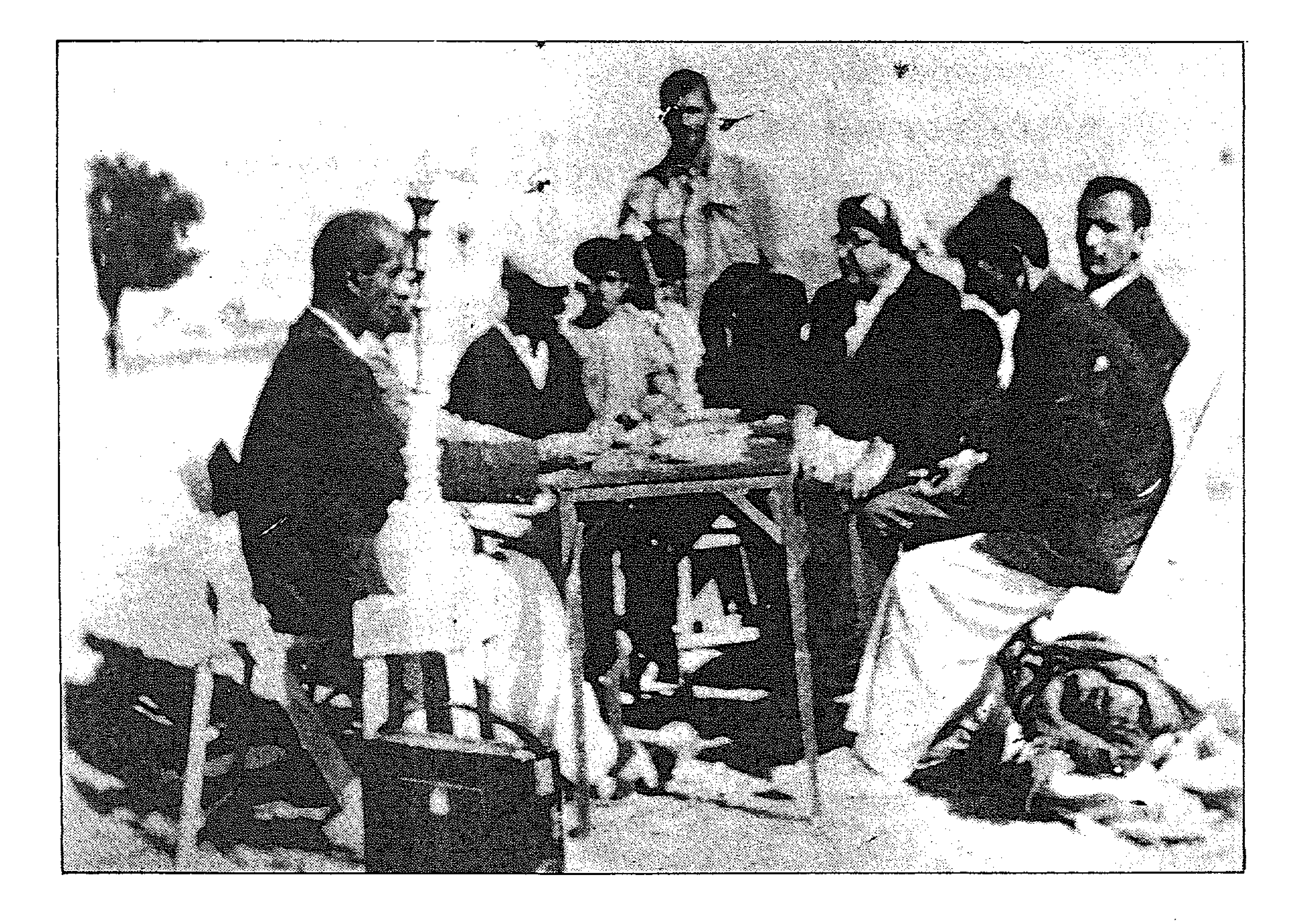
(٩) (الـبـهـامِـنـَـه) : او بهمني ، وهي قرية صغيرة غربي نخل مير بتسعة كيلومترات يقطنها سبعون شافعياً يتكلمون العربية لهم مسجد و برك ، والقرية تحت نفوذ آل بشر .

(١٠) (دِهـنـو مِير) : اي قـريـة مير ، وتبعد عن البهامنة من الغرب ثلاثة كيلومترات ، و يسكنها مائتان من العرب الشوافع ولهم مسجد .

(١١) (كُلْشَن) او (كُوشَنْد) : وتبعد عن دهنو مير ثمانية كيلومترات ، و يسكنها مـائـتـان وسبعون شافعياً عربياً ، وهي قرية تابعة للعبادلة وتحت نفوذهم ، و بها قلعة يسكنها شيخهم (الكدخدا) ، وآخرهم الشيخ محمد بن حسن العبدولي .

(شجرة قبيلة آل بِشْر العربية حكام نخل مير وبندر طاحونة)

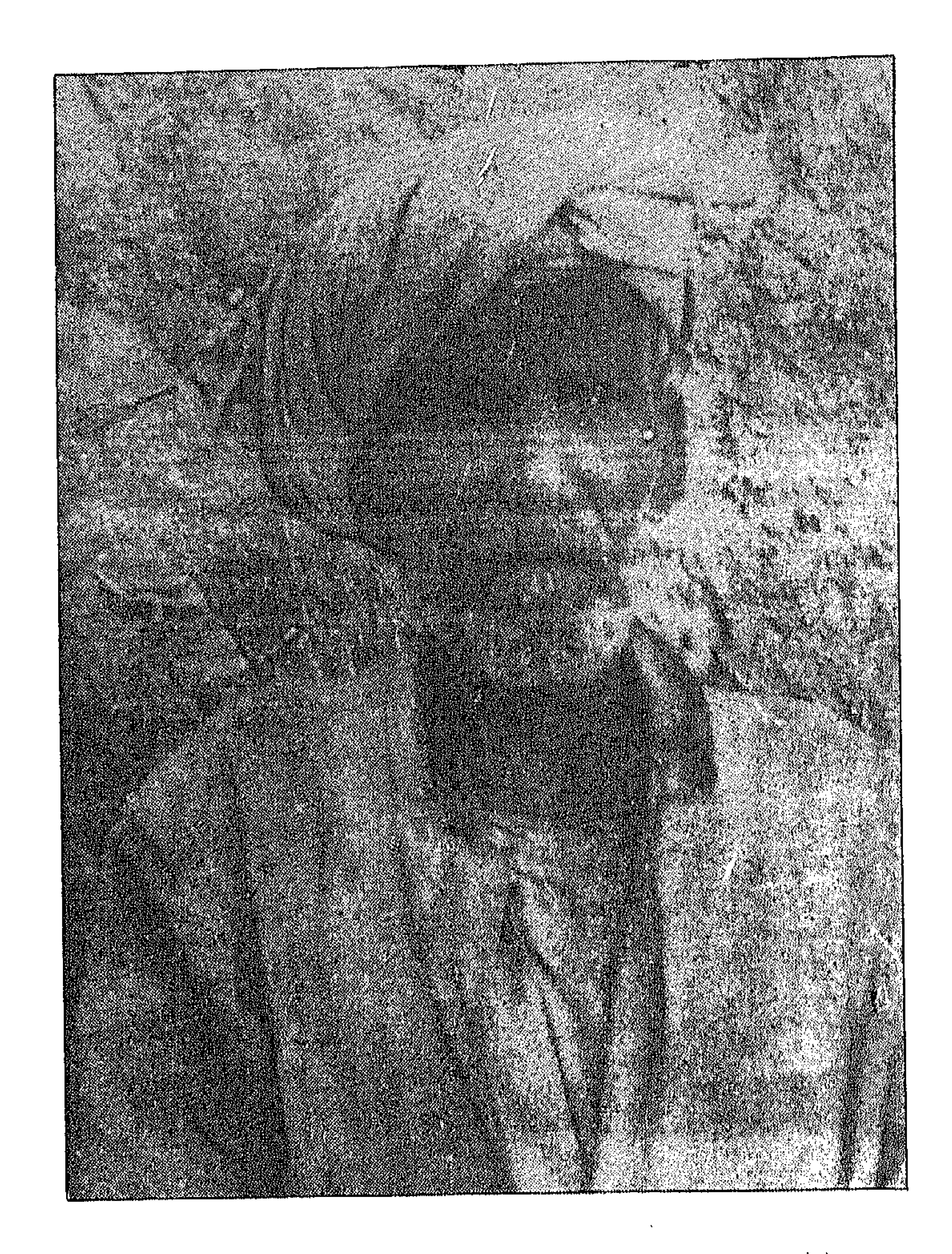




○ المؤلف الوحيـدي في جلسة مع الشيخ محمد حسن العبيدلي الذي يدخن القدو وذلك في قرية كلشن



○ المؤلف في قرية المكاحيل مع الملا محمد المكحولي عن يمينه وعن يساره محمد مبارك الدوسري فاحمد يونس فاحمد بن جاسم



○ الحاج علي الصحراوي من اهل قرية الجبرية وقد تجاوز العشرين بعد المائة



٥ الحاج حمد عبد الجبار العبيدلي في قرية نخل خلفان وقد تجاوز المائة



○ الحاج يوسف بن محمد من تجار المقام وعن يساره
الحاج احمد بوخلف من اعيان المقام وصلحائها وقد تجاوز المائة

(١٢) (الرُسْتَمي) : وهي قرية متوسطة تبعد عن گلشن عشرة كيلومترات من جهة الشمال، و يقطنها خمسمائة من الشوافع الذين يتكلمون العربية، ولهم مسجد و برك، والمتنفذ بها هو الشيخ يوسف بن محمد يعقوب البستكي واخوه الشيخ عبدالله.

(١٣) (الدَراوِيْش) : على بعد عشرة كيلومترات عن الرستمي، يقطنها دون الثمانين من اهل السنة الذين يتكلمون العربية، ولهم مسجد.

(١٤) (جَبْرية) : وتبعد عن كلشن باثني عشر كيلومتراً، و يقطنها مائة وخمسون شافعياً يتكلمون العربية.

وقرب هذه القرى قرى صغيرة جداً تسكنها عوائل مفردة، منها: (وادي العَبْد) ، و (درب الحرامية) و (دُوْب) قرب دهنو، و بها رجل معمر يدعى الحاج علي الصحراوي تجاوز المائة وعشرة.

(١٥) (غَدِير صابري) : على رصيف الطريق الرئيس للسيارات و غرب جبرية بثلاثة كيلومترات، و بها مائة من الشافعية الذين يتكلمون العربية، ولهم مسجد.

(١٦) (غدير الجَبَلي) : قرية بين جبال تقع جنوب صابري و يسكنها خمسون من الشافعية ولهم مسجد و برك، و يتكلمون الفارسية المحلية. والنساء في هذه القرية يحملن الكندر، وهو خشبة تحمل على الكتفين يتدلى منها حبلان يربطان آنية الماء، ونسبة الى هذا الكندر قيل للقوم الذين هاجروا من هذه الديار الى الكويت قديماً (الكنادرة) يوم ان كانوا يمتهنون السقاية.

(١٧) (طُوَيْرِي) : على ستة كيلومترات غرب غدير صابري، وهم دون الخمسين شافعياً يتكلمون العربية ولهم مسجد.

(١٨) (گُزْدان) او (گُزُو) : نسبة الى (الجزّ)، وهم خمسون شافعياً يتكلمون الفارسية المحلية على اثني عشر كيلومتراً غربي طويري ولهم مسجد.

(١٩) (بو العَسْكر) : تبعد عن گزدان من الشمال تسعة كيلومترات، وهي قرية كبيرة يسكنها أكثر من سبعمائة من الشافعية الذين يتكلمون العربية، وهي على طريق السيارات الرئيسي و بها مسجد و برك ماء.

(٢٠) (لَـشْـتـانـي) : على تسـعـة كـيلومترات من بو العسكر، وتقع بين جبال ، و يسكنها اربعون من اهل السنة الذين يتكلمون الفارسية المحلية ، ولهم مسجد و برك .

(٢١) (رستـاق) : وهـي قرية كبيرة تبعد عن بو العسكر قرابة اثني عشر كيلومتراً من جـهـة الجـنـوب ، و يسكنها أكثر من ستمائة نفر من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، وفي القرية قلعة بناها الشيخ محمد واستأجرتها الشرطة .

(٢٢) (مُرْبـاغ) او (مـر بـاخ) : وهي قرية كبيرة كانت مركز إمارة بني حماد ، وما زال بـهـا أكـثـر من خمسمائة من العرب الاقحاح ، وكانوا من قبل أكثر من الف وخمسمائة ، ولـكـن شـيـوخـهـا واهلها هاجروا الى دولة الامارات العر بية فتقلصت ، وهي جنوب رستاق بـثـمـانـيـة كـيلومترات ، و بها قلعة كبيرة لبني حماد بناها الشيخ أحمد وأحاطها بخندق كبير وتحكيمات قو ية ، وفي القرية ثلا ثة مساجد .

(٢٣) (گِـرِيْـشِـه) او (قريشه) : وهي قرية صغيرة جنوب مر باخ بستة كيلومترات ، و بها ار بعون عر بياً شافعياً لهم مسجد .

وهـنـاك ثـلاث قـرى اصبحت خراباً : (سه جاه) ، و (كِل سُرْخ) اي الطين الاحمر ، و (بورو) .

(٢٤) (نـَخِـل خـَلفان) : قرية كبيرة هي مركز العبادلة الكرام (عُبَيْدِل) ، تبعد عن گـريشة من الشمال ثمانية كيلومترات ، نفوسها ثمانمائة وخمسون كلهم عرب شافعية ، و بها مسجدان و برك ، و بها رجل معمر يدعى حمد عبد الجبار العبدلي تجاوز السابعة بعد المائة .

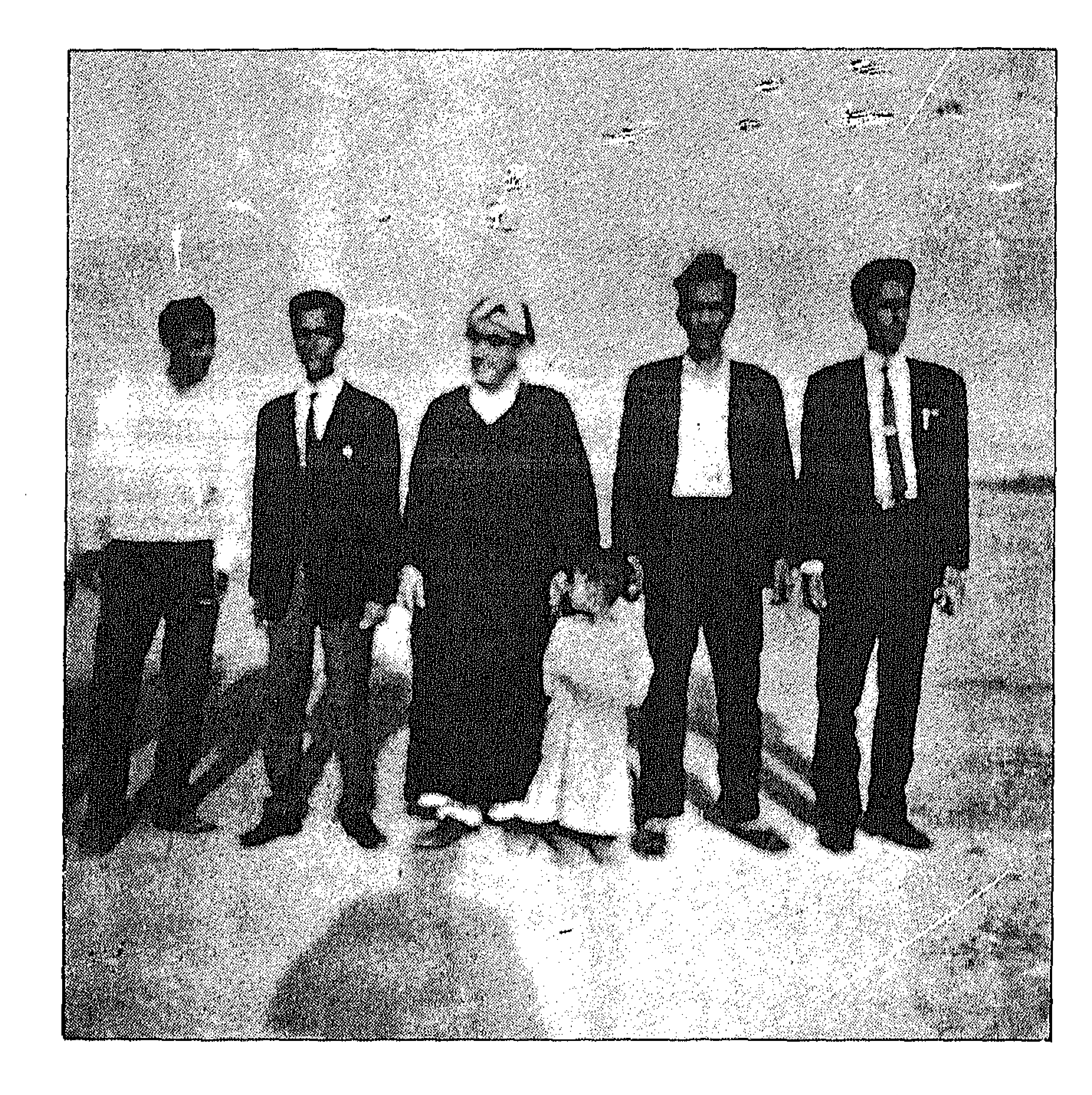
(٢٥) (بُو جِراش) : غرب نخل خلفان بتسعة كيلومترات ، وهي قرية صغيرة بها مائة من العرب الشافعية ، و بها مسجد .

(٢٦) (باغـُوْ يه) او (باغـُوه) : غرب بوجراش باثني عشر كيلومتر ، و بها خمسون فقط مـن اهـل الـسـنـة والجـمـاعـة يتكلمون الفارسية ، و بها مسجد واحد ، والمياه في هذه القرية تـنـحـدر مـن الجـبـل لري النخيل والحقول ، وقد اقاموا في طريق انحداره طاحونة مائية ، وفي الاسفل حوضاً كبيراً لتنظيم الري .

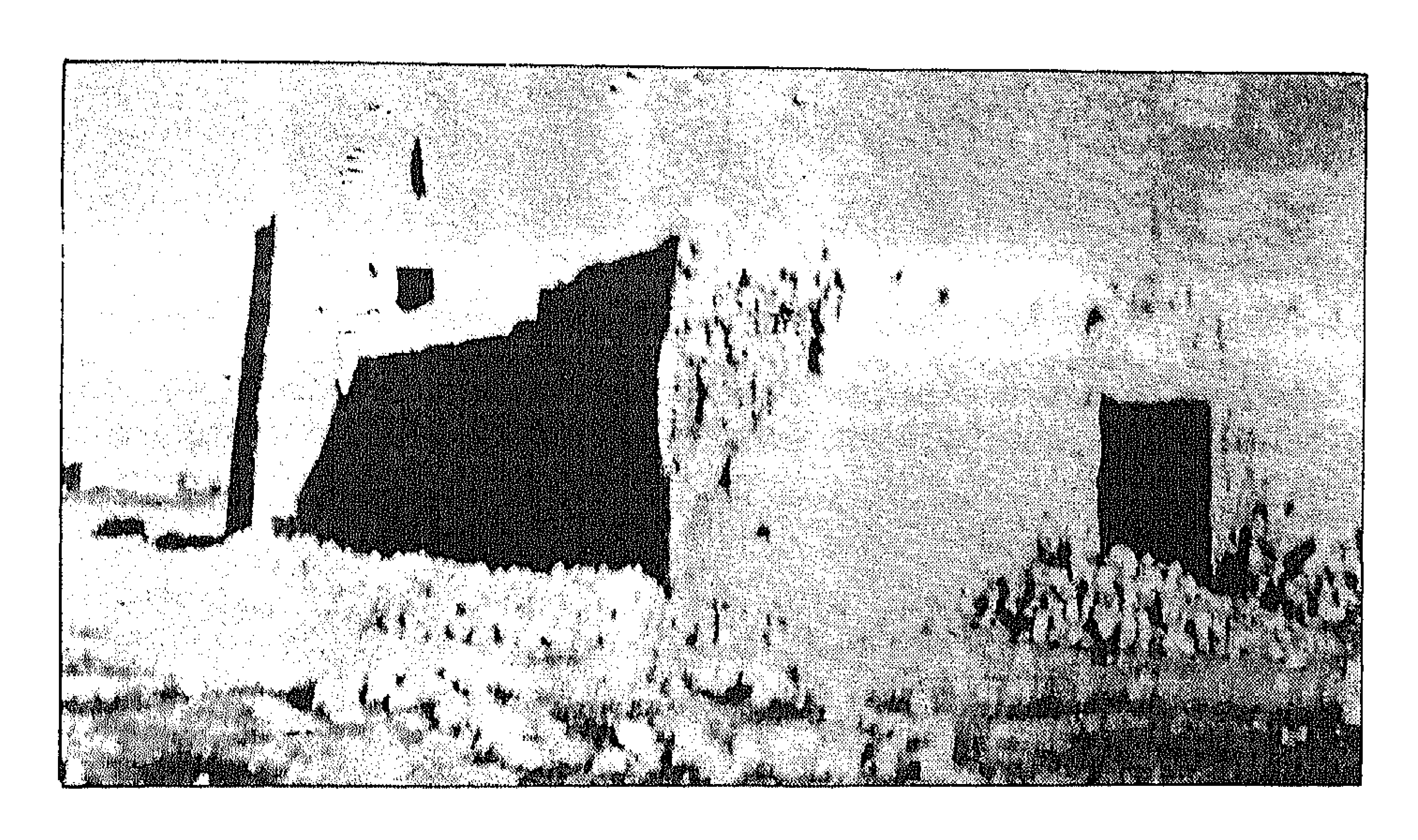
(٢٧) (عَلـَـف دان) واسـمـهـا في السجلات الحكومية : (ألف دان) ، وهي قرية



○ المؤلف الوحيدي وعن يساره الشيخ ابراهيم الحمادي فالشيخ احمد الحمادي وذلك في قرية مرباخ سنة ١٣٧٥ هـ

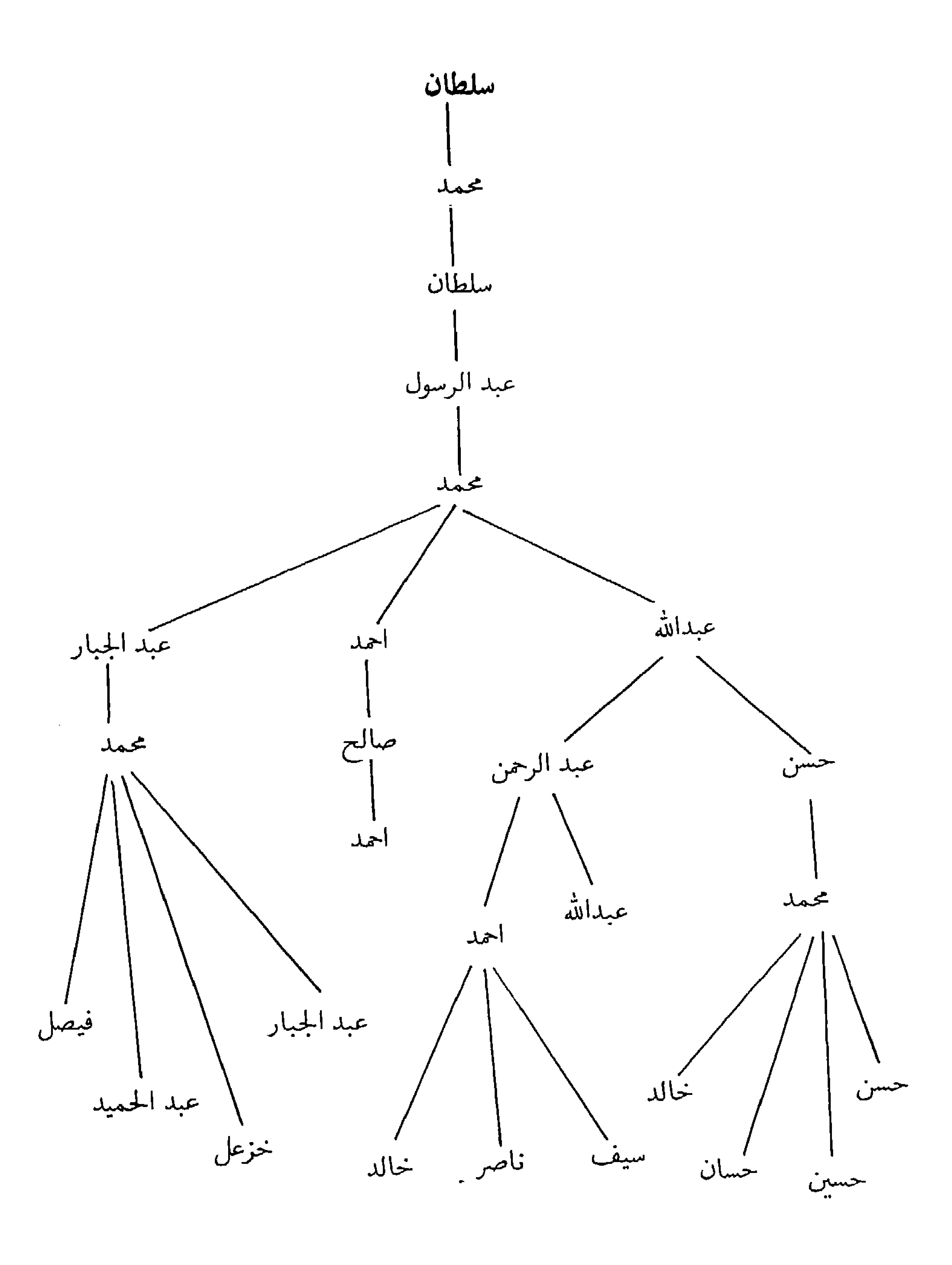


○ المؤلف في قرية مرباخ مقر امارة بني حماد وعن يمينه الشيخ احمد الحمادي
وعن يساره الشيخ يوسف الحمادي والشيخ ابراهيم الحمادي



○ حصن مرباخ الذي بناه الشيخ احمد الحمادي

(شجرة قبيلة العبادلة العربية حكام الأرمكي)



صغيرة تقع شمال باغوه باثني عشر كيلومتر، يسكنها دون الخمسين من العرب الشافعية و بها مسجد و برك .

(٢٨) (الأ رمْكِي) او العرمكي : قرية صغيرة قرب الجبل جنوب باغوه، لكنها مركز العبادلة، و بها اكثر من مائتين من العرب الشافعية، و بنى العبادلة بها قلعة فوق الجبل، وفي القرية مسجد، وهي تبعد ستة كيلومترات عن باغوه.

(٢٩) (بُوطيُور) او (جفرطيور) : تقع في الشمال الغربي من العرمكي على مسافة اربعة كيلومترات، وهم اربعون من العرب الشافعية، ولهم مسجد و برك .

(٣٠) (آرميْلـَة) : على اثني عشر كيلومتر غرب بوطيور، وهم خمسون من العرب الشافعية، وفي القرية مسجد و برك .

(٣١) (نـَخَل جَمال) : على عشرة كيلومترات شمال ارميلة، وهم مائة وسبعون عربياً شافعياً، ولهم مسجدان، وفي القرية نهر جار يروي حقولها.

(٣٢) (بُو جبرائيل) : غرب نخل جمال بستة كيلومترات، وهي قرية صغيرة جداً بها مسجد، واهلها دون الثلاثين من العرب الشوافع.

(٣٣) (سَكـُروه) : على اربعة كيلومترات عن بوجبرائيل ، و بها مسجد و برك ، وأهلها دون الخمسين من العرب الشافعية.

(٣٤) (المقام) : وهي بندر على البحر، وهي المركز الثاني لآل حماد البدو، وعلى سبعة كيلومترات عن سكرو، ولا يصح ان يقال لها قرية، بل هي بلدة صغيرة تجاوز عدد سكانها الثلاثة آلاف كلهم من العرب الكرام اهل النخوة على مذهب الشافعي، ويخالطهم بعض الشيعة الذين يتكلمون الفارسية، وأول شيوخها : الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله الحمادي، وآخرهم الشيخ علي والشيخ عبدالله بن حسن الحمادي، ومن اعيانها الحاج يوسف بن محمد، ومن معمريها : الحاج احمد بوماجد، تجاوز المائة.

(٣٥) (نـَخِيلـُو) : وهو احد البنادر قرب المقام، و يقع جنوبه بستة كيلومترات، و يقيم به مائتان من العرب الشافعية لهم مسجد و برك ، و به قبر الولي الصالح الشيخ حسن المدني رحمه الله .

(٣٦) (الجـَـزَه) : بنـدر جنوب نخيلو بستة كيلومترات ، كان يسكنه في القديم أكثر مـن مـائـة من اهل السنة مهنتهم الغوص والصيد ، ولكن أمره آل الى الخراب وليس به اليوم سوى بيتين .

(٣٧) (المكـاحِيل) او باللفظ الدارج (المچاحيل) : بندر كان عامراً وآل الى خراب اليوم حتى لم يبق به أكثر من عشرين نفس من العرب الشافعية وما زال مسجده .

(٣٨) (چيُروه) : قـريـة كـبـيـرة و بـنـدر على الـبحر ، على ستة وثلا ثين كيلومتر من المكـاحـيـل ، وهـي المـركز الثاني للعبادلة ، ولهم بها قلعة حصينة ومسجد و برك ، و يقارب اهـلـهـا الخـمـسـمـائـة من العرب الشافعية يخالطهم بعض الشيعة الذين يتكلمون الفارسية ، وكـان الـشـيـخ عـبدالله العبيدلي والشيخ احمد العبيدلي والشيخ عبد الجبار العبيدلي يتناو بون سكنى القلعة .

(٣٩) (كَـلات) : بنـدر ايضـاً على الـبحر يبعد ار بعةوعشرين كيلومتراً عن چيروه ، ومـن اهـم بـنـادر مـنـطـقـة شيبكوه التي ما زلنا نعدد قراها ، بلغ عدد سكانه أكثر من الف وخمـسـمـائـة نـسمة في القديم ، لهم أكثر من ثلا ثين سفينة للغوص والتجارة ، ولكن أمر هذه الـبـلـدة آل الى خـراب بـسـبـب ظـلـم مـوظـفـي الحكومة والقوانين العلمانية المخالفة للشرع الاسلامي الحنيف والتي أمرت باعلان سفور النساء في ايران سنة ١٣٥٥ هجرية ايام حكم رضـا شـاه بهلوي ، اذ اخذ رجال الامن يعبثون و يتدخلون في امور العوائل المصونة ، ومن جملة طـيشهم ورعونتهم أن أوجبوا على جمرك كلات أن لا يسلم أوراق اهل السفن الذين يريدون الـسـفـر إلا لـزوجـات الـنـواخـذة (الـر بـابـنـة) ، بأن تأتي المرأة سافرة وتأخذ أوراق رخصة السفينة ، فأبت نفوس النواخذة الابية ذلك ، وارسلوا بعض العقلاء الى مأمور الجمرك ليعدل عـن سـفـاهته و يتجاهل الأمر الصادر فأبى ، ثم كلموا مأمور رجال الامن (الزندارمريه) ان يـلـغـي الـقـرار ، فـرفـض وردّ عـليهم بشدة وقسوة ، فاجتمع النواخذة وتشاوروا وقـرروا أن يـسـتـدرجـوا المـوظـفين السفهاء الى وليمة ، فاذا حضروا ألقوا القبض عليهم وأوثقوهم وقفلوا عـلـيـهـم البابَ ثم ينقلون اهلهم وحوائجهم الى السفن بقصد الهجرة الى مكان آمن ، وتم لهم ذلـك فـعلاً ، ويمموا وجههم شطر خورفكان على ساحل بحر العرب ، ونزلوه معززين مكرمين ، وما زالوا به منذ ذلك اليوم ، وكلهم من العرب الشافعية .

كانت كلات تابعة لامارة بني حماد وتحت لوائهم، حكمها الشيخ سليمان بن الشيخ محمد الحمادي برهة وادارها كأحسن ما تكون الادارة ، حتى اذا اشتد عليه أمر السفور هاجر الى الامارات كما ذكرنا، وناله كرم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه الشيوخ الكرام، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

(٤٠) (كَرزه) : بندر عامر على عشرة كيلومترات من كلات يقطنه ألف من العرب الاقحاح الشافعية ولهم مسجد بناه الحاج مرزوق رشدان، ويخالطهم قلة من العجم الشيعة، ولهم حسينية.

وكَرزة محرفة من (كُوْرزاده) ، اي ابن القبر، وسبب هذا الاسم فيما يتداوله العامة والله اعلم ان امرأة حاملاً توفيت فدفنت مع حملها، و بعد مدة رأوا طفلاً وحشياً يلعب قرب المقبرة، فراقبوه فاذا هو يخرج من قبر قديم و يرجع اليه، فأمسكوا به، وتبين لهم انه ولد في القبر بعد دفن امه، وعاش حتى اصبح من العلماء الصالحين.

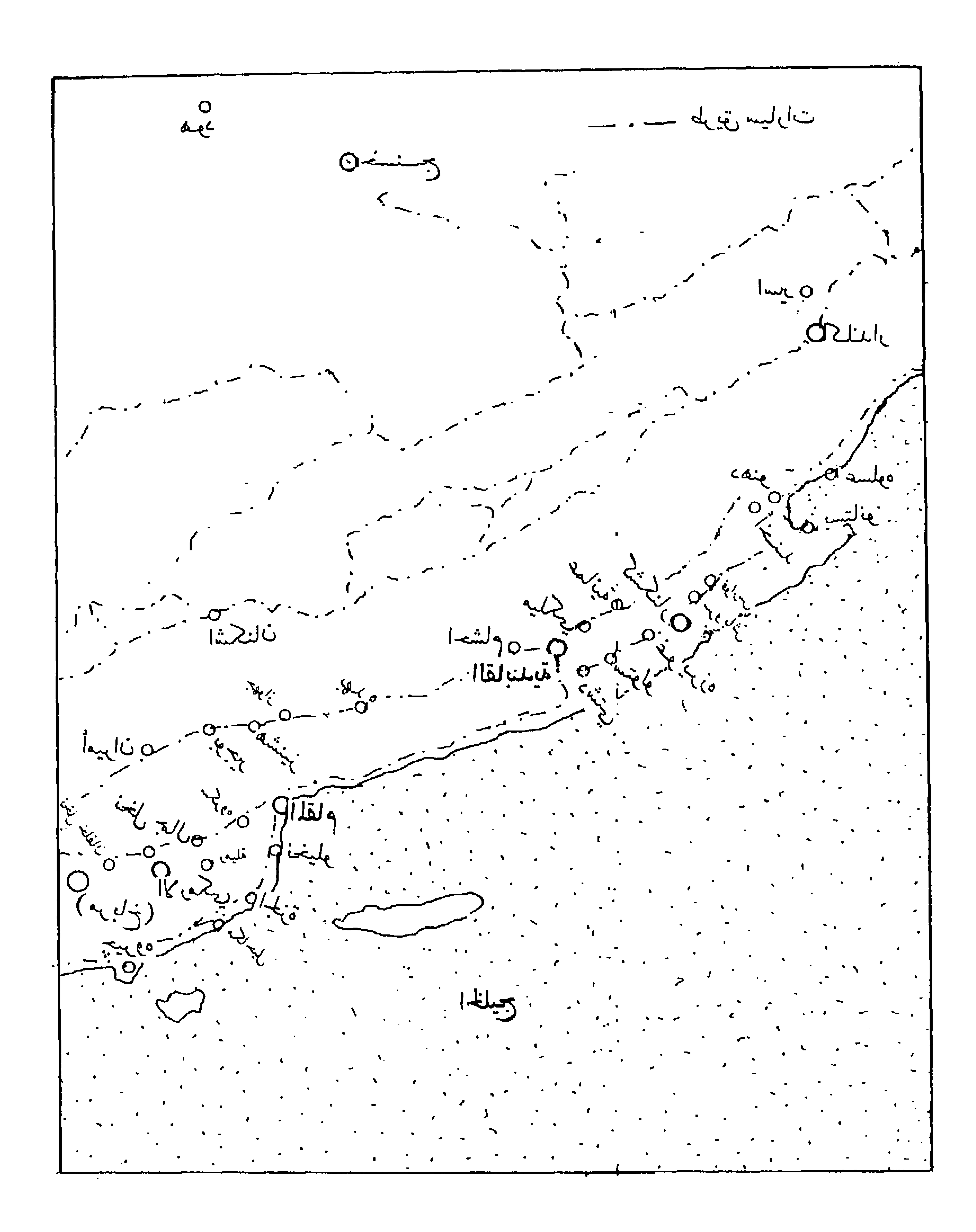
(٤١) (طاحونه) : بندر صغير على أربعة وعشرين كيلومتراً عن كَرزة، وهم مائتان وخمسون من العرب الشافعية، ولهم مسجد و برك ماء.

هذه هي منطقة شيبكوه وقراها.

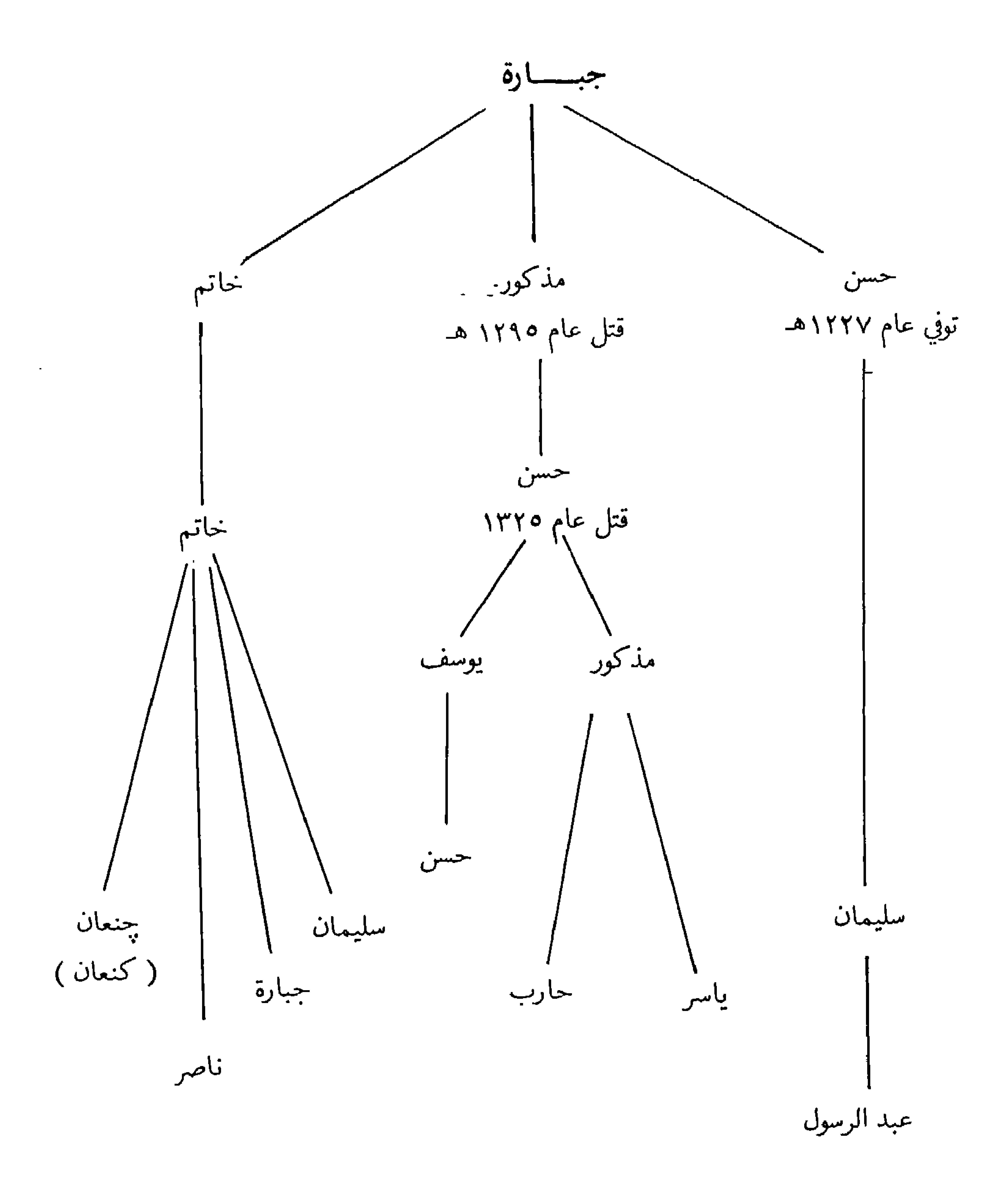
● منطقة القابندية وقراها وحكامها

القابندية هي مركز حكم النصوريين الذين حكموا هذه المنطقة مع منطقة كنگون، وهم عرب اقحاح من بني خالد، أولهم الشيخ جبارة وآخرهم الشيخ ياسر واولاده، لكن الايام غيرت حالهم وجعلتهم أعاجم في التربية والنزعة، يرطنون بالفارسية بعد اذ كان لسانهم طلقاً بالعربية، وعلى مذهب التشيع بعضهم بعد اذ كانوا اصحاب حماسة شديدة لمذهب اهل السنة والجماعة.

ولذلك قصة غريبة فيها عبرة وشاهد على ما للمصاهرات والمساكنة من آثار اجتماعية ونفسية. ذلك ان الشيخ جبارة تزوج بكريمة احد اعيان العجم، وهو شيخ منطقة جم، و يسمى الخان، وذهب للبناء بعروسه، فساءت هذه المصاهرة اعيان كنگون، واتفقوا بينهم على أن لا يذهبوا لتقديم التهنئة إلا بعد ثلاث ليال، و يكون الكلام لأحدهم، فلما رجع



(شجرة النصوريين العرب وهم بنو خالد حكام كنگون والقابندية)



الشيخ جبارة من جم ومعه عقيلته استغرب تأخر اصحابه في القدوم عليه فارسل اليهم ، فلم يذهبوا إلا بعد ثلاث كما اتفقوا، فسألهم فقال كبيرهم الذي أنابوه للكلام: تأخرنا لأننا في مجلس عزاء يزورنا الناس لقراءة الفاتحة. فقال: من توفي عندكم ولا أعلم؟ قالوا: نحن في فاتحة النصوريين جميعاً ، وقد انقضى اجلهم ، وعسى الله ان يحسن عزاءنا. فحاورهم فاعلموه ان زواجه سيذهب بهيبة النصوريين في قلوب الناس ، وأن أمرهم في كنكون والقابندية سيكون الى أفول ، فلم يستلطف الشيخ جبارة ذلك ، ونفى هواجسهم ، ولكن مائة سنة مرت على تلك الحادثة اثبتت صدق فراستهم ، اذ نسوا اليوم أصولهم العربية ، وغلبت عليهم الاعجمية ، وتحولوا الى التشيع ، بعد اذ اجروا الدماء من قبل حين تعرض بعض الجهلة من قراء الشيعة للخلفاء الراشدين بالمسبة ، وذلك في زمن الشيخ مذكور بن الشيخ جبارة هذا ، اذ قتل هؤلاء القراء ، فارادت الحكومة معاقبته ، فخاض معها معارك عديدة واحتمى في (كُلاة سُرخ) مقاوماً ، حتى ضرب النقود باسمه ، ولكن الحكومة الايرانية حاصرته طويلاً ، ثم ارسلت له من يستعطفه ، وقبلت بعض شروطه مخادعة له ، فنزل وسلم نفسه ، فغدرت به وارسلته الى شيراز واعدمته سنة ١٢٩٥هـ ، وانتهت سيطرة النصوريين من بعد ما كانوا في حرية مقابل ما يدفعونه للحكومة من خراج سنوي. نقول: فان قبيلة هذا مبلغ عاطفتها العقائدية وعاطفة شيخها كان ينتظر ألا تلين ، ولكن المخالطة تنحت العقائد بتدرج ، وفي التاريخ عبر ودروس.

ولنبدأ بذكر قرى منطقة القابندية من الشرق الى الغرب ، فمن منطقة شيبكوه نسير مسافة تقدر بفرسخين بين جبلين كبيرين من الجنوب الى الشمال حتى نصل الى قرية صغيرة هي اول قرى القابندية تسمى أميران.

(١) (أمِيران) او (حميران) : سميت باسم مرقدين فيها ، وهي تابعة لحكم العبادلة (عُبَيدل) ، كان يحكمها الشيخ عبدالله ثم اخوه الشيخ عبد الجبار، والآن ولده الشيخ محمد بن عبد الجبار، و يبلغ سكان القرية أكثر من مائتين من العرب الشافعية ، ولهم مسجد ، و يستقون من بئر.

(٢) (بوچير) : على سبعة كيلومترات غرب حميران ، وتتبع لمشايخ بني حماد ، و يسكنها أكثر من خمسمائة من اهل السنة الذين يتكلمون الفارسية ، وهم على مذهب الشافعي ، ولهم مسجد و برك وآبار ، والنساء يحملن الجرار على رؤوسهن.

(٣) (هشنيز) : على سبعة كيلومترات غرب بوجير، وهي قرية متوسطة السعة يسكنها مائتان وخمسون من اهل السنة والجماعة الذين يتكلمونالفارسية ، وفي القرية مسجد و برك ماء ، وهي تابعة للنصوريين ، وأهلها يعرفون بالشجاعة ، والسلاح عندهم وافر، ولذلك اصبحت لهم هيبة في المنطقة .

ومن اعرافهم أن تحمل النساء جرار الماء فوق رؤوسهن ، خلافاً لنساء شيبكو، ومن الطرائف أن عائلة منهم انتقلت الى الرستمي بمنطقة شيبكو، فرأى الأطفال المرأة تحمل الجرة على رأسها ، فتعجبوا منها ، وركضوا الى امهاتهم يخبرونهن عن (هشنيزية تحمل الجرة على كلتها) اي على رأسها .

(٤) (جَهْواز) : اي البئر المفتوح ، وهي قرية صغيرة الى الغرب من هشنيز بسبعة كيلومترات يسكنها في حدود العشرين من العجم الشيعة ، ولهم حسينية و برك .

(٥) (بِهْدِه) : وهي قرية كبيرة تبعد عن جهواز ثمانية كيلومترات ، و بها ثلاثة مساجد و برك ، و يسكنها ألف من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، ومن اعيانهم : آل الشهابي ، وهم ناس كرام ، وفي هذه القرية مزارع ونخيل و يزرعون البر والشعير، لان بها آباراً عذبة اضافة الى البرك .

(٦) (كُنارْدان) : تبعد عن بِهده ستة كيلومترات ، و يسكنها مائة وخمسون من اهل السنة الذين يتكلمون الفارسية المحلية ، وكلهم من حملة السلاح الشجعان ، ولهم مسجد و برك .

(٧) (كَوْدِ كناردان) : على ثلاثة كيلومترات من كناردان ، وهي قرية صغيرة يسكنها خمسون من اهل السنة والجماعة الذين يتكلمون الفارسية .

(٨) (أخْشام) : قرية كبيرة يقطنها اكثر من ثمانمائة نفس ، معظمهم من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، ويخالطهم بعض الشيعة ، و بها بئر عذب على حافة الوادي .

(٩) (القابندية) او (الكابندية) : اي محل ربط البقر، وهي قرية كبيرة كانت مركز حكام النصوريين إبان صولتهم ، ومن آثارهم بها أربعة مساجد ما زالت عامرة ، ومن اعيانها في المدة الاخيرة : الشيخ ياسر النصوري والشيخ حارب النصوري وأحمد بن عبدالله

الخاجه ، و يسكنها اليوم اكثرمن الفي نسمة معظمهم من اهل السنة والجماعة ، و بها شيعة لهم حسينية ، وتقع القرية غرب الاحشام بخمسة كيلومترات ، و يتكلم الاهالي الفارسية .

(١٠) (بَمْبَري) : نسبة الى شجرة الدبق او اللَّنْبَو، وهي جنوب القابندية بخمسة كيلومترات ، و بها ثلا ثون فقط من الشافعية يجمعهم مسجد ، ولغتهم فارسية .

(١١) (يُرْدَ خَلَف) : شرق بمبري وجنوب الاحشام بار بعة كيلومترات ، و بها مسجد و برك ، واهلها في حدود الخمسين من الشافعية ولغتهم فارسية .

(١٢) (يُرْدِ قاسم عالي) : على ثلا ثة كيلومترات من يرد خلف ، و بها مسجد و برك ، و يسكنها ستون شافعياً يتكلمون الفارسية .

(١٣) (يُرْدِ شَيطان) : تبعد عن يرد قاسم عالي ثلا ثة كيلومترات ، وهم دون الخمسين من الشافعية ، لغتهم فارسية ، ولهم مسجد .

(١٤) (يُرْدِ خَرْدُو) : على ثلا ثة كيلومترات من يرد شيطان ، و بها مسجد ، واهلها دون الار بعين من الشافعية ، ولغتهم فارسية .

(١٥) (يُرْدِ كُوخِرْدِي) : على ار بعة كيلو مترات من يرد خردو، وهم دون الار بعين من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، ولهم مسجد .

(١٦) (دَشْتِي) : قرية كبيرة تقع جنوب القابندية ، وسكانها اكثر من ألف نسمة جميعهم من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، ومن اعيانها : الشيخ عبد الوهاب القاضي ، وفي القرية مسجدان . ومن هذه القرية : آل الرستماني اصحاب الشركات بدبي و وكلاء داتسون .

(١٧) (سِشْولُو) : غرب دشتي بستة كيلومترات و بها مسجد ، و يسكنها اكثر من ثلا ثمائة من الشافعية ، لغتهم الفارسية ، ومن اعيانها الملا حمزة .

ثم نرجع الى شمال القابندية :

(١٨) (فُومستان) : شمال القابندية بخمسة كيلومترات ، يسكنها مائة وخمسون من الشافعية ، لغتهم الفارسية ، ومن أعيانهم : الرئيس مبارك ، وفي القرية بساتين ومسجد و برك .

(١٩) (مِيْلِكي) : قرية صغيرة غرب فومستان بالف وخمسمائة متر، وأصل اسمها قرية بني مالك ثم حرفت، اذ كانوا عرباً ثم غلبت عليهم الاعجمية، وهم شافعية، و يتكلمون الفارسية الآن، و بها مسجدان، ويمر بها نهر صغير.

(٢٠) (عُمانِية) : غرب ميلكي بثمانية كيلومترات، و بها دون المائة من الشافعية، يجمعهم مسجد، و يتكلمون العربية.

(٢١) (أبْرِيدكان) او (بِرْكة دُوكا) : تبعد عن العمانية خمسة كيلومترات، و يقطنها سبعون من اهل السنة، يجمعهم مسجد، و يتكلمون العربية والفارسية.

(٢٢) (كُوش كنار) او (كشكنار) او قصر كنار: وهي بلدة كانت مركز آل الحرم الذين حكموا المنطقة في زمان سابق، وهي واسعة الاطراف، بها اربعة مساجد مع جامع كبير، و بها آبار عذبة، و يسكنها الف وخمسمائة نسمة من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية و ومن اعيانهم: الشيخ ابراهيم بن محمد الحرمي، وأغلب اهل الدوحة من المهاجرين هم من هذه البلدة، وحسنت احوالهم بها واصبحوا اصحاب تجارة وعز وسؤدد، وتقع القرية جنوب غرب ابريدكان على مسافة عشرة كيلومترات.

نرجع الى جنوب القابندية:

(٢٣) (آغْوِيْرزِه) او (اغويرة الزه): وهي قرية صغيرة سميت بهذا الاسم لبعد مائها، فهو غائر، وتقع جنوب كشكنار بستة كيلومترات، واهلها شافعية يتكلمون العربية، ومن اعيانهم عبد الرحمن بن عبد الرحيم، وفي القرية مسجد و بئر عذب.

ونرجع الى الغرب:

(٢٤) (سُرُوباش) او (آسْرُوباش) : وهي قرية صغيرة تقع غرب كوشكنار بأربعة كيلومترات، جميعهم من أهل السنة ومذهبهم شافعي ولغتهم العربية، وهي محل الشيخ ابراهيم الكارياني، وفي القرية مسجد وآبار عذبة.

(٢٥) (فَوارِس) او (الفارسية) : وهي قرية صغيرة تبعد عن صرو باش ثلاثة كيلومترات، و يسكنها ثلاثون فقط من العرب الشافعية، ونسبتهم ونسبة القرية الى فارس بن شهاب أحد العرب الاقحاح، و يوجد بها مسجد وآبار عذبة.

(٢٦) (أكابِر) او (عجابِر) او (أكبري) : غرب الفوارس بثلاثة كيلومترات ، وهم خمسون عربياً شافعياً لهم مسجد وآبار عذبة .

(٢٧) (تُنْبُو الشرقية) : تبعد عن قرية الاكابرية اربعة كيلومترات ، من جهة الغرب ، و بها خمسون عربياً كرماً يعرفون باقراء الضيوف ، وهم حنابلة ، يجمعهم مسجد .

(٢٨) (تُنْبُو الغربية) : على ثلاثة كيلومترات من الاولى ، وهم ستون عربياً من الحنابلة أيضاً ، ولهم مسجد وآبار عذبة ، وهي بلاد الشاعر المعروف والاديب الفاضل جاسم محمد الشاعر رحمه الله .

ثم نرجع الى الشمال ، حيث نعد القرى من الغرب الى الشرق :-

(٢٩) (بوعَشكَر) : وهي شرق دهنو بسبعة كيلومترات ، وهم سبعون عربياً شافعياً ، ولهم مسجد وآبار.

(٣٠) (دِهْنَو) : وهم ستون من العرب من اهل السنة والجماعة ، ولهم مسجد وآبار عذبة .

(٣١) (أَخَند) : على ستة كيلومترات شرق دهنو، وهم خمسون عربياً شافعياً ، يجمعهم مسجد ولهم آبار.

(٣٢) (خِيارُو) : شرق أخند بستة كيلومترات ، وهم سبعون عربياً مذهبهم شافعي ، وله مسجد وآبار عذبة ، ومن اعيانهم الشيخ خلفان بن محمد الحرمي .

(٣٣) (بَندر تِبن) : بندر صغير على البحر سمي بهذا الاسم استهزاءً به ، لصغره وليس به الا عشرة انفار من الشافعية الذين يتكلمون الفارسية ، وهو تابع لكشكنار المار ذكرها ، وعلى اثني عشر كيلومتراً عن بستانو.

(٣٤) (بُسْتانُو) : بندر صغير لكنه مهم ، الى الشرق من بندر تبن ، يسكنه خمسون شافعياً يتكلمون الفارسية المحلية ، ولهم مسجد وآبار عذبة .

(٣٥) (زيارَت) او (زيارتو) : بندر على الساحل على ثمانية كيلومترات شرق بستانو، اهله من الشافعية الذين يتكلون الفارسية ، ولهم مسجد وآبار.

(٣٦) (شِيو) : بندر مهم على الساحل تابع للقابندية على عشرة كيلومترات عن بستانو، يسكنه خمسمائة من اهل السنة والجماعة على مذهب الشافعي، و يتكلمون العربية والفارسية.

هذه هي قرى منطقة القابندية، وهي المنطقة الثالثة من المناطق المحيطة بلنجه، وكانت تابعة في القديم لحكم النصوريين، يباشرون أمورها بأنفسهم على وجه الاستقلال مقابل مبلغ سنوي يدفعونه الى الدولة، ثم انتهى حكمهم لها بحادثة الشيخ مذكور بن جبارة التي اسلفنا ذكرها.

● الجزر التابعة لمنطقة لنجه

(١) (لاوان) : وهي التي كانت تسمى (جزيرة شيخ شعيب) و يقال لها عند العامة (جزيرة الشيخ)، وتقع قرب منطقتي القابندية وشِيبكوه، لكنها أقرب الى شيبكوه، و يبلغ طولها تسعة كيلومترات تمتد طولاً من الغرب الى الشرق، و بها قرى عامرة هي: ١ ــ دَهْلِيز. ٢ ــ دَهكُون. ٣ ــ لازَ. ٤ ــ قِرَط. ٥ ــ لَزّه، ومركزها اللزّه، اذ بها سوق وآبار عذبة، واهل الجزيرة كلهم من العرب على مذهب الامام الشافعي، وكانوا يشتغلون بالغوص واستخراج اللؤلؤ من حولها و يبعثون به الى معمل رئيس حسن سعدي في لنجه حيث ينظف و يصنف و يصدر الى المانيا، وقد حولت الحكومة الجزيرة اليوم الى مركز لتجميع النفط و بنت بها صهاريج ضخمة، ومن الاهالي من اشتغل بها ومنهم من هاجر الى دولة الامارات وقطر.

(٢) (جزيرة هِنْدِرابي) : وهي صغيرة، طولها سبعة أميال وعرضها اربعة، وتقع مقابل جيروه، كان بها في السابق أكثر من مائة نفر، ثم هجرت ولم يبق بها اليوم إلا في حدود العشرة.

(٣) (جزيرة قِيْس) : او كما يسميها العجم (كِيش)، وهي جزيرة عامرة بها سوق ومساجد ومكاتب للحكومة تتكون من مركز البخشدارية، اي الحاكم المتنفذ، والجمرك، وقوة الامن العام، وطولها أكثر من اثني عشر ميلاً وعرضها سبعة، وتقع مقابل قرية كُرزه، وتقطع المسافة بينهما بواسطة اللنج في ساعة ونصف الساعة، وتمد من الغرب الى الشرق، ومركز الجزيرة هو في قرية الماشة، و بها خمسة قرى اخرى هي: ١ ــ سِجَم او سِيَم. ٢ ــ

الـحِلـَّـة. ٣ ــ سِفِيل او سِفِين. ٤ ــ الدِي او الدِه. ٥ ــ الباغ، و بين الده والسفين آثار قـرية مـنـدثـرة تـسمى حريرة، واهل الجزيرة يتكلمون العربية، ومعظمهم من اهل السنة، ويخالطهم بعض الشيعة.

(٤) (فُرُور): جزيرة جبلية طولها ستة أميال وعرضها خمسة، ليس بها اليوم غير رجال الامن.

(٥) (جـزيـرة سِرّي): وهـي جزيرة صغيرة طولها سبعة أميال وعرضها اربعة، اهلها عرب شافعية، ومعهم بعض العجم الذين يتكلمون الفارسية، وفي الجزيرة مسجد وآبار عذبة ومزارع و بساتين.

(٦) (تُـنـب مـار): وهـي طـُـنب الكبرى، وطولها خمسة أميال وعرضها أربعة، و بها منار مضيء لارشاد السفن.

(٧) (نـابِيُـره): وهـي طنـب الـصغرى، وطولها أربعة أميال وعرضها ميلان، وهي خالية من السكان وليس بها ماء يصلح للشرب.

• بَسْتَك ... المنطقة العامرة

بـسـتـك مـنـطـقـة عـامـرة تقع الى الداخل بعيداً عن البحر، وجميع اهلها من اهل السنة والجـمـاعـة، ولـيـست هي من موضوع كتابنا هذا، ولكن يحسن أن نتكلم عنها بايجاز، وقد ألـف السيد محمد اعظم خان بني عباسيان كتاباً خاصاً عن تاريخها وأخبارها سماه (تاريخ جهانگيريه) في نية بعض الفضلاء ترجمته الى العربية وطبعه.

و بـستك منطقة حصينة تحيط بها الجبال الشاهقة من جميع جهاتها، و بها أكثر من ستين قـريـة يسكنها أكثر من خمسين ألف نسمة يغلب عليهم الانتماء الى مذهب الامام الشافعي، وكـانـت تحـكـم في السابق من قبل عوائل عباسية شريفة من ذرية الخلفاء العباسيين، وفدوا الى هـذه المـنطقة بعد النكبة التي احدثها هولاكو، و يسمى كبيرهم الذي يحكم: (الخان) و يـجـمـعـهـا الـنـاس فيقولون: (الخوانين)، وقد حكموا بقوة مع عدالة وانصاف، والاهالي ينظرون اليهم نظرة التابع الى السيد المطاع والامير العادل، وقد ازدهرت المنطقة على عهدهم وعـمـرت تجـارتـهـا وزراعـتـهـا حـتى غدت خضراء يانعة مع كثرة نخيل و بساتين بها انواع

الفاكهة ومناطق رعي، وقد هاجر كثير من أهلها الى الامارات وقطر والبحرين والكويت، ولهم شهرة وتمكن في دبي خاصة.

وقد اخرجت بَسْتَك رجالاً من الافذاذ لهم الاسم الحسن والذكر الجميل، من اشهرهم الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف العباسي القرشي، وكانت له تجارة واسعة في بمبي بالهند، ثم خرج منها الى باكستان ودبي والبحرين، وله في كل منها تجارة، وظل أمره في ازدياد حتى توفي رحمه الله في ٢٣ من ذي الحجة سنة ١٣٨٣ الموافق ١٩٦٤/٥/٥ بكراجي، وخلف أربعة اولاد طوروا تجارته وما زالوا على درب الخير، هم :

الشيخ محمود، وله ولد اسمه احمد، والشيخ عبد اللطيف، واولاده علي وسليم وحبيب وموسى، والشيخ محمد، واولاده: نورالدين وفيصل وعمران، والشيخ عبدالله، واولاده انور ومعصوم.

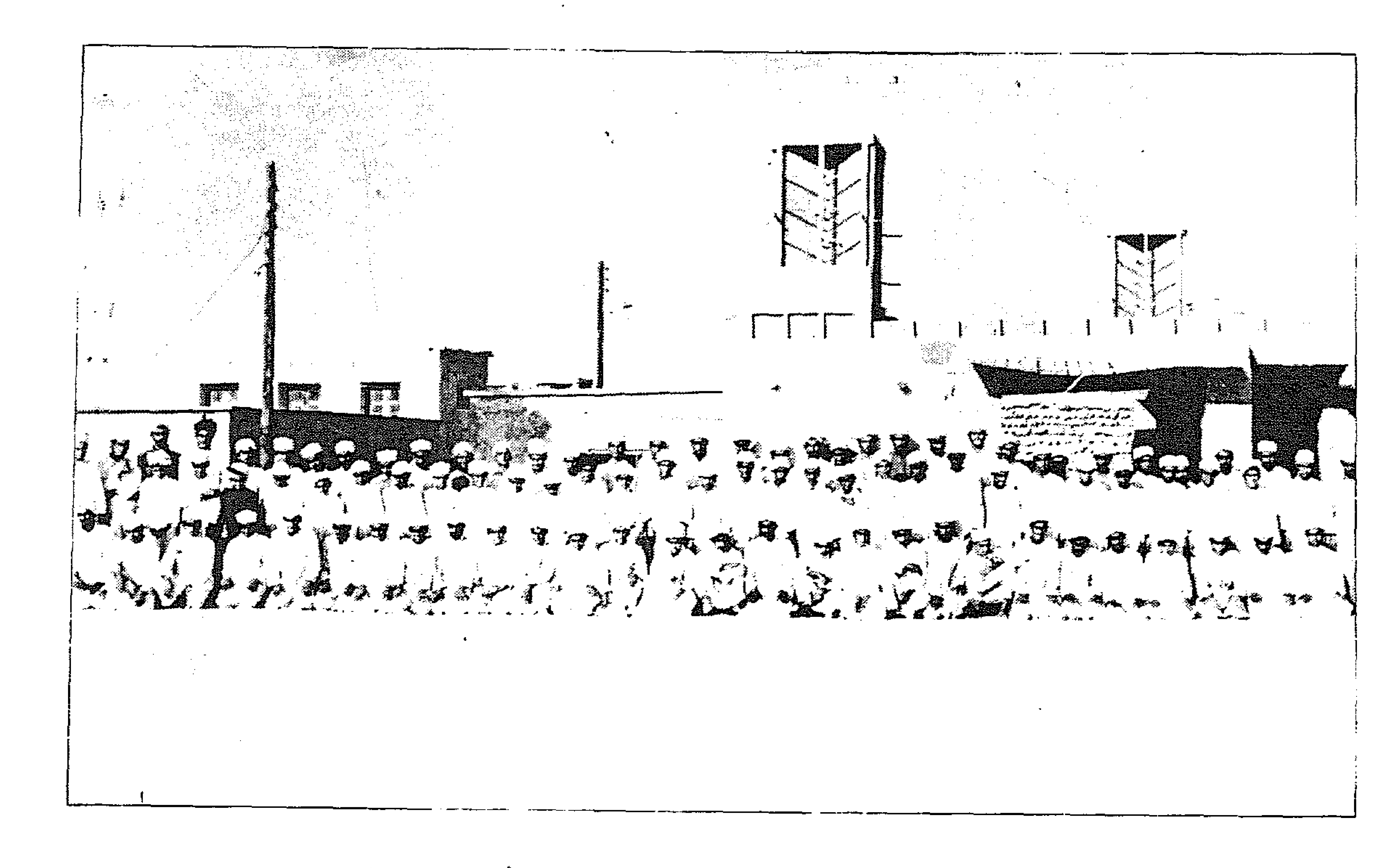
• المدارس الدينية التي في لنجه

(١) (المدرسة الاحْمَدِية) : بناها جدي الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الخُنجي العباسي رحمه الله عام ١٣٠٠هـ من ماله الخاص، تقع قرب المسجد الذي بناه هو أيضاً من جهة الشمال، وعن بيته من الجنوب، ويجاورها من جهة الغرب بيت محمد عبدالله بهزاد.

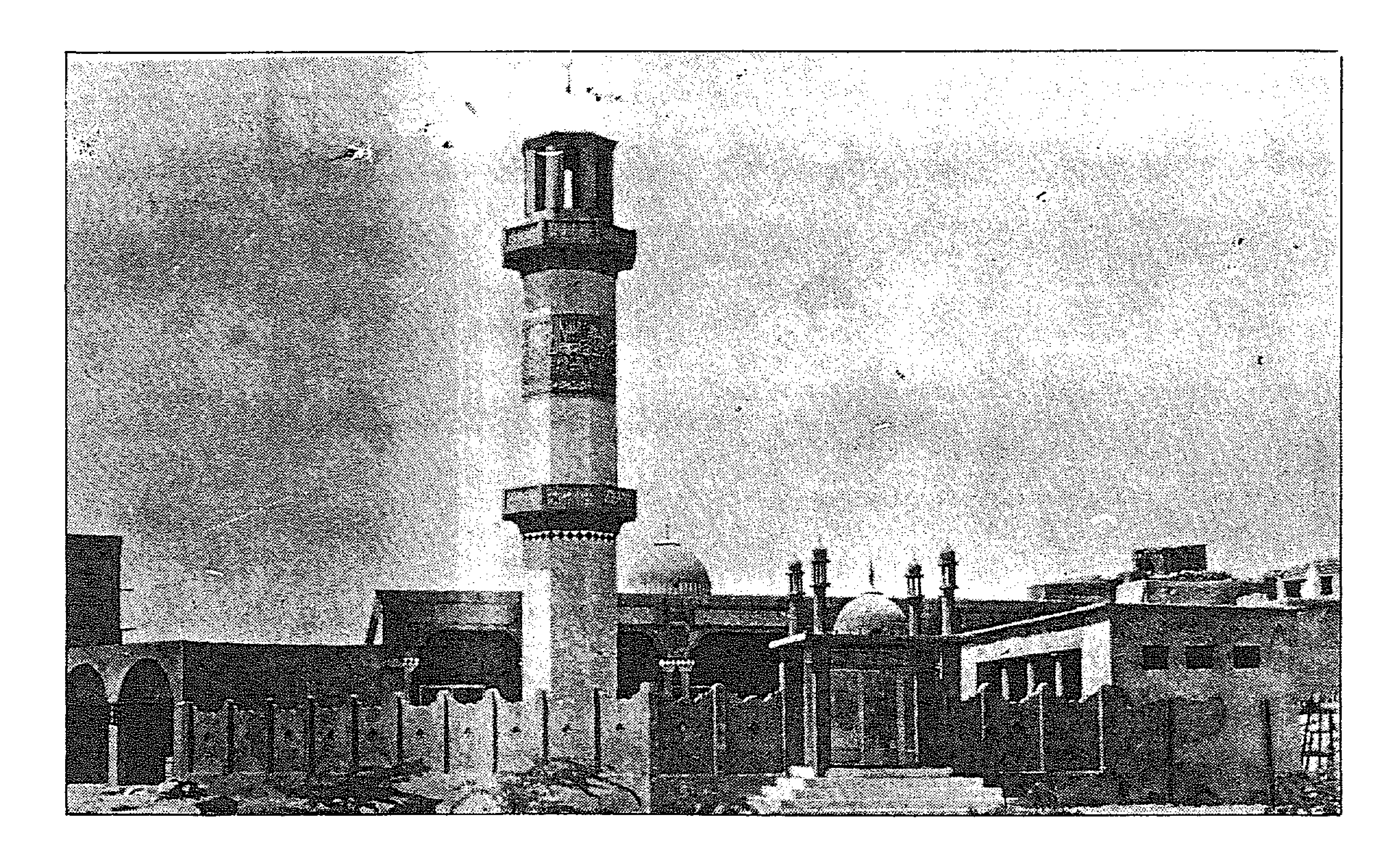
كان اول من قام بالتدريس فيها هو الشيخ احمد بن محمد الصِدّيقي اللنجاوي المعروف بالقصاب، أحد فحول العلماء الذين انجبتهم لنجه، وتلمذ له رجال ذاع من بعد فضلهم وعلمهم، مثل الشيخ أمان الحبشي، والشيخ محمد بن حسن القنبري، والسيد على بن حسن الكراماتي، وجملة من العلماء الافاضل.

فلما توفي رحمه الله خلفه في مكانه الشيخ أمان الحبشي، فتلمذ للشيخ أمان الشيخ عبدالله الرضوان، والشيخ قاسم بن الشيخ احمد القصاب الصديقي. ثم بعد وفاة الشيخ أمان تصدى للتدريس الشيخ محمد حسن القنبري فقام بالواجب خير قيام، ودرس على يديه الشيخ عبدالله الرضوان، والشيخ قاسم، والشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن المهركاني، والشيخ علي رجب الشناصي، وغيرهم، ثم بعد وفاته استلم منصب التدريس الشيخ قاسم بن احمد الصديقي اللنجاوي، فكثر عدد تلامذته، ووفد اليه طلاب من الباطنة بعُمان، ومن جزيرة الجَسم، وأنا من تلامذته، وممن تخرج به الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله

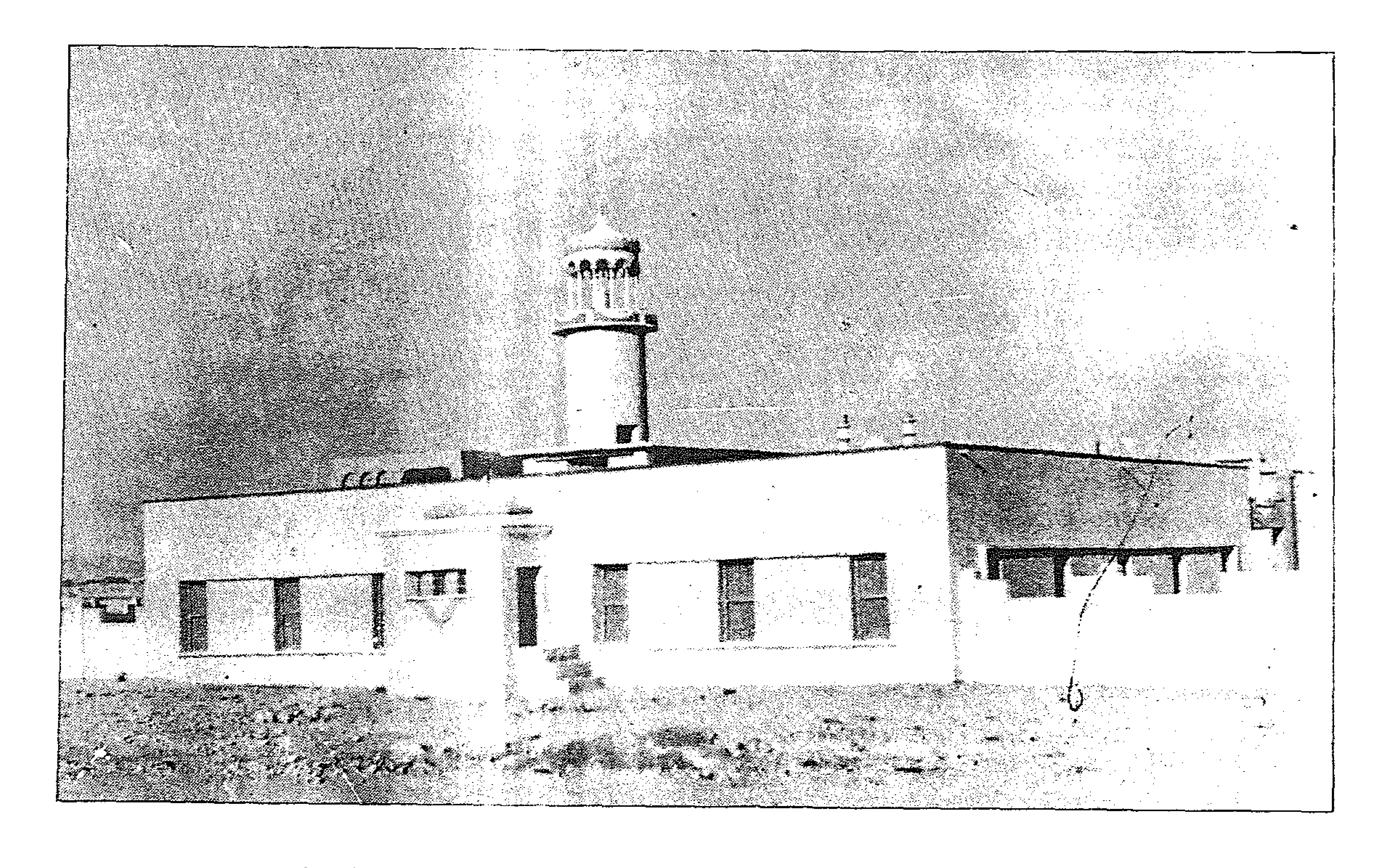
○ صورة جامعة نادرة لطلبة المدرسة المحمدية في لنجه سنة ١٣٣٢ هـ



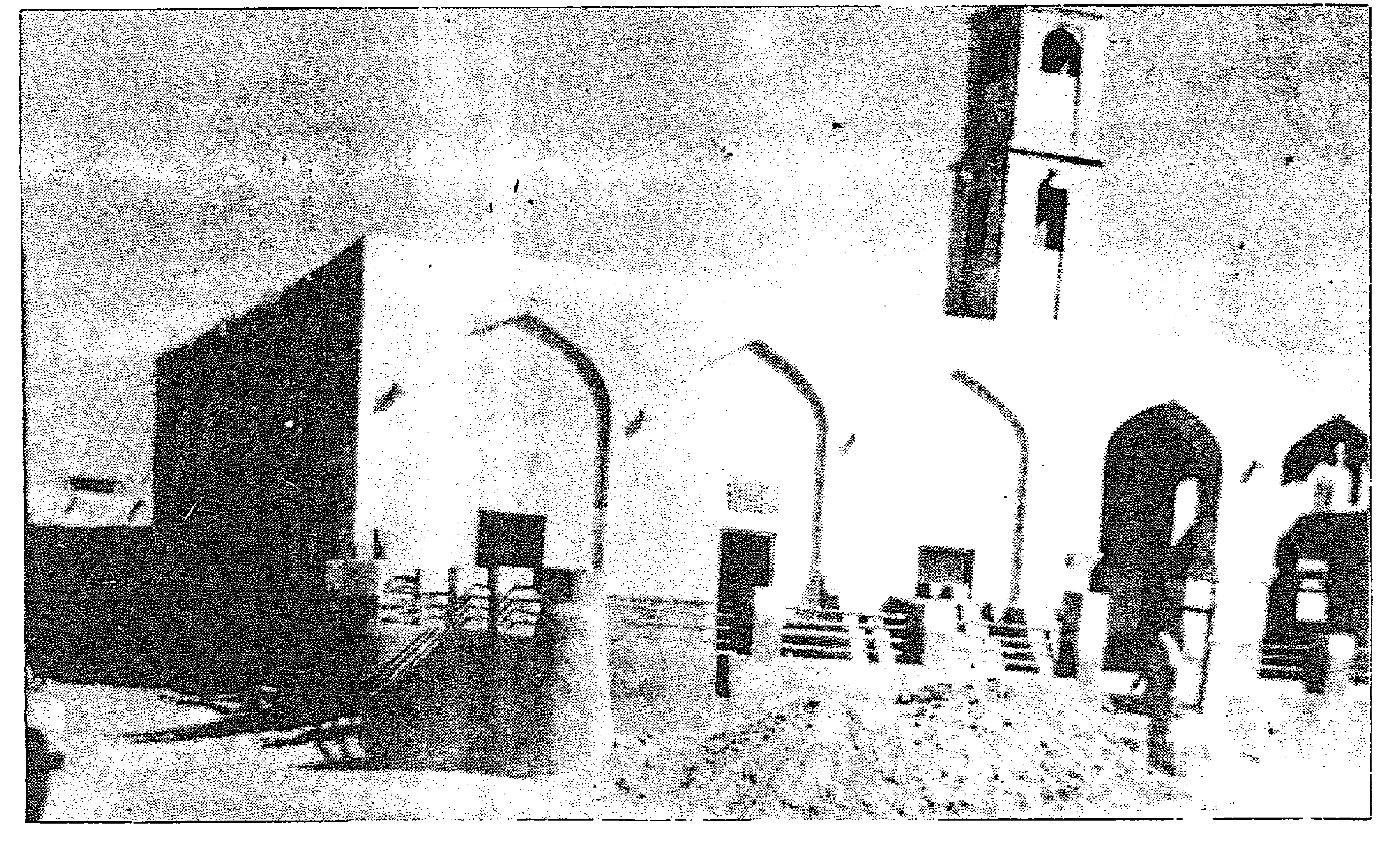
o صورة جامعة لطلبة الشيخ محمد علي الخالدي في مدرسته بلنجه



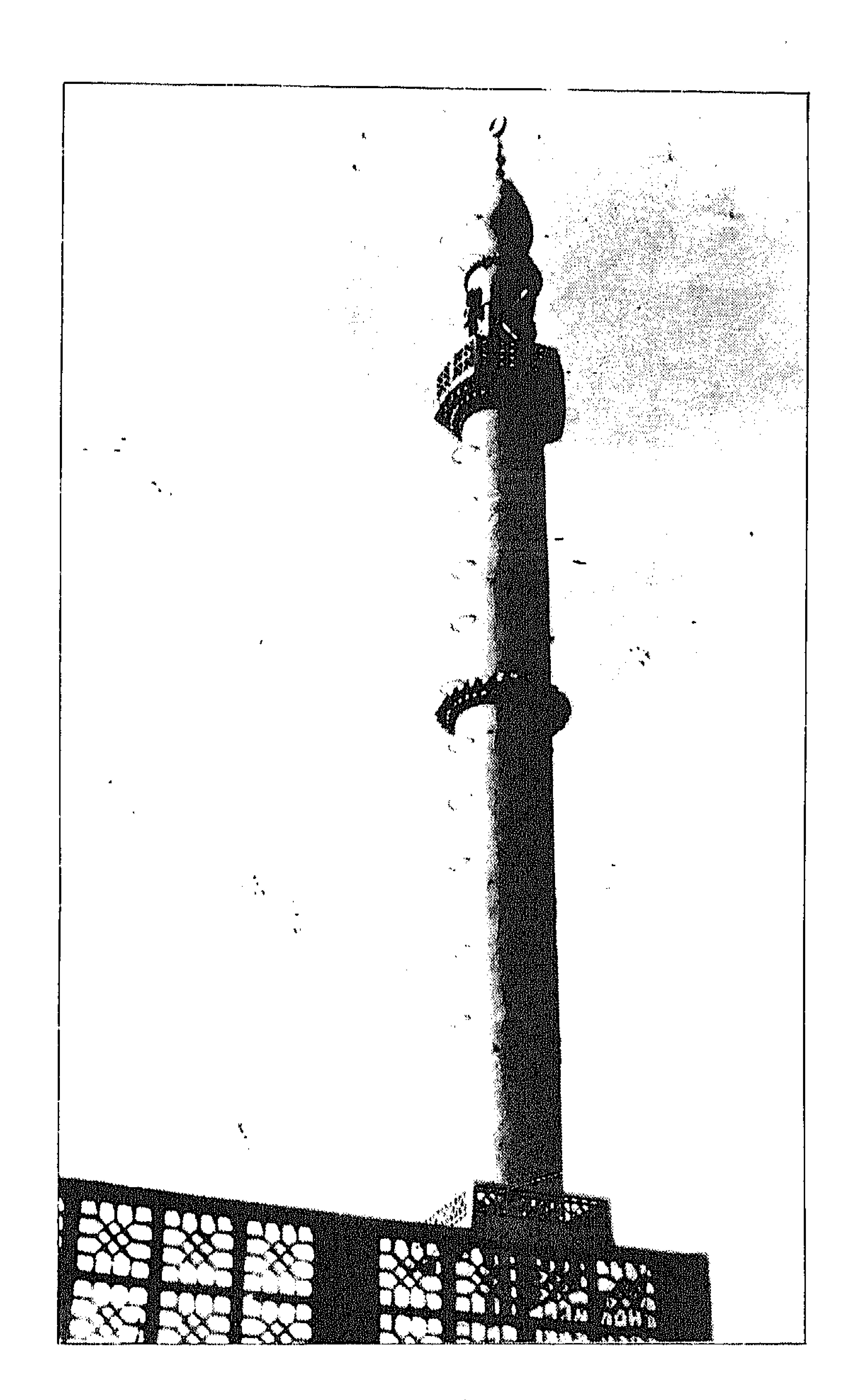
○ المسجد الجامع القديم في لحج بعد تجديد بنائه



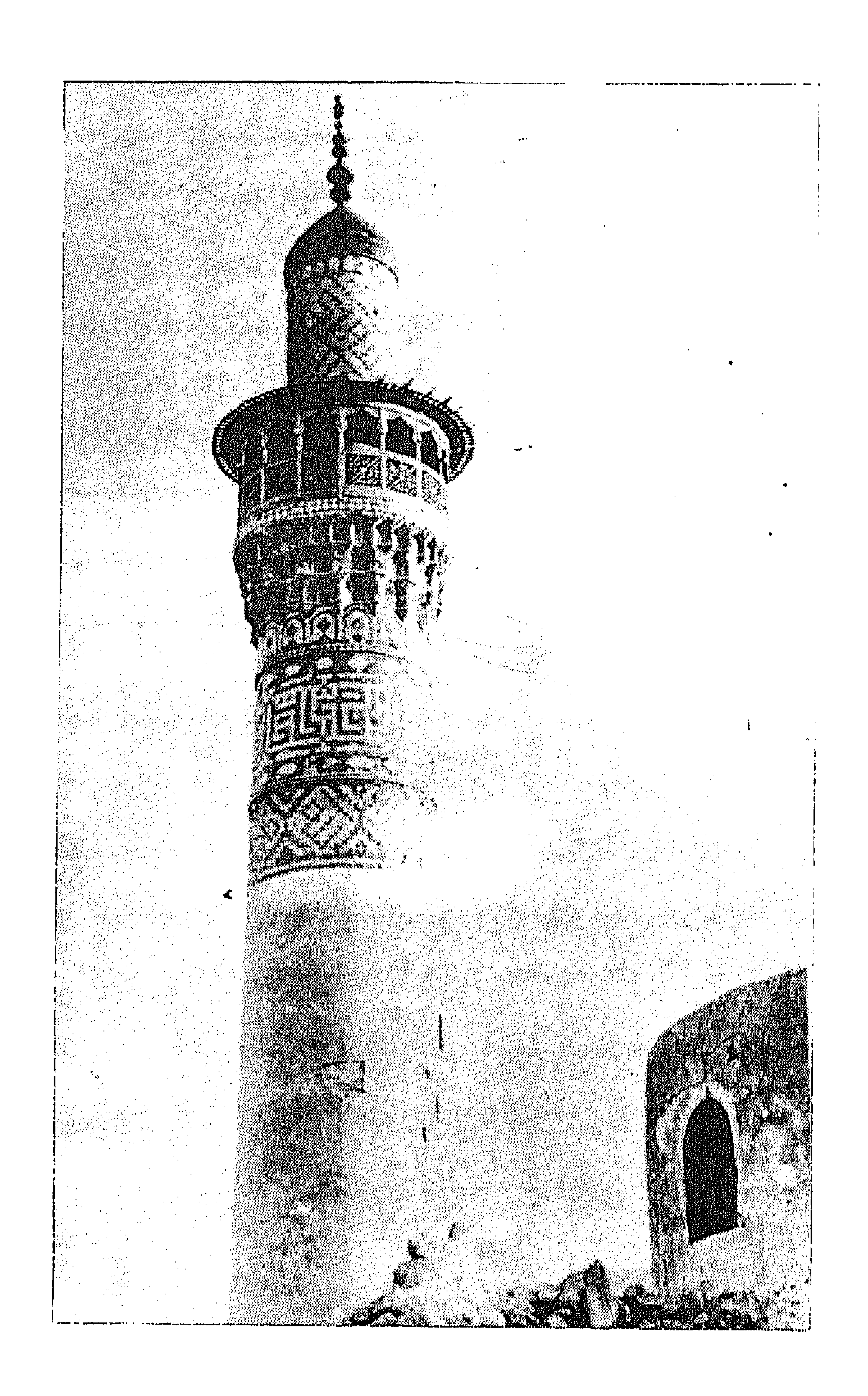
○ مسجد المصلى الجديد الذي كانت تقام فيه الجمعة قبل الاعتداء عليه



٥ مسجد الشيخ ، من بناء القواسم في لنجه ، وجدده عبد الرحمن كاظم ثم جماعة من اهل الخير



○ مئذنة المسجد الجامع الجديد في كنك الذي بناه الحاج علي المدني نابينا



○ مئذنة مسجد الحاج محمد بن عباس المشيدة سنة ١٣٠٤ هـ
وهو من مساجد الشيعة في فريق اللنكيه

الرضوان، وقد بقي في التدريس الى وقت اضمحلال شأن لنجه، فهاجر الى دبي عام ١٣٦٠ هـ ولبث بها حتى وفاته عام ١٣٩٧ رحمه الله.

(٢) (مدرسة الشيخ سلطان العلماء) : بناها الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الخالدي الملقب بسلطان العلماء رحمه الله شرقي المسجد الذي بناه هو أيضاً، وكان ذلك عام ١٣٣٢ هـ، وتولى التدريس بها بنفسه، فأحسن واجاد، ونشر علوم الفقه والحديث والتفسير والنحو، ثم خلفه في التدريس بها ولده الشيخ محمد علي حفظه الله، وهو داعية همام ثبتت له محاسن جمة، وقد وسع المدرسة توسعة صارت بها فخر المدارس، واعتنى بالقسم الداخلي لسكن الطلاب بها، من غرف نوم ومطبخ ومطعم، وهو ينوي اليوم الارتقاء بها من حيث البنيان والمنهج لتكون في مصاف الكليات الجامعية، مد الله في عمره ومكنه من تحقيق امنياته.

وقد افتتحت الحكومة بجانب هاتين المدرستين الدينتين مدارس عادية كثيرة، ابتدائية وثانوية، للبنين والبنات.

• مساجد لنجه

وهي مساجد كثيرة بناها أهل الخير، ونذكرها من الشرق الى الغرب:

(١) مسجد الغاريّة الذي على الساحل، وقد تهدم وأصبح خراباً منذ سنوات، والغارية محلة في قطر، لعل الذي بناه من أهلها.

(٢) مسجد الغارية الذي في الداخل، قرب بيوت عبدالله القاسمي ومحمد الشيخ القاسمي، وقد خرب أيضاً.

(٣) مسجد فريق الشواكر، وهو على الساحل، وأصل هذا الاسم لشيخ مدفون هناك يسمى (شاه باقر) فحرف.

(٤) مسجد فريق البِشْمِيْط، على الساحل، لم نعرف الذي بناه.

(٥) مسجد فريق البِشْمِيْط الداخلي، بناه المرحوم محمد اليوحة.

(٦) مسجد الحِبسي، نسبة الى رجل بناه من قبيلة الحبوس، وهم من راس الخيمة،

وهو على الساحل، وقد جدد تعميره الشيخ محمد علي سلطان العلماء.

(٧) مسجد الكُرُكْ، بناه الحاج محمد الكُرُكْ، أي الذئب بالفارسية.

(٨) مسجد الخَصَب، بناه اهل الخصب الذين هاجروا الى لنجه، والخصب بلدة على الساحل في سلطنة عمان، وقد تهدم فتدارك بناءه ثانية الحاج علي الخاجه من خيرات وصية والده رحمه الله.

(٩) المسجد الجامع الكبير، بناه شيوخ القواسم ايام حكمهم لتقام به صلاة الجمعة، وهو مسجد واسع مركزي، وقد خرب فتجدد بناؤه عام ١٣٩٧ هـ بمساعدة من أهل الخير في الكويت واشرف على التجديد الشيخ محمد علي الخالدي بن سلطان العلماء، وجعل له مئذنة ودكاكين موقوفة لصالح المسجد.

(١٠) مسجد شاهين الواقع في فريق الكنوك قرب الساحل، وقد اقتطعت الحكومة قسماً منه لتوسعة الشارع.

(١١) مسجد هاشم بن عبد اللطيف الحامد النجدي، وهو مسجد صغير مبني على البُوْس، والبوس هو مرفأ السفن.

(١٢) مسجد محمد بن غيث القاسمي، وقد امتدت الشوارع الى منطقته فاقتطعت الحكومة منه اكثره، وبقي منه جزء صغير فتولى الشيخ محمد علي الخالدي تجديده، وجعل الطابق الارضي دكاكين والمسجد من فوقها، وهو عامر بالمصلين الآن.

(١٣) مسجد السَمَاميك أو السماكين، و يقع على الساحل.

(١٤) مسجد خليفة بن عبدالله، كان على الساحل، وهدمته الحكومة لتوسعة شارع.

(١٥) مسجد المِشارِي، كان على الساحل، ولما خرب عمره الحاج يوسف بهزاد، ثم هدمته الحكومة لتوسعة شارع.

(١٦) مسجد عبد المحسن المشاري، كان على الساحل أيضاً وعمرانه جيد وأزيل في توسيع الشارع.

(١٧) مسجد بو سُمَيّة، و يقع في فريق اللنكية في وسط البلد، وقد هدمته الحكومة عند توسيع الشوارع.

وننتقل الى وسط البلد:

(١٨) مسجد البلوش، بناه البلوش الذين يقيمون في لنجه، لكنه خرب واندثر، ثم تداركه ابن اسماعيل الفيشوري، فجدده وعمره وجعل له اماماً راتباً.

(١٩) مسجد البُلوكِي، بناه الحاج محمد بن حسن البلوكي، ولما ورد الشيخ عبد الرحمن سلطان العلماء لنجه عمّره عمارة جديدة ووسع فيه وجعل له مئذنة.

(٢٠) مسجد غِياث، وهو مسجد قديم في وسط البلدة، وقد خرب فجدد بناءه محمد غياث، ثم خرب ثانية، فعمره عدد من أهل الخير من خالص أموالهم.

(٢١) مسجد محمد رشيد فِكْري، أسسه رحمه الله وجعل له اماماً، ثم خرب بعد مدة، فتبرع الشيخ عبد الرحمن القاسمي بالمال اللازم لتعميره، وأرسل المال من مكان اقامته في دبي الى الشيخ محمد علي الخالدي حيث اشرف على البناء ورتب له إماما.

(٢٢) مسجد المصَلّى، كان مسجداً صغيراً مع ساحة كبيرة واسعة جداً مخصصة لصلاة العيدين، ولكن الشيخ محمد علي الخالدي اشرف على بناء مسجد كبير لصلاة الجمعة في تلك الساحة، بمساعدة من بعض اهل الخير في الكويت، وجعل له دكاكين موقوفة، ورتبه احسن ترتيب، جزاه الله خيراً وجزاهم.

ولما قامت الثورة الايرانية بالغ بعض الشيعة في التعصب وأضمروا تخريب المسجد، لما له من رونق ومكانة، فاستغلوا إقامة حفل فيه بمناسبة المولد النبوي الشريف اعتبروه تحدياً لهم، فهجموا على الحفل بالبنادق والرشاشات، وقتلوا من اهل السنة المحتفلين أكثر من ثلاثين، وطاشت ايديهم فهدموا المسجد وتركوه حطاماً واحجاراً مبعثرة، ونهبوا ما فيه، ورجعت صلاة الجمعة الى المسجد الجامع القديم، وكان ذلك في الايام الاولى من سنة ١٩٨٠، والله المستعان.

(٢٣) مسجد الشيخ، بناه قديماً أحد شيوخ القواسم فنسب اليهم، ولما اشرف على الخراب جدده الحاج عبد الرحمن كاظم، ثم احتاج الى تعمير مرة اخرى، وقام بذلك جماعة من اهل الخير والتقوى، جزى الله الجميع اجزل الثواب.

(٢٤) مسجد الخُنْجي، أسسه الحاج محمود الخنجي، و يقع قرب سوق المساح، و بقي

فترة طويلة من الزمان عامراً ثم تهدم فقام بتعميره وتجديده على أحسن وجه صاحب الخير والمبرات الحاج محمد بن عبدالله البلوكي المعروف بالحاج محمد عبدالله اكبر پور وجعل الطابق الارضي محلات تجارية والمسجد فوقها، واعانه بالمال بعض اهل الخير في الكويت اثابهم الله.

(٢٥) مسجد كَلُولي، نسبة الى ظرف يحفظ فيه السمن، وكان اول امام لهذا المسجد يعرف بهذا اللقب فاشتهر المسجد به، وإلا فان الذي بناه اول مرة هو الحاج حمد الصوري رحمه الله، ثم عمره ثانية بعض اهل الخير ووسعوه، و بنت الحاجة مريم يعقوب الخاركي مئذنة له من خيراتها وجددته. وكان المرحوم السيد علي بن حسن الكراماتي اماماً في هذا المسجد لمدة طويلة حتى وفاته، ثم خلفه فيه الشيخ قاسم الصديقي رحمه الله حتى هجرته الى دبي سنة ١٣٦٠ هـ، فقمت أنا بالامامة بعده الى حين هجرتي الى دبي، وقد سهر الحاج عبدالله بن محمد الحرزي من بعدي على مصالح المسجد و بقي عامراً حتى الآن جزاهَ الله خيراً.

(٢٦) مسجد الخُوريّة، و يقع في محلة الخورية، وهم الذين هاجروا الى لنجه من مدينة خُور المقابلة لمدينة لار، وقد جُددت عمارة المسجد مؤخراً و بنيت له مئذنة وما زال عامراً.

هذه هي مساجد اهل السنة والجماعة في لنجه.

● مساجد الشيعة والحسينيات

(١) مسجد السيد عبد القاهر، وهو من علماء الشيعة، و يؤمهم فيه دائماً، و يقع في وسط البلدة قرب منزل السيد جعفر الموسوي.

(٢) مسجد خُدا داد، نسبة الى بانيه المعروف بهذا الاسم، وهو لفظ فارسي معناه: عطية الله، و يقع قرب بيت الحاج عبد الرحمن كاظم.

(٣) مسجد الشيخ علي البحراني، بناه حذاء بيته الكائن في السوق بمحلة المساح، وهو من علماء الشيعة.

(٤) مسجد بن عباس، و يقع في فريق اللنكية، بناه قديماً الحاج محمد بن عباس وجعل له مئذنة جميلة، وكان الامام فيه هو الشيخ احمد السرحان، وما يزال عامراً.

هذه هي مساجد الشيعة، ولكنهم يؤدون شعائر مذهبهم في اثني عشرة حسينية اخرى.

● برك الماء في لنجه

وقد بناها اهل التقوى والاحسان للمنفعة العامة، يشرب منها الناس و يروون، وكنا في فصل سابق قد وصفنا طريقة بنائها وكيف ان ماء المطر يحبس فيها اذا سالت الاودية.

ونذكرها من الغرب الى الشرق :

(١) بركة (الكَرَنْتِيْنَة) : وهي بركة واسعة كبيرة أسسها الحاج محمد بن عباس المذكور آنفاً باني مسجد الشيعة.

(٢) برك (العُماني) : وهي خمس برك بناها الحاج ابراهيم بن حسن العماني، من اهل ساحل الامارات، حيث كان يطلق عليه اسم عمان ايضاً في السابق.

(٣) برك (مِشاري) : وهي خمس برك بناها الحاج مشاري.

(٤) برك (خليفة) : وهي خمس برك كانت قريبة من حدود البلدة وامتد العمران حتى تعداها، و بانيها هو الحاج خليفة بن عبدالله.

(٥) بركتان واقعتان في فريق الخورية.

(٦) بركة (رئيس حسن سعدي) : وتقع خارج البلدة.

(٧) بركة (بهزاد) : بناها الحاج محمد بهزاد والحاج يوسف بهزاد.

(٨) بركة (عباس) : بناها الحاج عباس بن عبدالله البستكي.

(٩) بركة (البنگله) : من بناء الحاج عباس بن عبدالله البستكي أيضاً.

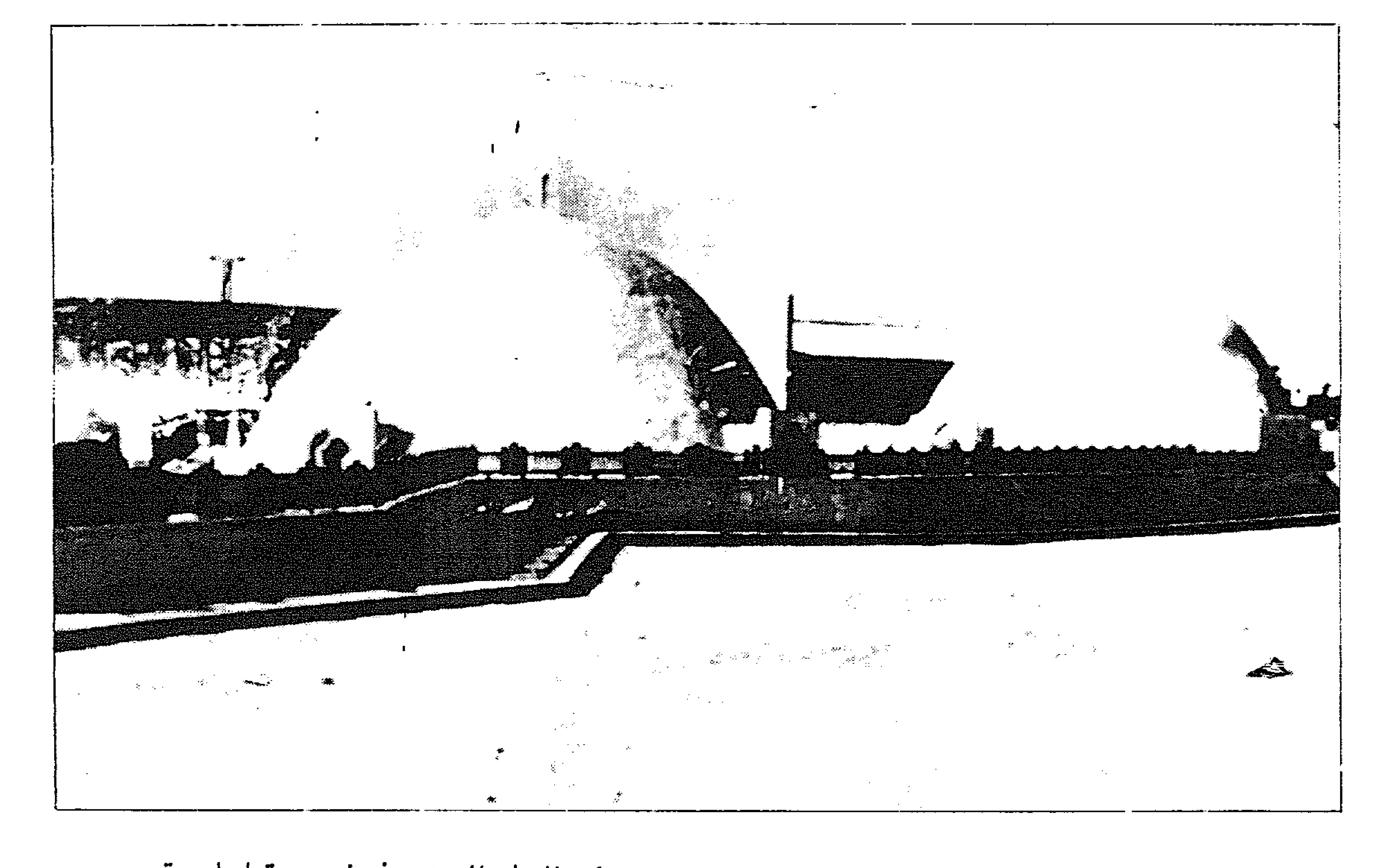
(١٠) أربع برك عند دائرة البرق (التلكراف).

(١١) بركة صغيرة في المقبرة.

(١٢) أربع برك بناها شيوخ القواسم في وسط الفريق الذي كانوا فيه.

(١٣) برك (البهدارية) : وهي بركتان قرب المستشفى داخل البلدة.

(١٤) بركة بناها (الحاج ابراهيم الكلداري) من خيرات امرأة منهم تسمى عائشة، وتقع خلف بستان عبدالله محمد رشيد بو رشيد.



٥ برك (مشاري) لحفظ ماء الشرب، وهي نموذج للبرك المنتشرة في لنجه وقراها، وقد احاطتها البلدية بسياج

(١٥) بركة اخرى قرب بركة عائشة هذه خلف بستان بو رشيد أيضاً.

(١٦) بركة (الخُنجي) : بناها الحاج محمود الخنجي، وتقع في محلة الرو بارية، وقد تعرف باسم بركة الخاجه، اذ أنها لما خربت ارسل الحاج محمود الى عبدالله الخاجه مالاً لتعميرها واعادة تشييدها.

(١٧) ثلاث برك في الوادي.

(١٨) ثلاث برك اخرى قرب بيت عبد الواحد فكري، منها واحدة بناها محمد الشيراوي، ولا نعرف باني الاخزيتين.

(١٩) ثلاث برك في (راوُلوه)، الاولى بناها ذو الفقار، ولم يُعرف مَن بنى الاخريتين.

(٢٠) ثنتان اخريتان في راولوه.

(٢١) بركة (العَدّان) : نسبة الى اناس من اوائل المهاجرين الى لنجه يعرفون باسم الموضع الذي كانوا فيه في السعودية قرب القطيف، وهي اقدم البرك كلها.

(٢٢) بركة الكَلَنْداري : بناها الحاج حسن بن حسين الكلداري قرب بستانه على الساحل.

(٢٣) عشر برك في (الشاه باقر) او (الشواچر) (الشواكر).

(٢٤) بركة (الغارِية) : وهي قديمة لم ندر بانيها.

(٢٥) بركة (الخاجه) : بناها الحاج يوسف الخاجه في آخر محلة الغارية.

(٢٦) بركة (الشيخ) : بناها الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الخنجي وتقع في اول محلة حسين آباد.

(٢٧) بركة حسن آباد : لم يعرف الذي شيدها.

هذه ستون بركة ماء في لنجه شيدها اهل الخير وقفاً لوجه الله تعالى، والماء عزيز نادر في تلك الديار، ولذلك فانها مجتمعة تعتبر مرفقاً حيو ياً مهماً، وستظل جزءاً من الشخصية العامة المميزة لمدينة لنجه من الناحيتين المعمارية والوظيفية، ولعل التوجه اليوم يكون نحو

استثمار وسائل تنقية الماء باستعمال الطاقة الشمسية على نحو علمي، أو حفر الآبار الموغلة في العمق، فان ذلك يناسب التطور في هذا العصر.

● شعراء لنجه من ادباء ونبطيين

(١) اولهم العلامة الجليل الشيخ ملا عمران بن علي بن رضوان رحمه الله، وكان شعره فصيحاً سلساً، وأكثره في المناسبات، وهو مجموع في ديوان، وعندي نسخة مخطوطة منه، مع ان الكثير من شعره قد ضاع.

ومن مثانيه رحمه الله قوله في القهوة:

عليك بشرب البُن في كل لحظة
فان بها يا صاح خمس فوائد
نشاط وهضم ثم قطع بلاغِم
ونور لِعينٍ ثم قوت لعابد

وقال في القهوة أيضاً عفا الله عنه:

انا القهوة لي اسم وذِكري شاع في الصين
اُصَفى في الاباريق وأُجْلى في الفناجين
وَعُودُ الهند لي طيب اذا فاحت رياحين

وكان الملا عمران عليه سحائب الرضوان سلفياً ميالاً لنصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولذلك نجد في ديوانه أكثر من قصيدة في التوحيد والعقيدة.

(٢) الشيخ قضيب بن راشد القاسمي، كان شاعراً موهوباً جميل الالفاظ، لكنه ينظمه بالعامية مجارياً صنيع شعراء النبط، وقد ضاع أكثر شعره، ولم يبق منه إلا بويتات اسلفنا ذكرها في فصل سابق، وهي التي مطلعها:

سلام وما التسليم مني بنافع
اذا لم اشاهد حُسن طلعتك الغرا

(٣) علي بن عبد الوهاب القزويني: شاعر نبطي كان يقول الشعر في المناسبات، ولكن اندرست قصائده، ولم نعثر له إلا على بويتات قالها في سفينة صنعها حسن ابراهيم،

وهي قوله:

قلمي باسمك يا رب جرى ... انت تعلم ما تشاء وتكشرا
انت من كل كبير اكبرا ... انت تغني من تشاء وتفقرا
يا لساني هات من أقصى الفؤاد ... في وِشار وشرت غربي البلاد
بيصها اثني عشر ذراع أو يزاد ... من حسنها سميتها الجواهرا

وقوله: وِشار وشرت لفظ عامي معناه: سفينة صنعت او نجرت.

(٤) الشاعر عبدالله الذهبة: وهو من اصحاب الاجادة اذا قال، وكان من ابناء الشيعة، ولكن ديوانه فقد، ومن مثانيه وصفه للنارجيله التي تسمى في الخليج (القدو) او (الجدو)، وفيها يقول:

ماذا يضرك لو شربت دخانا ... وطردت عنك بشربه شيطانا
فكأن صوت (القدو) حين تمزه ... صوت البلابل قد علت أغصانا

(٥) العلامة الجليل الداعية السلفي الشيخ عبدالله بن احمد الرضوان رحمه الله. كان شاعراً مجيداً يقظاً تتفجر له القصائد الطوال على البديهة، ولكن ذهبت الايام بشعره، وقد اتينا في فصل سابق على سرد قصيدته في مدح الملك عبد العزيز آل سعود، والتي تغنى بها في بلاطه بين يديه، وهي التي مطلعها:

سألت الصبا النجدي ماذا الذي تبدى
من الخبر الميمون عن جيشك النجدي

(٦) الشيخ احمد بن الشيخ محمد حسن القنبري: وهو شاعر فصيح يقول الشعر في المناسبات، وله ابيات جميلة مبتدعة، منها ما قاله في المصعد الكهربائي. قال رحمه الله:

انا الطائر الوثاب للطابق الاعلى
انا السلّم الصعاد للعمل الأجلى
ارحب بالزوار في كل لحظةٍ
وأُتحفهم بالبشر و الطاعة المثلى

وقال عليه الرحمة في رثاء لنجه بعد اضمحلال أمرها وهجرة أهلها:

يا لنجةُ سار منك الجود أجمعه
وقد اتاك نذير الذل و عدم

وكنتِ قبلُ كغيم سح وابله
على الروابي والاطلال والأكم

فاستوثقت ثمرات الفضل يانعةً
وزانها هاطل الانواء والديم

تلك الليالي مع الايام قد سلفت
كأنها رؤية من سائر الحلم

فنسأل الله يبدي سعد طالعها
حتى ترى مجدها يعلو على العَلَم

حتى تكون بغرس الفضل زاهية
ولم يكن خيرها يوماً بمنسجم

يا اهل لنجةَ دأبُ الجهل ضيّعكم
و بالمعارف ترقى جملة الامم

(٧) الشيخ محمد حسن العبدولي : شاعر لبق لطيف العبارة، جيد الاختيار، متعدد الاغراض. ومن شعره حفظه الله في وصف مقهى بالشارقة قوله:

هلم الى المقهى المطل على البحر
لتجديد ذكرى ما تقضى من الأمر

وتنشيط فكر للتسلي برهة
بشارقة الفيحا ومنظرها الزهري

والقاء انظار النزاهة متعة
على سعف قد صف في منتهى الأمر

وتنظيم ما كانت عليه بلادنا
قديماً من الآداب في سابق العصر

(٨) واستميح القراء عذراً، انا حسين بن علي الوحيدي مؤلف هذا الكتاب، اذا حشرت نفسي في زمرة الادباء هؤلاء، او تطلعت الى ان اكون مع الركب، فان التأسي بمكارم اهل الفضل لذيذ، على قاعدة الشاعر القديم حين يقول:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام جميل

ولذلك وضعت قدمي في اقتفاء آثار هذه النخبة المباركة، وقلت القصائد في مناسبات كثيرة واغراض عديدة، وقد جمعتها في ديوان سميته (ديوان الوحيدي).

ومن شعري قولي مؤرخاً وصول الانسان الى القمر:

نحمد الله على هذا الظفر ... وطريق قد تفتح للبشرْ
طار إنسان بعلم في الفضا ... وسمى حتى علا فوق القمرْ
وطأت اقدامه في سطحه ... فبدى تاريخه (دهر ظفرْ) ١٣٨٠

وقلت في الشاي الاحمر:

وشاي احمر كدم الغزال ... بفنجان من البَلّور عال
يطوف به هلال بعد أكل ... تخال لطعمه ريق الهلال
فترشفه وانت به شهي ... فيدفع عنك انواع الملال
ويعجل بانهضام الأكل فوراً ... ويبعث فيك نشطاً من عقال
وتحسب اذ ترى يطفو عليه ... فقاقيع عليه من اللآل

ومن قولي أيضاً في القهوة:

وسمراء بعد الحمص خضراء أصلها
لها نكهة كالمسك تعجل بالهضم
وان مزجت بالهال زاد عبيرها
ولذّت لشرب وهي تنعش للجسم

(٩) الحاج حسن بن عبدالله بن احمد بن باگر (باقر) المعروف بحسن الفريد: شاعر معروف له اجادة وتفنن، و يقول الشعر في المناسبات.

وقد رد على قصيدة بعثتها اليه فقال رحمه الله:

أرخـتـهـا ونـسـخـتـهـا بـتـجـزلٍ
وتـأمـلٍ لا فـضّ فـاك ابـا علي
سـددتـهـا جـودتـهـا بـتـأمـلٍ
وتـصـحـح في كـاغـد وبـعـثـتـه لي
سـابـقـتـنـي بـالـفـضـل ثـم مـكـارم
ومعارف فالفضل شأنك ليس لـي

(١٠) الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله الرضوان رحمه الله، كان يقول الشعر على البديهة، ولكن فقدت جميع أشعاره.

(١١) وكذلك الاستاذ عباس بن محمد بن محمد صادق الخوري، كان يقول الشعر الجزل بالفارسية، وتعددت اغراضه، واكثر في المدح والغزليات، وهو الذي تلقب بلقب (أنجم روز) اي (نجم النهار) وكان لبيباً فاضلاً من البلغاء، وله تمكن واختيار يدل على ذوق عالٍ، ولكن ليس لدينا شيء من اشعاره.

● البساتين داخل لنجه

(١) بستان الشيخ حسن عبدالله الرضوان، وهو في الحقيقة ثلا ثة بساتين.
(٢) بستان اولاد مبارك محميد.
(٣) بستان عبد الكريم الشراح.
(٤) بستان حسين بن سلوم.
(٥) بستان يوسف بن احمد زاهد.
(٦) بستان الكلي.
(٧) بستان عبدالله عبد الكريم عسكري.
(٨) بستان آل قطب الدين.

(٩) بستان الحاج عبدالله محموديان .
(١٠) بستان حسن ابراهيم الكلداري .
(١١) بستان حسين الكلداري .
(١٢) بستان محمد مبارك الخياط .
(١٣) بستان ملا عبد الكريم واحدي .
(١٤) بستان الكرك .
(١٥) بستان عبدالله محمد رشيد .
(١٦) بستان الحاج علي الخاجه .
(١٧) بستان ابراهيم حسن الكلداري .
(١٨) بستان حسن ابراهيم العماني .
(١٩) بستان اسماعيل سعدي .
(٢٠) بستان عبد الرحمن كاظم .
(٢١) بستان شاه مراد.
(٢٢) بستان اللاري .
(٢٣) بستان بدر.
(٢٤) بستان البستكي .
(٢٥) بستان نابينا .
(٢٦) بستان سعدي .
(٢٧) بستان عبد ، وهو لآل بدر.
(٢٨) بستان كلنتر.

هـذه هـي بساتين لنجه ، عددناها من الشواكر (الشاه باقر) الى قرب برك خليفة ، وهي محاطة بجدار يحفظها ، وتروى من الآبار، ولها مجار لماء المطر في الشتاء .

● حوادث ووفيات بعض المشاهير

* كـان بـندر مغوه تحت حكم مشائخ المرازيق ، وفي سنة ١٢٣٣ هـ كان الحاكم عندئذ الـشيـخ سـلـطـان بن حسين المرزوقي ، وحصل منه تأديب لبعض الشيعه عده حاكم شيراز

اعتداء عليهم، فجهز جيشاً ودخل مغوه عنوة فانتقم بشدة و بالغ في ذلك حتى قتل الكثير من الابرياء وخرب مغوه وعاث فسادا.

* غرق الشيخ المعيني الجسمي سنة ١٢٧٢ هـ.

* وصل حبيب الله خان قوام الملك عند الشيخ محمد بن اسماعيل العبيدلي سنة ١٢٨٧ هـ.

* في سنة ١٣٢٥ قُتل الشيخ حسن بن الشيخ مذكور النصوري بيد الرئيس عبد الرحمن، وكان النصوري قد ربى هذا الجاني صغيراً ورعاه حتى كبر، واحسن اليه كل الاحسان، فغدر به ولم يعرف الوفاء.

* توفي في مرباخ سنة ١٣٤٣ هـ أميرها الشيخ ابراهيم بن عبدالله الحمادي.

* وتوفي في چارك سنة ١٣٣٩ هـ شيخها الشيخ صالح بن محمد آل علي.

* وتوفي في الارمكي سنة ١٣٥٠ هـ الشيخ عبدالله بن محمد العبيدلي.

* وتوفي في الاحساء سنة ١٣٥٠ هـ أيضاً الشيخ احمد بن محمد العبيدلي.

* وتوفي سنة ١٣٨١ هـ شيخ مرباخ الشيخ محمد بن ابراهيم الحمادي.

رحمهم الله جميعا.

● لنجه المضيافة

حكى لنا بعض المعمرين من اهل الشارقة أن جماعة من اعيانها واشرافها اصحاب الوجاهة كانوا يركبون سفنهم الصغيرة احياناً ليلة الجمعة و يأتون لنجه، فيصلون بها الجمعة، و يدعوهم أحد تجارها الكبار للغداء عنده، و يبقون الى آخر العصر يتجاذبون اطراف الحديث و يأنس بعضهم ببعض، ثم يعودون، ولربما جدفوا بالمجاديف اذا لم يساعد الهواء الاشرعة، حرصاً على مثل هذه الاجتماعات.

وكان يقصد لنجه شيوخ البحرين وقطر ودبي من أجل القنص والتنزه، منهم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ثم ابنه الشيخ سلمان من بعده، يأتون اليها بجمع غفير من الاهل والحاشية، فتستقبلهم الحكومة ويحتفل بهم الناس و يقيمون لهم المآدب الكبيرة الجامعة،

و بخاصة آل الخاجه ومن في طبقهم من الاعيان، واستمر الشيخ عيسى بن سلمان على هذا المنوال، يزور القرى و يصيد الظباء و يتمتع بايام كلها أُنس ومطاردات في البر ثم يرجع.

وكذلك كان الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي، يؤم لنجه للقنص وترو يح النفس، و يتجول، و يستمتع بوقت الربيع الجميل، وتقام له الحفلات من قبل الحكومة الايرانية، و يولم له النبلاء أمثال (البهازيد) و (آل الخاجه)، وخلفه الشيخ راشد بن سعيد في ذلك، اذ كان له ولع بالقنص، و يولم له هؤلاء أيضاً و (اسماعيل سعدي) وامثالهم، ثم يرجع سالما.

وهذا هو دأب شيوخ قطر: الشيخ علي بن احمد آل ثاني، وابنه الشيخ احمد بن علي، ثم الشيخ خليفة بن حمد، كانوا والى عهد قريب يستأذنون الحكومة الايرانية في القنص، فتأذن لهم وتيسر لهم الامر، فيجوبون صحراء-لنجه و براريها وجبالها حيث تكثر الظباء، ويحيون ليالي الربيع المقمرة اللطيفة في شوائها، فتكون من الذ ساعات العمر واحلاها، وتقام لهم حفلات العشاء من قبل الحكومة والوجهاء، و يرجعون بكل توقير.

• سماحة اخلاق اهل لنجه وكرمهم

كان وجهاء لنجه على جانب عظيم من الحلم والكرم، واجتمع لهم من مكارم الاخلاق ما جعلهم ملاذاً لكثير من اعيان الخليج عند الاختلاف، فيصلحون بين الناس، ويحلون الامور التي يطول فيها التنازع وتتعقد، حتى ان بعض افاضل تجار الكويت لجأوا اليهم اكثر من مرة ورضوا باحكامهم، وكانت قضايا صعبة في لنجه تبرم حلولها صلحاً بالتحكيم العرفي دون رفعها الى القضاء.

واشتهرت عن بعض تجارها قصص كرم واسقاط ديون، يقودهم الحياء ورد الجميل بمثله.

منهم الحاج يوسف بن عبدالله بهزاد رحمه الله المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ، وقد روينا في فصل سابق اسقاطه ثلاثين الف روبية كانت ديناً له على بعض الناس حين زاره فأكرمه و بالغ في احترامه. ومن عاداته رحمه الله في الكرم انه اذا دخل رمضان أعلم جيرانه ان لا يطبخوا، و يأمر طباخه بصنع مقدار عظيم من الطعام فيفرقه على جميع جيرانه مع الحلوى وما

لذ وطاب ، واذا دخل العيد كساهم وألبسهم ما يناسب .

ومنهم الحاج محمد بن احمد اليوحه البسميطي المتوفي سنة ١٣٤٩ هـ، اذ كان رحمه الله من الكرماء الافذاذ، وزار مرة مديناً له في احدى القرى ، ورأى عنده عجلاً سميناً ، فهمّ أن يطلبه منه اذا انصرف ، فلما جاء الغداء واجتمع عدد كبير من المدعوين معه علم ان صاحب البيت قد ذبح ذاك العجل الذي اعجبه وانه طعامهم ، فاهتزت اريحيته لذلك ، فاخرج سند الدين ومزقه وعفا عنه وقال : لا والله لا يكون مديني أجزل كرماً مني .

ومثل هذه القصة جرت من عبد القادر بن عبدالله بن عباس حين هاجر من لنجه الى دبي ، ونشأ له دين على رجل من اهل خان الشارقة بلغ اربعين الف روبية ، فذهب له يطالبه به ، فأولم له المدين وذبح وأظهر الحفاوة ، فعفا عنه ومزق السند .

و يروي الناس أشياء من مثل هذا ، ولا عجب ، اذ كان الناس اصحاب فطرة سليمة وقلوب رحيمة ، تعظهم مواعظ الاسلام ، وتحثهم اعراف النبل والمروءة ، ولعل الله تعالى يجعل اليوم لاهل لنجه ، من بقي فيها ثاو ياً أو هاجر ، مثل تلك المكارم ، و يعيد لحياتهم ذاك النمط من فعل الخير والولع بالمحاسن وفعل المعروف ، ولم أقصد من تأليف كتابي هذا إلاّ حث اهلي و بني مدينتي الحبيبة على التزين بزينة اسلافهم ، وما أردت غير استنهاض الهمم لاحياء تلك المفاخر المعنوية والروح العلمية ، آملاً ان يعتبروا بعبر التاريخ ، فيتحدوا ، وتكون لهم كلمة واحدة ، محافظين على سلامة عقائدهم من البدع والمحدثات ومتضامنين تجاه المصاعب ، وان يرعوا مساجدهم ومدارسهم وطلبة العلوم الشرعية والمدنية منهم ، بحيث تنشأ من مجموعهم شيباً وشباباً ، عصبة متكاتفة تحفظ لمدينة لنجه شخصيتها المتميزة الاصيلة وروحها العربية وعقيدتها الصافية النقية الخالية من الشوائب والخرافات ، ومن مستلزمات ذلك ان يكون هناك تناصح بينهم وتشاور وتبادل رأي ، وثقة متبادلة وحسن ظن ، والتفاف حول الثقات الذين يتصدون لحمل ثقل هذه الامانة ، مع بذل مال وتكافل ، وما ذلك بعسير على من جرّد قصده واخلص لله التوجه ، فانه وحده تعالى المعين ، وعليه التوكل والاعتماد .

هذا ما اردنا بيانه وما استطعنا جمعه من تاريخ مدينة لنجه وذكر اخبارها وحياة اهلها وانباء الامارات العربية التي قامت فيها وفي القرى التي من حولها ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

● مراجع الكتاب

اهم المعلومات في هذا الكتاب هي مشاهدات مباشرة من المؤلف مع اخبار مسموعة من أفواه مشاهير لنجه واعيانها وعمداء عوائلها، وقد تمكن من جمعها بسبب سعة العلاقات الاجتماعية التي اقامها المؤلف معهم والثقة المتبادلة بينه و بينهم، حتى كشفوا له بعض الوثائق العائلية والمستندات والسجلات، وزودوه بالصور المرفقة، ومع ذلك فقد حصلت الاستعانة بعدد من المراجع العربية والفارسية، وهي:

(١) دليل الخليج، وضعته قديماً الدوائر البريطانية المسؤولة عن الخليج وترجمه الشيخ عبد البديع صقر.

(٢) حاضر العالم الاسلامي في مادة (الاباظية) منه للأمير شكيب ارسلان.

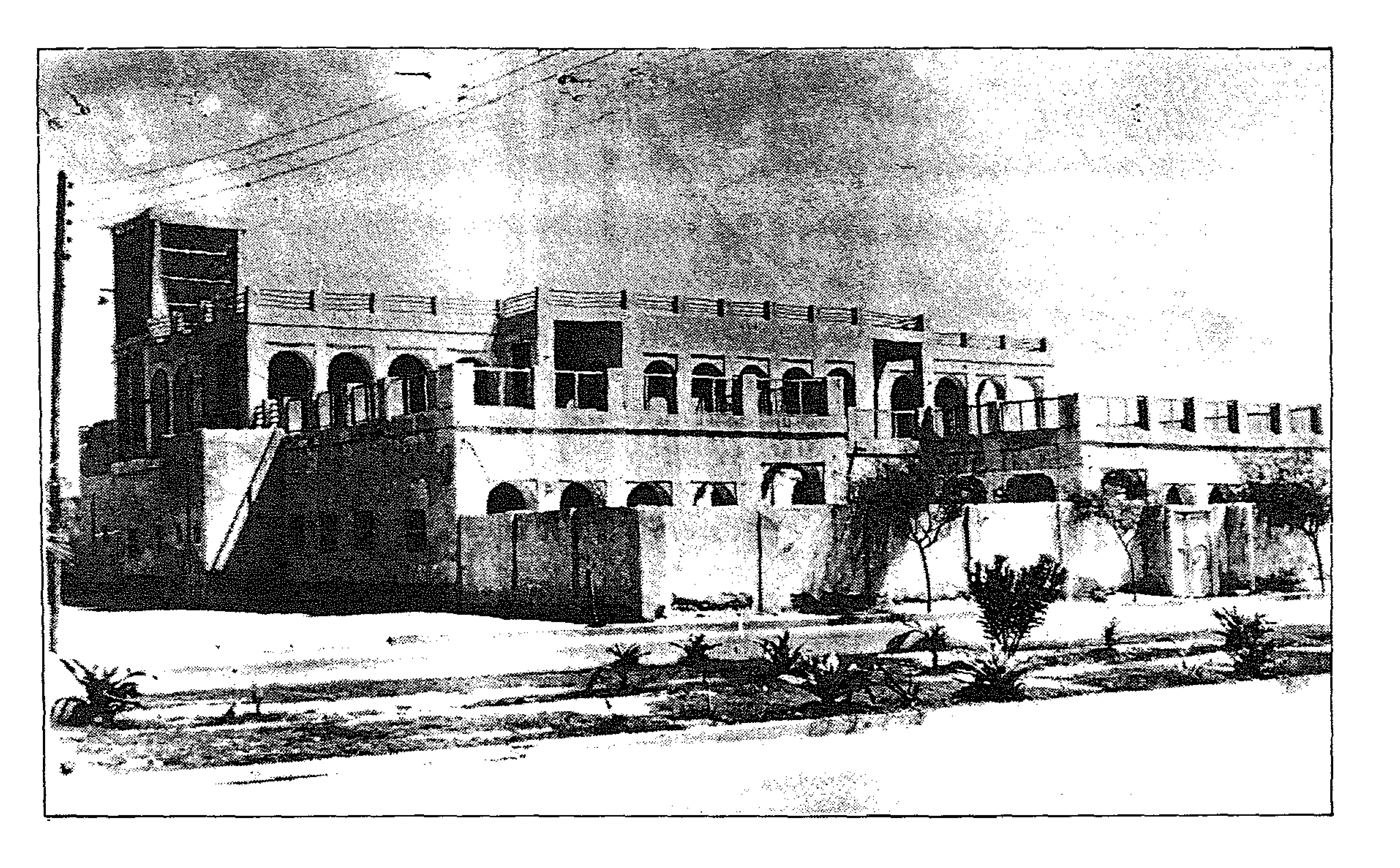
(٣) عمان تتكلم، تأليف محمد عبدالله السالمي وناجي عساف.

(٤) العنوان في تاريخ عمان، تأليف سالم بن حمود بن شامس.

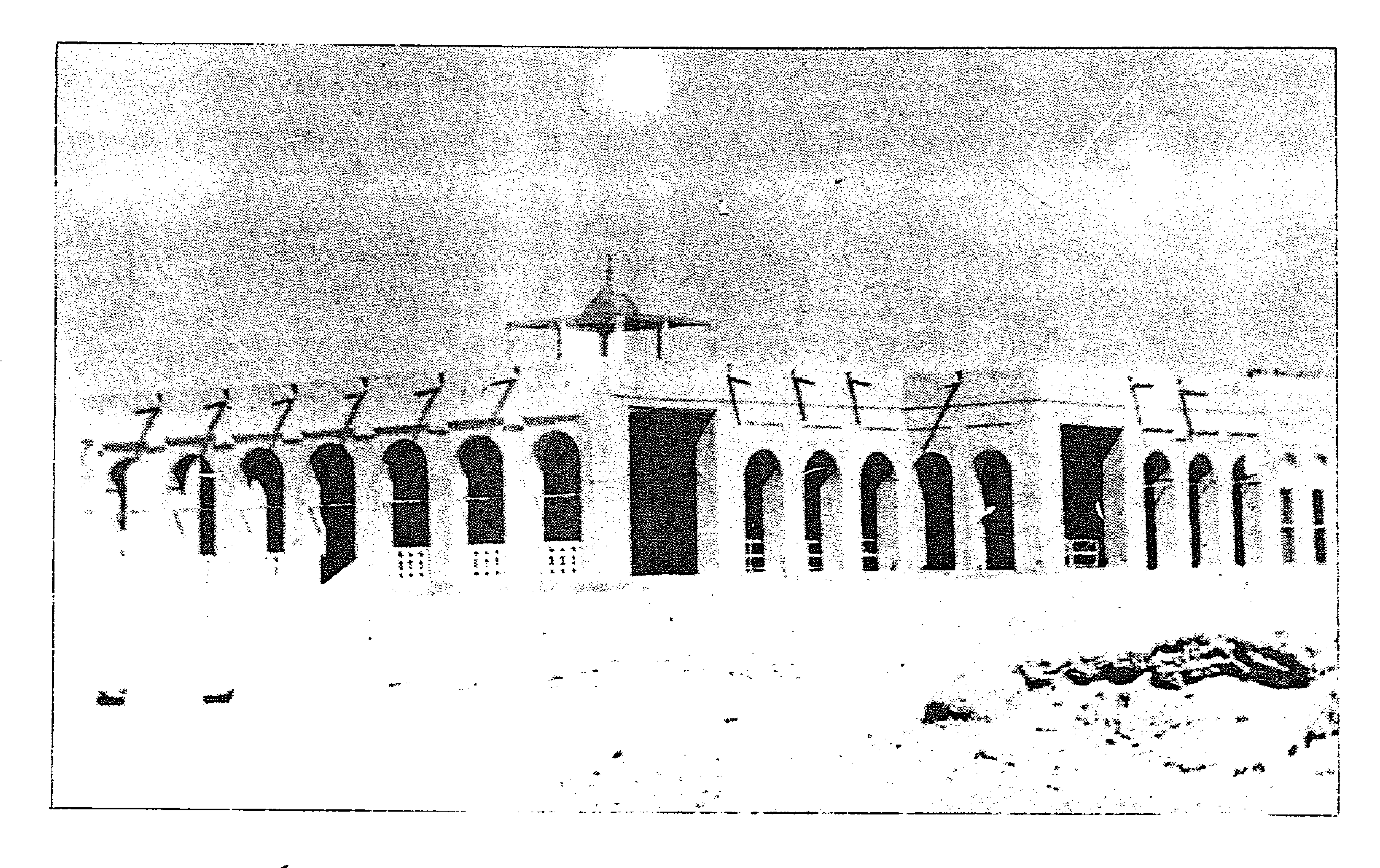
(٥) تاريخ بندر لنگة، بالفارسية، تأليف سديد السلطنة (مخطوط).

(٦) تاريخ جهانگيريه، بالفارسية، عن تاريخ منطقة بستك، تأليف محمد اعظم خان بني عباسيان.

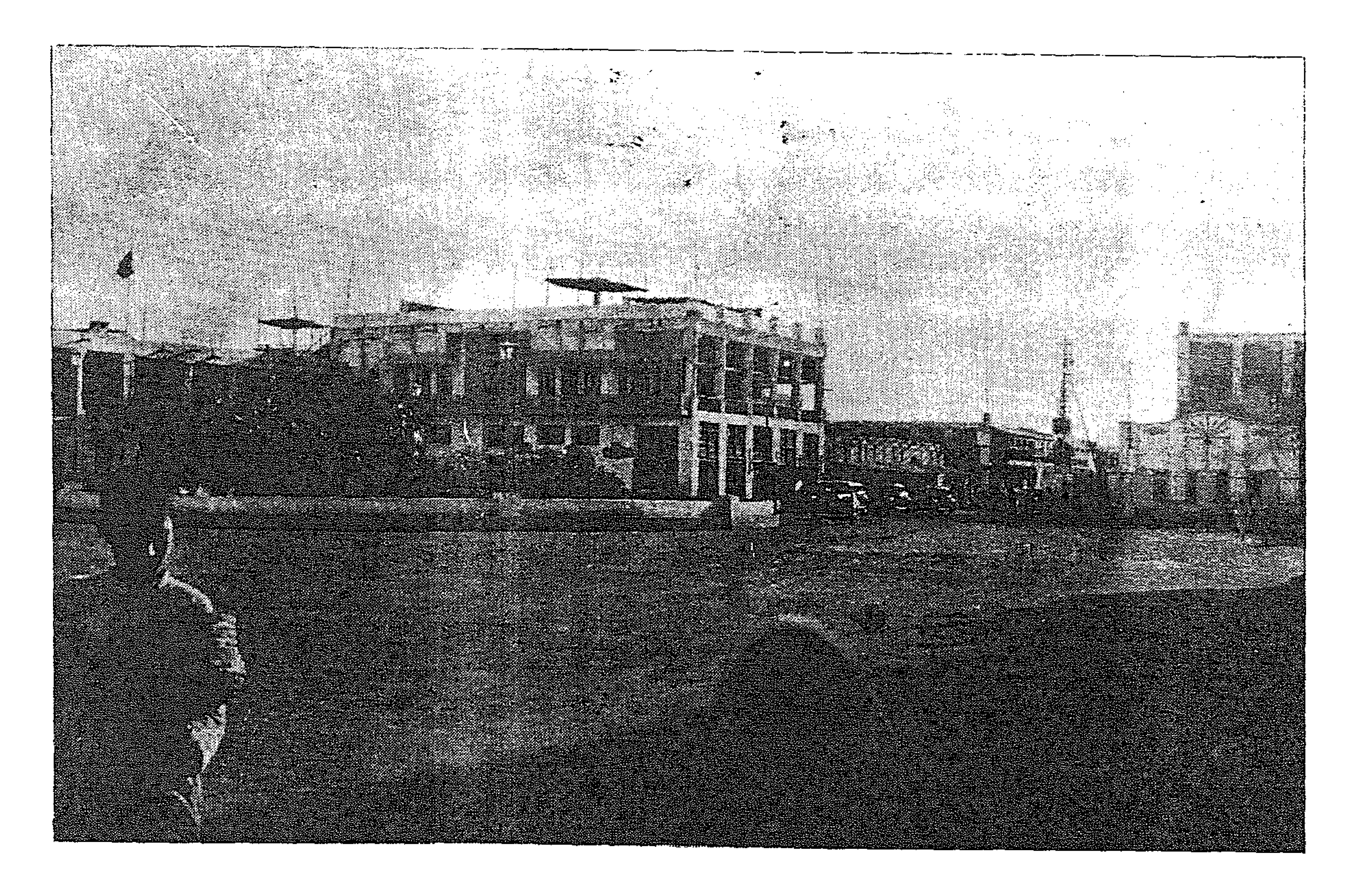
★



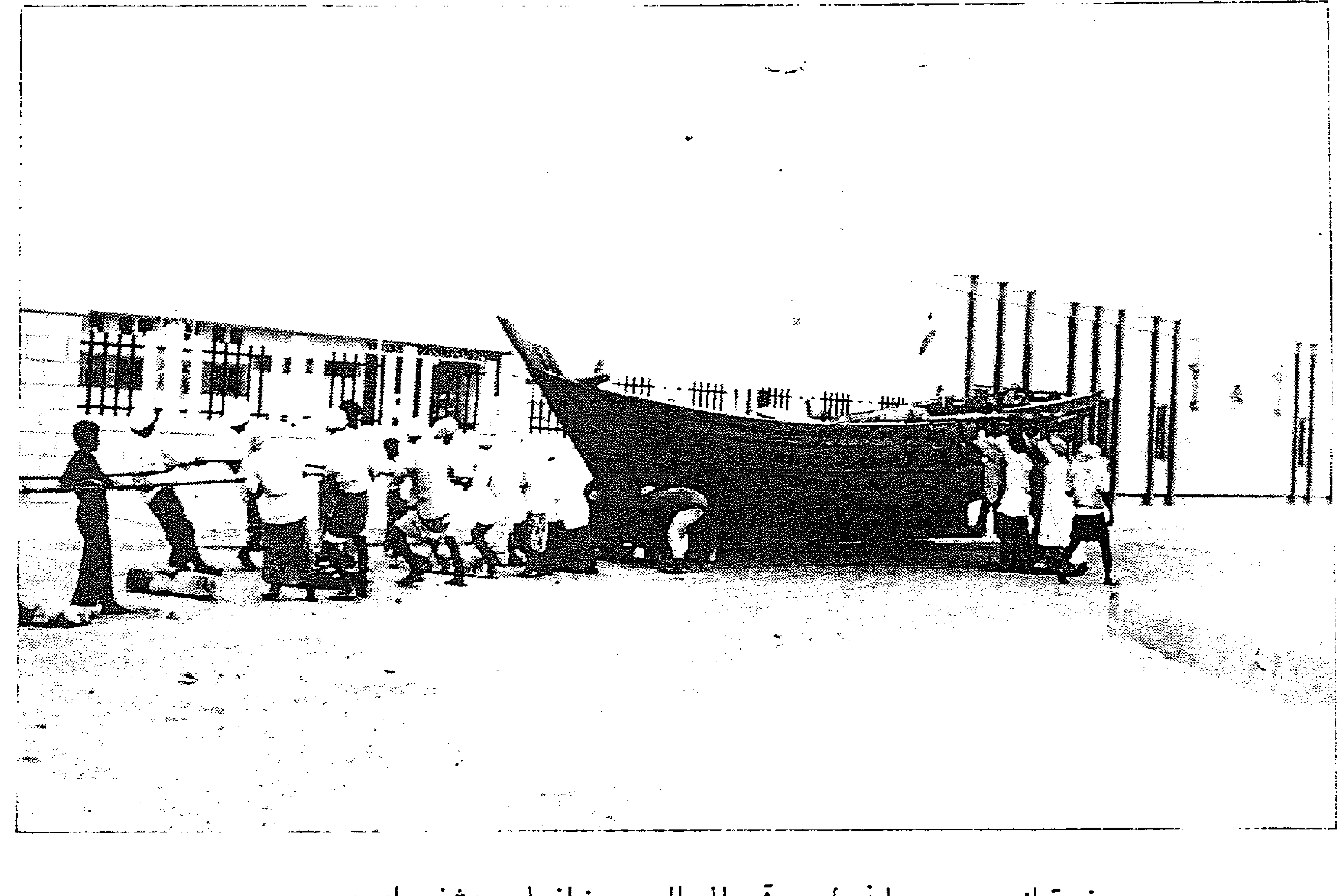
○ بنقلة سالم بن ابراهيم الخاجه في لنجه وقد اشترتها الحكومة وجعلتها مدرسة



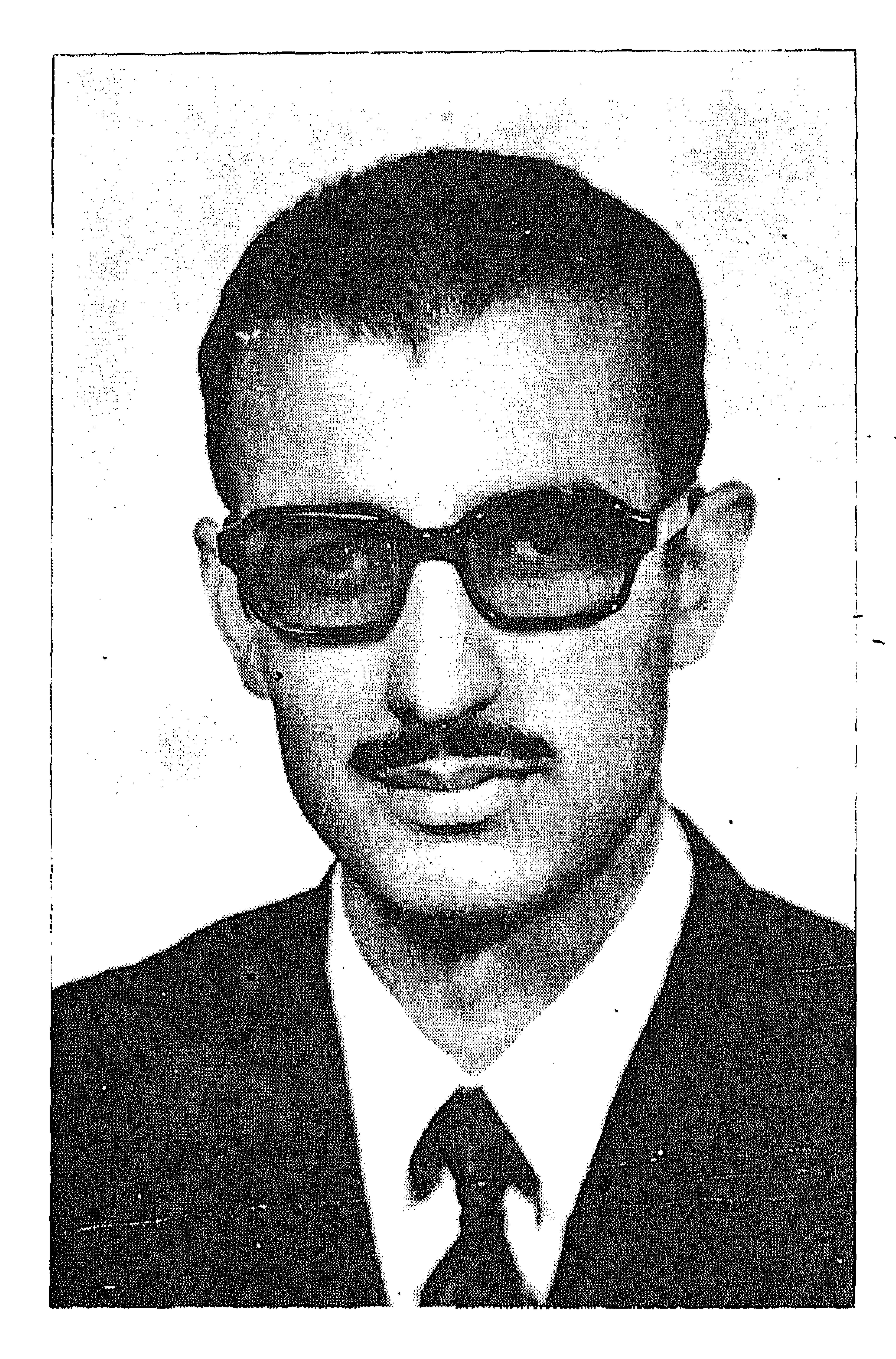
o بنكلة البستكي في لنجه، بناها سطوة الممالك واشتراها محمد شريف البستكي



٥ الواجهة البحرية لدائرة الكمرك في لنجه



○ سفينة انتهى صنعها في لنجه تجر الى البحر وخلفها مستشفى لنجه



○احمد محمد فُتوئي ، صاحب أشهر ستوديو تصوير في لنجه ، وهو الذي زودنا بالكثير من صور هذا الكتاب ، وهو من أهل لنجه القدماء ، وكان ابوه نوخذة يسمى : يُدَلي ، نسبة الى قرية يدل .

